الجزء فيه

من فوائد أبي الحُسَين ابن العالي البُوْشَنْجي (ت ٤١٩هـ)

بانتقاء أبي الفَضْلِ الجَارُودِيِّ الحافظِ (ت ٤١٣هـ)، عليه

دراسة وتحقيق

أ.د حسن محمَّد عبه جي

أستاذ علوم السنة بقسم الدراسات الإسلامية

كلية التربية – جامعة الملك سعود

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأكمل التسليم على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فهذا جزء من فوائد الشيخ الإمام أبي الحُسَين أحمد بن محمَّد بن أبي بكر ابن العالي البُوْشَنْجي رحمة الله عليه، قد حوى جملة من مروياته، بالإضافة إلى بعض الأحاديث المروية عن غيره من الشيوخ، انتخبها جميعاً الإمام الحافظ أبو الفضل الجارودي، ورواها شيخ الإسلام عبد الله بن أبي منصور أبو إسماعيل الأنصاري الهَرَوي.

ولهذا الجزء أهمية واضحة بالنظر إلى من أفاده، وإلى من انتخبه ورواه، يضاف إليه كونه الأثر الوحيد الذي عثرنا عليه لابن العالي، وقد قدَّمتُ له بترجمة، جمعت مادتها من هذا الجزء ومما جاء في كتب التراجم والتاريخ، ولم يفرد – حسب علمي – من قبل بترجمة.

وأما أحاديث هذا الجزء: فهي متفاوتة في درجاتها، فيها الصحيح والحسن وما دون ذلك، ومتنوعة في موضوعاتها، فيها أحاديث العقيدة، والأحكام، والفضائل، بالإضافة إلى المناقب، والسير، وغير ذلك، وغالب أسانيد هذا الجزء غرائب، وتلك طبيعة كتب الفوائد.

وبرز الاهتمام بهذا الجزء على مرِّ العصور من خلال الحرص على سماعه وروايته والإفادة منه من قبل أئمة حفاظ، من أمثال: الذهبي، وابن ناصر الدين، وابن حجر، وغيرهم.

وقد وفَّقَني الله تعالىٰ لخدمة هذا الجزء بعد الوقوف علىٰ نسختين خطيتين له، ضمن مجموعين: أحدهما صورته محفوظة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والثاني صورته محفوظة في مكتبة جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلامية بالرِّياض، عن أصلين خطيين من مكتبة مدرسة الأحمدية بحلب الشهباء المحمية، فرَّج الله كُرْبتَها، وأزال غُمَّتَها، وسائرِ الدِّيارِ الشّاميَّةِ، إنه سميع مجيب.

وتمثَّلَتْ خدمتي لهذا الجزء بالنُّقاط الآتية:

في قسم الدراسة:

١ - ترجمت لصاحب الجزء أبي الحُسَين ابن العالي البُوْشَنْجي.

٢ - ترجمت لمنتخب أحاديثه أبي الفضل الجارودي.

٣- عرَّفت بالجزء، وبيَّنْت خدمتي له.

وفي قسم التحقيق:

٤ - نسخت الجزء من نسخة (أ)، وقابلته بها أولاً، ثم قابلته ثانياً بنسخة (ب).

٥ - اعتمدت نسخة (أ) أصلاً، وميزت ما أضفته عليها من نسخة (ب) أو من المصادر الأخرىٰ بجعله بين معقوفين، ونبهت علىٰ ذلك وعلىٰ الفروق المؤثِّرة مع نسخة (ب) في الحاشية.

٦- اعتمدت في إثبات النصِّ علىٰ الرَّسْم الإملائي الحديث، واستعملت علامات الترقيم المعروفة، وضبطت النصوص، وأسماء الأعلام والأماكن والأنساب.

٧- شرحت الألفاظ الغريبة، وعرَّفْتُ بالأماكن والبلدان.

٨- درست إسنادَ المصنِّفِ بترجمة رجاله من المدار، وذكرت الحكم علىٰ السَّنَدِ، واستثنيت من ذلك حديثَ الصحيحين.

٩- ترجمت للصحابة رُواةِ الأحاديث غيرِ الخلفاء الأربعة وأمهات المؤمنين؛ لشهرتهم، ففي معرفة الصحابة والاطلاع على أخبارهم وأحوالهم فوائد كثيرة، وهي السبيل إلى محبتهم رضي الله عنهم.

١٠- ترجمت لشيوخ المصنف عند أول رواية عنهم في هذا الجزء؛ لما في معرفتهم من تكوين صورة واضحة عن الحياة العلمية للمصنف، واكتفيت في مبحث شيوخه من ترجمته بذكر أسمائهم، وأرقام الأحاديث التي رواها عنهم.

١١- خرَّجْتُ أحاديثَ الجزء: فما كان في الصحيحين اقتصرت على تخريجه منهما، وما كان خارجهما توسَّعْتُ في تخريجه، وأورَدْتُّ متابعاته وشواهدَه بحسب الطاقة، وحرصت على نقل أحكام الأئمة على الحديث إن وجدت.

١٢- كتبت خاتمة للجزء ذكرت فيها أهم النتائج التي توصَّلْتُ إليها.

١٣- ذيلت الجزء بفهارس علمية، شملت: فهرس الآيات الكريمة، والأحاديث الشريفة، والأعلام المترجمين، والمصادر والمراجع، والموضوعات.

وختاماً، أسأل الله تبارك وتعالى أن يتغمَّدَ برحمته صاحب الجزء، ومن انتخب أحاديثه، ومن حرص على سماعه وروايته، ومن اعتنى بإخراجه، ومن أفاد منه على مرِّ العصور والأزمان، إنه أكرم من سئل، وأجود من أعطى.

﴿ ﴾ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلۡعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾

اللَّهُمَّ صلِّ وسلِّم وبارك على عبدك ورسولك سيدنا محمَّد النبيِّ الأُمِّيِّ، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

عصر الجمعة ٢ جمادى الآخرة ١٤٣٤هـ **حسن بن محمد عبه جي**

dr.abaji@gmail.com

قسم الدراسة

ويشمل:

أولاً: ترجمة أبي الحُسَين ابن العالي

ثانياً: ترجمة أبي الفضل الجارودي

ثالثاً: التعريف بالجزء وبيان أوجه خدمتي له

أولاً

ترجمة أبي الحُسَين ابن العالي

اسمه ونسبه:

هو[1]: أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ منصورِ بنِ الحُسَينِ بنِ العالي بنِ سُلَيْمان.

كذا جاء مقيَّداً في أول هذا الجزء.

ومثله في نسخةٍ خطية من "تكملة الإكمال"، كما أفاد محقِّقه، إلا إنـه اعتمـد عـلى نسخ أخرى خطية من الكتاب المذكور فأثبته هكذا:

أحمد بن أبي بكر: محمَّدِ بنِ منصورِ بنِ الحُسَينِ بنِ العالي بنِ سُلَيْمان[2].

وجاء في أكثر من مصدر هكذا:

أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ منصورِ بنِ الحُسَينِ بنِ العالي بنِ سُلَيْمان[3].

واقتصر بعضهم على اسمه الثلاثي، فقال: أحمد بن محمَّد بن منصور[1].

---

(١) ترجمة ابن العالي في "المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور" ص ٩٩ (٢٢٢)، و"الأنساب" (العالي) ٤: ١١٣، و"تكملة الإكمال" ٤: ٩٥، و"اللباب" (العالي) ٢: ٣٠٥، و"سير أعلام النبلاء" ١٧: ٣٨١، و"تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٤٠١-٤٢٠ ص ٤٥٨ (٣٥٣)، و"المشتبه" ص ٤٢٩، و"العبر" ٢: ٢٣٦، و"توضيح المشتبه" ٦: ٦٩، و"تبصير المنتبه" ٣: ٨٩١، و"شذرات الذهب" ٣: ٢١١، و"تاج العروس" (ع ل و) ٣٩: ١٠١.

(٢) "تكملة الإكمال" ٤: ٩٥ مع التعليق (٢).

(٣) "المشتبه" ص ٤٢٩، و"توضيح المشتبه" ٦: ٦٩، و"تبصير المنتبه" ٣: ٨٩١، و"تاج العروس" (ع ل و) ٣٩: ١٠١.

وكلُّ هذا يُؤيِّدُ أنَّ اسمَ جدِّه الأول منصور، وأن أبا بكر كنيةُ أبيه محمَّد، لا اسمُ جدِّه، كما جاء في أول هذا الجزء، والله أعلم.

وقال ابن الأثير: أحمد بن منصور(٢)، فنسبه إلى جَدِّه مباشرة، وهذا معروف عندهم.

أما كنيته: فأبو الحُسَين(٣).

ولقبه: العالي(٤)، أو: ابن العالي(٥).

ونسبته: البُوْشَنْجي(٦): بفتح الشين، وسكون النون، وجيم، نسبة إلى بُلَيْدَةٍ نَزِهَةٍ خَصِيبة في واد مُشْجِرٍ، من نواحي هَراةَ(١).

---

(١) "المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور" ص ٩٩ (٢٢٢)، و"الأنساب" (العالي) ٤: ١١٣، و"سير أعلام النبلاء" ١٧: ٣٨١، و"تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٤٠١-٤٢٠ ص ٤٥٨ (٣٥٣)، و"العبر" ٢: ٢٣٦، و"شذرات الذهب" ٣: ٢١١.

(٢) "اللباب" (العالي) ٢: ٣٠٥.

(٣) "المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور" ص ٩٩ (٢٢٢)، و"الأنساب" (العالي) ٤: ١١٣، و"تكملة الإكمال" ٤: ٩٥، وغيرها.

(٤) كما في "المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور" ص ٩٩ (٢٢٢)، و"الأنساب" (العالي) ٤: ١١٣، و"اللباب" (العالي) ٢: ٣٠٥.

(٥) كما في "تكملة الإكمال" ٤: ٩٥، و"سير أعلام النبلاء" ١٧: ٣٨١، و"تاج العروس" (ع ل و) ٣٩: ١٠١، وغيرها.

(٦) كما في "المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور" ص ٩٩ (٢٢٢)، و"سير أعلام النبلاء" ١٧: ٣٨١، و"تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٤٠١-٤٢٠ ص ٤٥٨ (٣٥٣)، وغيرها.

وجاءت هذه النِّسْبة في بعض المصادر[٢]: الفوشنجي - بالفاء -، وأهلها اليوم ينطقونها كذلك، وربما نطقوها معطشة بين الباء والفاء.

وقال الذهبي: الخراساني[٣]، فنسبه إلى الإقليم الكبير الذي يشمل هَراةَ وغيرَها من أمهات البلاد والمدن التي دون نهر جَيْحُون[٤].

رِحْلاته وشيوخُه:

كان لأبي الحُسَين ابن العالي رحلاتٌ علمية التقى فيها بأشهر علماء عصره ومحدِّثيهم، فسمع منهم، وأخذ عنهم.

قال السَّمْعاني: ((رحل إلى جُرْجان، وسمع بها أبا أحمد عبدَ الله بنَ محمَّدِ بنِ عديٍّ الجُرْجانيَّ[٥]، وإلى سِجِسْتان، فسمع بها أبا عمر محمَّدَ بنَ أحمدَ بنِ سُلَيْمان النُّوْقاتيَّ، وجماعةً سواهم))[٦].

قلت: ورحل – أيضاً – إلى هَراةَ، وسمع بها أبا سعيد محمَّدَ بنَ أحمدَ بنِ كثيرِ بنِ دَيْسَمَ الهَرَوي[١].

---

(١) "معجم البلدان" ١: ٥٠٨، وبُوْشَنْج قائمة إلى اليوم، وتقع على بعد (٢٥) كم تقريباً غربي هراة في أفغانستان، أفادنيه زميلنا الأستاذ الدكتور الشيخ عبد الرَّحيم يعقوب الأفغاني حفظه الله.

(٢) "الأنساب" (العالي) ٤: ١١٣.

(٣) "السير" ١٧: ٣٨١.

(٤) "معجم البلدان" ٢: ٣٥٠.

(٥) انظر الحديث الثامن عشر من هذا الجزء.

(٦) "الأنساب" ٤: ١١٣.

ورحل إلىٰ نيسابور، وسمع بها أبا الحسن محمَّدَ بنَ الحسنِ السَّرّاجَ، وأبا بِشْرٍ محمَّدَ بنَ محمَّدٍ القَطّانَ(٢).

ورحل إلىٰ الرَّيِّ، وسمع بها أبا حاتم محمَّدَ بنَ عبدِ الواحد الخُزاعِيَّ الرَّازِيَّ(٣).

ورحل إلىٰ بغداد، وسمع بها أبا بكر محمَّدَ بنَ اللَّيْثِ الجَوْهَرِيَّ(٤).

ورحل إلىٰ أَسْفَرايين، وسمع بها أبا علي بنَ شاذانَ الحافظَ(٥).

وبلغ عددُ شيوخِه الذين روىٰ عنهم أحاديث هذا الجزء (١٩) تسعة عشر شيخاً، ووقفت علىٰ أسماء سبعة آخرين من المُقَيَّدين في كتب التاريخ والتراجم، أو المذكورين في أسانيدِ بعضِ المرويات، ليصبح عددُ شيوخه – بحسب ما توصلت إليه – (٢٦) ستة وعشرين شيخاً، وهذه أسماؤهم علىٰ ترتيب حروف الهجاء:

١- أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، أبو بكر الإسماعيلي الجُرْجاني الشافعي – ت ٣٧١هـ –(٦).

٢- أحمد بن محمَّدِ بنِ أحمد بن عبد الله، أبو سَعْد الماليني – ت ٤١٢هـ –(٧).

---

(١) "المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور" ص ١٠٠ (٢٢٢)، و"العبر" ٢: ٢٣٧، وانظر الحديث الخامس من هذا الجزء.

(٢) المرجعين السابقين، وانظر الحديث السادس، والتاسع عشر من هذا الجزء.

(٣) انظر الحديث العاشر من هذا الجزء.

(٤) انظر الحديث الحادي عشر من هذا الجزء.

(٥) انظر الحديث الثاني والعشرين من هذا الجزء.

(٦) روىٰ المصنف عنه في هذا الجزء الحديث الرَّابع، والثالث عشر.

(٧) "التقييد" ١: ١٩٢-١٩٣.

٣- إسماعيل بن نُجَيد، أبو عَمْرو السُّلَمي – ت ٣٦٥هـ –[١].

٤- بشر بن أحمد بن بشر بن محمود، أبو سهل الإسفراييني – ت ٣٧٠ هـ –[٢].

٥- الحسن بن أحمد بن يحيىٰ بن المغيرة، أبو علي الثقفي الجُرْجاني – ت ٣٧٠هـ[٣].

٦- سعيد بن عَمِيرة، أبو عثمان الهَرَوي – ت ٣٦٠هـ –[٤].

٧- عبد الله بن عَدِيّ بن عبد الله بن محمَّد بن مبارك، أبو أحمد بن عدي الجُرْجاني الحافظ – ت ٣٦٥ هـ –[٥].

٨- عبد الله بن محمَّد بن جعفر، أبو العباس الحَيّاني[٦].

٩- محمَّد بن أحمد بن الحُسَين بن القاسم بن السري بن الغِطْريف، أبو أحمد الغطريفي الجُرْجاني – ت ٣٧٧هـ –[٧].

١٠- محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن سُلَيْمان، أبو عمر النُّوقاتي السِّجِسْتاني – ت قبل ٤٠٠هـ[٨].

---

(١) "شرح السنة للبغوي" ١٤: ٢٦٥.

(٢) روىٰ المصنف عنه في هذا الجزء الحديث السابع والعشرين.

(٣) روىٰ المصنف عنه في هذا الجزء الحديث الثامن عشر.

(٤) "موجبات الجنَّة" ١٤: ٢٦٥، و"تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٣٥١-٣٨٠ ص ٢٠٢.

(٥) روىٰ المصنف عنه في هذا الجزء الحديث السابع عشر، والثامن والعشرين.

(٦)روىٰ عنه المصنف في هذا الجزء الحديث الثاني، والثالث.

(٧) روىٰ عنه المصنف في هذا الجزء الحديث الأول.

(٨) "الأنساب" ٤: ١١٣، و"السير" ١٧: ١٤٤، وتحرفت نسبته في الأول إلىٰ (النوقاني) بالنون، فتصحّح، روىٰ المصنف عنه كتاب "آداب المسافر". انظر: "المنتخب من معجم شيوخ السمعاني" ص ١٠٢٢.

١١- محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن كثير بن دَيْسمَ، أبو سعيد الكثيري الهَرَوي – ت ٣٦٢هـ –[١].

١٢- محمَّد بن أحمد بن يوسف بن مروان، أبو سعيد الهَرَوي[٢].

١٣- محمَّد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل، أبو الحسن السَّرّاج النيسابوري المقرئ – ت ٣٦٦هـ –[٣].

١٤- محمَّد بن الحسن، أبو عبد الله البندجاني[٤].

١٥- محمَّد بن العباس بن أحمد بن عُصْم، أبو عبد الله بن أبي ذُهْل الضَّبّي، ويعرف بالعُصْمي – ت ٣٧٨–[٥].

١٦- محمَّد بن الليث بن محمَّد بن يزيد، أبو بكر الجوهري – ت ٢٩٩هـ[٦].

١٧- محمَّد بن المُظَفَّر بن موسىٰ بن عيسىٰ بن محمَّد، أبو الحُسَين البغدادي البزاز – ت ٣٧٩هـ –[٧].

١٨- محمَّد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة بن قَطَن بن إبراهيم، أبو الحسن التميمي، المعروف بالسَّليطي – ت ٣٦٤هـ –[١].

---

(١) روىٰ المصنف عنه في هذا الجزء الحديث الخامس.

(٢) روىٰ المصنف عنه في هذا الجزء الحديث السابع.

(٣) روىٰ المصنف عنه في هذا الجزء الحديث السادس.

(٤) "تاريخ مدينة دمشق" ٢: ٢٨٨.

(٥) روىٰ المصنف عنه في هذا الجزء الحديث الثامن.

(٦) روىٰ المصنف عنه في هذا الجزء الحديث الرَّابع عشر، والخامس عشر، والسادس عشر.

(٧) روىٰ المصنف عنه في هذا الجزء الحديث الحادي عشر.

١٩- محمَّد بن عبد الواحد بـن محمَّـد بـن زكريـا، أبـو حـاتم الخزاعـي اللبّـان الرّازي، كان حياً سنة – ٣٩٢هـ –[2].

٢٠- محمَّد بن علي بن الحُسَين ، أبو عبـد الله الكاتـب المـاليني العَبْسَـقانيُّ – ت ٣٦٠هـ –[3].

٢١- محمَّد بن علي بن الحُسَين، أبو علي بن شاذان الإسفراييني، ابـنُ السَّـقّاء – ت ٣٧٢هـ –[4].

٢٢- محمَّد بن عيّاش الأَرْدي، نسبته إلىٰ أَرْد: من قرىٰ بُوْشَنْج[5].

٢٣- محمَّد بن محمَّد القطان، أبو بشر، ابن عمة محمَّد بن إسحاق بن خزيمة[6].

٢٤- محمَّد بنُ محمَّدِ بن يعقوب بن إسماعيل بن الحَجّاج بن الجراح، أبو الحُسَين الحَجّاجي – ت ٣٦٨هـ –[7].

٢٥- منصور بن الحُسَين جدُّ أبي الحُسَين ابن العالي صاحب الترجمة[8].

---

(١) روىٰ المصنف عنه في هذا الجزء الحديث الثاني عشر.

(٢) روىٰ المصنف عنه في هذا الجزء الحديث العاشر، وزاد في نسبه بعد زكريا: ابن يحيىٰ، بن عصام.

(٣) روىٰ المصنف عنه في هذا الجزء الحديث التاسع.

(٤) روىٰ المصنف عنه في هذا الجزء الأحاديث التالية: (٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦).

(٥) "معجم البلدان" ١: ١٤٥، و"تبصير المنتبه" ١: ٣٩.

(٦) روىٰ المصنف عنه في هذا الجزء الحديث التاسع عشر.

(٧) روىٰ المصنف عنه في هذا الجزء الحديث العشرين، والحادي والعشرين.

(٨) "ذمّ الكلام وأهله" ٢: ١٢٣ (٢٠٧).

٢٦- منصور بن العباس بن الفضل، من الفقهاء العدول، كان حياً سنة - شهد في سجلات على حكومة القاضي أبي موسى عيسى بن أحمد سنة - ٣٩٩هـ -[1].

تلاميذه:

روى هذا الجزء عن المصنف تلميذُه شيخُ الإسلام أبو إسماعيل عبدُ الله بن محمَّد الأنصاريُّ[2]، ومن خلال البحث في كتب التاريخ والرِّجال والرِّواية، وقفت على أسماء خمسةٍ آخرين ممن روَى عنه، وهذه أسماؤهم مرتَّبةً على حروف الهجاء:

١- أحمد بن محمَّد بن محمَّد، أبو القاسم العاصمي البُوْشَنْجي - ت ٤٨٠ هـ -[3].

٢- أسعد بن عبد المجيد، أبو منصور الثقفي البُوْشَنْجي[4].

٣- أسماء بنت أحمد بن مهران، أم سعد[5].

٤- عبد الله بن محمَّد، أبو إسماعيل الأنصاري الهَرَوي شيخ الإسلام - ت ٤٨١ هـ -[1].

---

(١) روى عنه المصنف في هذا الجزء الحديث الأول.

(٢) ستأتي ترجمته في تراجم رواة سند الجزء

(٣) "الأنساب" ٤: ١١٣، و"اللباب" ٢: ٣٠٥، و"تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٤٧١-٤٨٠ ص ٢٨٨ (٣١٧)، واسم جده في الأخير: أحمد، وهو كما أثبتّه في "المنتخب من معجم شيوخ السمعاني" ١: ١٧٤٦ ترجمة (١٢٥٢)، و"تهذيب الكمال" ٣١: ٢٦٠ ترجمة (٦٨٠٤).

(٤) "تاريخ مدينة دمشق" ٢: ٢٨٨، ١٧: ١٩٢، ٣١٢، ٢٣: ٤١٨، ٥٧: ٣١٥.

(٥) "تاريخ مدينة دمشق" ١٧: ١٩٣، ٥١: ٢٠٦، ٥٣: ٩٦.

٥- عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم، أبو عمر الهَرَوي المليحي، مسند هراة – ت ٤٦٣هـ –[2].

٦- محمَّد بن علي بن محمَّد بن عمير بن محمَّد، أبو عبد الله العُميري الهَرَوي، الشيخ الإمام المتقن الزاهد – ت ٤٨٩ هـ–[3].

ثناء الأئمة عليه:

قال تلميذه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري الهَرَوي الحافظ: ((كان من خيار الناس))[4].

وقال عبد الغافر الفارسي: ((فاضل ثقة مستور))[5].

وقال السمعاني: ((ثقة صدوق))[6].

وقال الذهبي: ((الشيخ الإمام الصِّدِّقُ، خطيب بُوْشَنْج))[1].

---

(١) روىٰ عن ابن العالي هذا الجزء، وروىٰ عنه في "ذم الكلام" في أكثر من موضع، انظر الأحاديث: (٥٦، ١٢٤، ٢٠٧، ٥٠٠، ٥٧٦، ٧٠٥، ٧١٥، ١٠٠٩)، كما نصَّت كتب التراجم علىٰ ذلك، انظر: "تكملة الإكمال" ٤: ٩٥، و"سير أعلام النبلاء" ١٧: ٣٨١، و"شذرات الذهب" ٣: ٢١١ وغيرها، وجاء في "تاج العروس" (ع ل و) ٣٩: ١٠١: ((روىٰ عن شيخ الإسلام الهَرَوي))، والصواب: روىٰ عنه، فيصحَّح.

(٢) "شرح السنة" ١٤: ٢٦٥، له ترجمة في "السير" ١٨: ٢٥٥.

(٣) "جزء أبي نصر الغازي" ضمن "مجموع فيه ستة أجزاء حديثية" ص ٢٤٣ (٧)، و"الأنساب" ٤: ١١٣، له ترجمة في "السير" ١٩: ٦٩.

(٤) "ذم الكلام" ٣: ٩٨ (٥٩٣).

(٥) "المنتخب من السياق" ص ١٠٠.

(٦) "الأنساب" ٤: ١١٣.

وفاته:

قال السمعاني – وتبعه ابن الأثير[٢]– : ((توفي بعد الأربع مئة))[٣].

قلت: أكثر المصادر على تحديد السنة التي توفي فيها أبو الحُسَين ابن العالي بسنة تسع عشرة وأربع مئة، وتحديد شهر الوفاة بشهر رمضان[٤]، رحمه الله تعالى، وأجزل له المثوبة.

---

(١) "سير أعلام النبلاء" ١٧: ٣٨١.

(٢) "الأنساب" ٢: ٣٠٥.

(٣) "الأنساب" ٤: ١١٣.

(٤) "المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور" ص ١٠٠ (٢٢٢)، و"سير أعلام النبلاء" ١٧: ٣٨١، و"تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٤٠١-٤٢٠ ص ٤٥٨ (٣٥٣)، و"العبر" ٢: ٢٣٦، و"شذرات الذهب" ٣: ٢١١.

ثانياً

ترجمة أبي الفضل الجارودي[١]

اسمه ونسبه:

محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن الجارود، أبو الفضل الجارودي الهَرَوي الشافعي، الحافظ الإمام، شيخ هَراة في عصره.

رحلاته:

رحل أبو الفضل الجارودي إلى نيسابور، وأصبهان، وهمَذان، ومرو، والحجاز، والبصرة، وبغداد، والرَّيِّ، وغيرها.

قال الذهبي: ((له رحلة واسعة))[٢].

شيوخه:

سمع عبد الله بن الحُسَين أبا العباس البصري، وسُلَيْمان بن أحمد الطبراني، وحامد بن محمَّد الرّفّاء، ومحمَّد بن عبد الله السَّليطي، وإسماعيل بن نُجَيد السُّلَمي، وعبدَ الله بنَ الحُسَين النَّضْريَّ المروزي، وأبا إسحاق القرَّابَ والدَ الحافظ أبي يعقوب، وأحمدَ بنَ محمَّد بنِ سَلْمُوْيَه النيسابوري، وعمرَ بنَ محمَّد بنِ جعفر الأهوازي، ومحمَّدَ بنَ علي بنِ حامد، وأبا بكر محمَّدَ بنَ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ يعقوبَ الجُرْجَرائِيَّ، وخَلْقاً سواهم.

---

(١) ترجمته في "الأنساب" ٢: ٨، و"تذكرة الحفاظ" ٣: ١٠٥٤، و"سير أعلام النبلاء" ١٧: ٣٨٤، "تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٤٠١-٤٢٠ ص ٣٣٠ (١٠٦)، و"طبقات الشافعية الكبرى" ٤: ١١٥.

(٢) "تذكرة الحفاظ" ٣: ١٠٥٥.

تلاميذه:

حدّث عنه: أبو عطاء عبد الأعلىٰ المَلِيحي، وشيخُ الإسلام أبو إسماعيل عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ عليٍّ الأنصاريُّ، وأبو الفضل أحمدُ بنُ عبيدِ الله بنِ أبي سَعْد، وأهلُ هَراة.

ثناؤهم عليه:

كان أبو الحُسَين محمَّد بن المظفر حافظُ بغداد يقول: «لم يجاوز جسر بغداد مِثْلُ أبي الفضل الجارودي»[1].

وقال بعض الكبار: «الجارودي أَوَّلُ مَنْ سَنَّ بِهَراةَ تخريجَ الفوائد، وشرحَ الرِّجالَ والتصحيح»[2].

ولما حضر عند الطبراني بأصبهان كان الطلبة يكتبون بانتخابه عليه[3].

وقال ابن طاهر المقدسي: «سمعت أبا إسماعيل الأنصاري يقول: سمعت الجاروديَّ يقول: رحلت إلىٰ الطَّبراني، فقرَّبني وأدناني، وكان يتعسَّر عليَّ، ويبذُل لآخرين، فَكَلَّمْتُه في هذا، فقال: لأنك تعرف قَدْرَ هذا الشأن»[4].

وكان شيخ الإسلام الهَرَوي إذا حدَّثَ عنه قال: «حدَّثَنا إمامُ أهلِ المشرق أبو الفضل الجارودي»[5].

---

(١) "الأنساب" ٢: ٩.

(٢) "سير أعلام النبلاء" ١٧: ٣٨٤.

(٣) "الأنساب" ٢: ٩.

(٤) "طبقات الشافعية الكبرىٰ" ٤: ١١٥.

(٥) "سير أعلام النبلاء" ١٧: ٣٨٤، و"طبقات الشافعية الكبرىٰ" ٤: ١١٥.

وقال أبو النَّضْر الفامي: ((كان أبو الفضل عديمَ النَّظير في العلوم، خصوصاً في علم الحفظ والتحديث، وفي التَّقلُّل من الدنيا والاكتفاء بالقُوْت، وحيداً في الورع))[١].

وكان أبو علي بن جهاندار الحافظ يقول: ((ما رأيت من مشايخنا أعرفَ بالحديث وأقلَّ دعوىً من أبي الفضل الجارودي))[٢].

وقال السمعاني: ((كان أحدَ الحُفّاظ المشهورين، وكان ثقةً صدوقاً حافظاً رَحّالاً))[٣].

وقال الذهبي: ((الحافظ، الإمام، المتقن، الجوّال))[٤].

وفاته:

توفي في الثالث والعشرين من شوال، سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، وقد شاخ وأسنَّ.

وقال السمعاني: سنةَ نَيِّفٍ وعشرين وأربعِ مئة[٥]، والأول قولُ الأكثر.

---

(١) "تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٤٠١-٤٢٠ ص ٣٣٠ (١٠٦).

(٢) "الأنساب" ٢: ٩.

(٣) المرجع السابق.

(٤) "سير أعلام النبلاء" ١٧: ٣٨٤.

(٥) "الأنساب" ٢: ٨.

ثالثاً

التعريف بالجزء، وبيان أوجه خدمتي له

حول معنى الفوائد وتاريخها:

الفوائد: جمع فائدة، وهي في اللغة: ((ما استفَدْتَ مِن علمٍ أو مال))[1].

والفوائد عند المحدثين: الرّوايات التي لا توجد عند غير صاحبها.

روىٰ الخطيب البغدادي بسنده إلىٰ يوسف بن موسىٰ المَرْوَرُّوْذي قال: كنت بالبصرة في جامعها، إذ سمعت منادياً ينادي: يا أهل العلم، قد قَدِم محمَّد بن إسماعيل البخاري، فقاموا في طلبه وكنت معهم، فرأينا رجلاً شاباً لم يكن في لحيته شيء من البياض، يصلي خلف الأسطوانة، فلما فرغ من الصلاة أحدقوا به، وسألوه أن يعقد لهم مجلس الإملاء، فأجابهم إلىٰ ذلك.

فقام المنادي ثانياً، فنادىٰ في جامع البصرة: قد قدم أبو عبد الله محمَّد بن إسماعيل البخاري، فسألناه أن يعقد مجلس الإملاء، فقد أجاب بأن يجلس غداً في موضع كذا.

قال: فلما أن كان بالغداة حضر الفقهاء والمحدثون والحفاظ والنُّظّار، حتىٰ اجتمع قريب من كذا وكذا ألفاً، فجلس أبو عبد الله محمَّد بن إسماعيل للإملاء، فقال قبل أن أخذ في الإملاء، قال لهم: يا أهل البصرة، أنا شاب، وقد سألتموني أن أحدثكم، وسأحدثكم بأحاديث عن أهل بلدكم **تستفيدون** الكل.

---

(١) "الصحاح" (ف ي د) ٢: ٥٢١.

قال: فبقي الناس متعجبين من قوله، ثم أخذ في الإملاء، فقال: نبأنا عبد الله بن عثمان بن جَبَلَة بن أبي رَوّاد العَتَكي بلديُّكم، قال: أنبأنا أبي، عن شُعْبة، عن منصور وغيره، عن سالم بن أبي الجعد، عن أنس بن مالك، أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، الرّجل يحب القوم، فذكر حديث ((المرءُ مع مَنْ أَحَبَّ))، ثم قال محمَّد بن إسماعيل: هذا ليس عندكم، إنما عندكم عن غير منصور عن سالم.

قال يوسف بن موسى: وأملى عليهم مجلساً على هذا النَّسَق، يقول في كل حديث: الحديث عندكم كذا، فأما من رواية فلان فليس عندكم، أو كلاماً ذا معناه[1].

وأخرج الإمام إسماعيل بن الفضل الإخشيد – ت ٥٢٤هـ – في فوائده حديثاً في فضل المُعَمَّرين، فعلَّق الشيخ عبد الرَّحمن المُعَلِّميُّ رحمه الله قائلاً: ((وإخراجه هذا الخبر في فوائده معناه أنه كان يرى أنه لا يوجد عند غيره، فإن هذا **معنى الفوائد** في اصطلاحهم))[2] انتهى.

وجمع المحدثون تلك الفوائد في مُصَنَّفات، عُرِفَتْ عندهم بكتب الفوائد، وهي من ضمن الأجزاء الحديثية[3].

وقد عرَّفوها بأنها ((نوعٌ من المصنَّفات التي دوَّن فيها مؤلفوها ما أفادوه من شيوخهم من الأصول التي سمعوها، أو جمعوها من فوائد حديثية تقع في الأسانيد والمتون))[4].

---

(١) "تاريخ بغداد" ٢: ١٥-١٦.

(٢) حاشية "الفوائد المجموعة" ٢: ٥٩٢.

(٣) انظر "الرسالة المستطرفة" ص ٨٦.

(٤) "عناية المحدثين بتوثيق المرويات وأثره في تحقيق المخطوطات" ص ٤٧.

وبين أيدينا جزءٌ فيه من حديث الشيخ الإمام أبي الحُسَين ابن العالي وغيره، قد احتوىٰ علىٰ فوائد متنوعة، كالتفرُّد برواية بعض الأحاديث، والتفرُّد ببعض الطرق، والتفرُّد بسياقة بعض الأحاديث، مما جعله – والحال هذه – أن يكون أحد أجزاء الفوائد.

واهتمام أئمة الحديث بجمع الفوائد وروايتها قديم، وازدهر ذلك في القرنين الرّابع والخامس الهجريين، لكن بدأ يَقِلُّ هذا الاهتمام شيئاً فشيئاً في القرنين السادس والسابع، إلىٰ أن توقَّفَ تماماً في نهايات القرن التاسع وبدايات القرن العاشر.

وفي عصور الازدهار دوَّنَ الأئمةُ فوائدَ كثيرةً، منها: فوائد الحافظ أبي بشر إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي الأصبهاني، الملقَّب بسَمُّويه – ت ٢٦٧ هـ –، وفوائد الحافظ ابن الحافظ تمّام بن محمَّد بن عبد الله بن جعفر الرّازي ثم الدمشقي – ت ٤١٤هـ –، وفوائد الحافظ أبي عَمْرو عبد الوهاب بن محمَّد بن إسحاق بن منده الأصبهاني – ت ٤٧٥هـ –، وغيرها كثير[1].

توثيق نسبة هذا الجزء لابن العالي:

صحَّتْ نسبة هذا الجزء لأبي الحُسَين ابن العالي البُوْشَنْجي بعدة أمور، منها:

١ – التصريح باسمه علىٰ الورقة الأولىٰ من الجزء، فقد جاء في (أ) ما نصُّه: (الجزء فيه من فوائد أبي الحُسَين ابن العالي البُوْشَنْجي)، وهو ما اعتمدته في علىٰ الغلاف، وجاء في (ب): (الجزء فيه من حديث الشيخ الإمام العالم العلامة أبي الحُسَين أحمد بن محمَّد بن أبي بكر بن العالي وغيره رحمة الله تعالىٰ عليه).

---

(١) راجع "الرَّسالة المستطرفة" ص ٩٤-٩٧.

٢- سند الجزء في النسختين الخطيتين ينتهي إلى أبي الحُسَين ابن العالي البُوْشَنْجي.

٣- رواية الإمام ابن رُشَيد الفهري السَّبْتي – ت ٧٢١هـ - جملة من أحاديث هذا الجزء، ونسبتها إليه[1].

محتويات الجزء:

احتوى هذا الجزء على (٤١) واحد وأربعين حديثاً، منها: (٢٨) ثمانية وعشرون حديثاً انتقاها الإمام الحافظ أبو الفضل الجارودي من حديث الإمام أبي الحُسَين ابن العالي البُوْشَنْجي، و(١٣) ثلاثة عشر حديثاً أخرى انتقاها من حديثِ شيوخ آخرين، كلُّها مرفوعة، سوى أثر واحد عن الحسن البصري جاء برقم (٣١).

يروي هذا الجزء شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمَّد الأنصاري الهَرَوي[2].

ولم تأخذ أحاديث هذا الجزء ترتيباً معيناً، كما أنها من حيث موضوعها متنوعة، فكان منها ما موضوعه العقائد، كحديث (١٠، ١٩)، ومنها ما يتعلق بالأحكام، كحديث (٩، ١٤، ٢٣)، ومنها ما يتعلق بالمناقب، كحديث (٦، ٧)، ومنها ما يتعلق بالمغازي والسِّيَر، كحديث (٨، ١١)، ومنها ما يتعلق بالزهد والفضائل والآداب كحديث (٥، ١٢، ١٣، ١٥، ٢٢)، وغير ذلك.

---

(١) انظر: "ملء العيبة" ص ٢٩-٣٣، ٢٥٣-٢٥٧.

(٢) ستأتي ترجمته قريباً في تراجم سند الجزء.

واحتوىٰ الجزء علىٰ جملة من الفوائد الحديثية، كالتفرُّد برواية أحاديث لا توجد في غيره، والتفرُّد ببعض طرق وأوجه الرّواية -كما تقدم-، بالإضافة إلىٰ فوائد في التخريج كما في (٣٧، ٣٩)، والحكم علىٰ الأحاديث، كما في (١٥، ١٨، ٤٠)، والكلام علىٰ الرّواة كما في حديث (١٥، ٣١)، وعلىٰ معنىٰ الحديث كما جاء عقب (٣٨).

كما احتوىٰ الجزء علىٰ ثلاث مقطوعات شعرية، الأولىٰ: أبيات من قصيدة لغلام ثعلب في مناقب الإمام أحمد، والثانية: أبيات في الحكمة لأبي العلاء المَعَرِّي، والثالثة: أبيات في الرّقائق من قصيدة لثعلب.

عناية العلماء بهذا الجزء:

اعتنىٰ العلماء بهذا الجزء تحمُّلاً ورواية، وحرصوا علىٰ حضور مجالس قراءته:

فهذا أبو عبد الله ابن رُشَيد الفِهْري حافظ المغرب – ت ٧٢١هـ – يقرأ جزء ابن العالي في رحلته إلىٰ مكة وطيبة مرتين علىٰ الشيخين الجليلين: أبي محمَّد عبد الرّحيم بن محمَّد بن أحمد بن الزجاج، وابن أخيه أبي القاسم عبد الحميد بن أحمد بن محمَّد، مرة في الطريق عند بلوغه وادي الأزرق، والثانية بمدينة المصطفىٰ ﷺ ، ويصف من حضر مجلس المدينة بأنهم لا يحصون كثرة، ولا يشبع هذا نهمه ، فيسمعه عليهما مرة ثالثة بمكة المكرمة!.

ويتحدث في رحلته عن القراءتين الأوليين بقوله: «ومما قرأته عليهما[1] في الليلة المذكورة، وفي الموضع المحدود من المحلِّ الشريف، السامي المُنيف – وحضر السماع

(١) يعني: أبا محمَّد وأبا القاسم الزَّجّاجيان البغداديان، وسيأتي التصريح بهما في النقل الثاني عن ابن رشيد.

عددٌ لا أحصيهم – الجزءُ المعروف بجزء أبي الحُسَين أحمد بن محمَّد بن أبي بكر بن العالي، وفيه شيءٌ من حديثِ غيره، ... وهذا الجزء هو الذي تقدمت قراءتي له بوادي الأزرق، وأعدته هنا تبرُّكاً بالمحلِّ الشريف))[١].

ثم يتحدث عن سماعه في مكة، فيقول: ((وممن لقيته بمكة شرَّفها الله: الشيخان الفاضلان الفقيه الإمام أبو محمَّد عبد الرّحيم بن محمَّد بن أحمد بن الزجاج، وابن أخيه أبو القاسم عبد الحميد بن أحمد بن محمَّد البغداديان، وقد تقدَّم لقاؤهما بطيبة – زادها الله طيباً، ويسَّر العَوْد إليها قريباً – فسمعت عليهما جزءاً من حديث أبي الحُسَين أحمد بن محمَّد بن أبي بكر بن العالي وغيره ... وقد تقدم سماع هذا الجزء عليهما بطيبة شرَّفها الله، سمعته عليهما بين الحجر الأسود وزمزم، تجاه الكعبة المعظَّمة ...))[٢].

ويقُصُّ ابن رُشَيد رحمه الله رؤيا رآها قبل وصوله إلى مكة، فيقول: ((رأيت فيما يرىٰ النائم في بعض هذه الليالي الكريمة كأني ألتقط حول الكعبة في المطاف في جهة الرّكن الأسود ياقوتاً ودُرّاً، وبعضه أشرف وأفخر من بعض، فكان تصديق ذلك أني أتيت المسجد الحرام، فوجدت أبا محمَّد، وأبا القاسم ابني الزّجّاج، قد جلسا أمام قُبّةٍ يُسّمَعُ عليهما الحديث، فسمعت عليهما جزءَ ابنِ العالي، وفيه الصحيح من الحديث وما دونه، وفيه شيءٌ من الشِّعْر، فكان ذلك التفاضل بحسب الواقع هنالك))[٣].

---

(١) "ملء العيبة" ص ٢٩.

(٢) المرجع السابق ص ٢٥٣.

(٣) المرجع السابق ص ٢٥٨.

وذكر الإمام القاسم بن يوسف التُّجِيبي في برنامجه سماعَه لجزء ابن العالي على السيد الشريف تاج الدين أبي الحسن الغرافي، في السابع عشر من صفر سنة ثلاث وثلاثين وست مئة[١].

كما سمع الجزء أئمةٌ حُفّاظٌ، من أمثال الذهبي، وابن ناصر الدين، وابن حجر[٢].

وجاء في نسخة (أ) تحت عنوان الجزء وسندِه، ما نصُّه:

(كان على الأصل المنقول عنه: سمع جميعَه من الشيخ الصالح علي بن أبي بكر بن عبد الله العطار المعروف بابن رُوْزْبَهْ القَلانِسِيِّ الصوفيِّ بسماعِه عنه من أبي الوقت، عن شيخ الإسلام، عن ابن العالي، بقراءة الشيخ الإمام العالم نور الدين أبي محمَّد عبد اللطيف بن شيخنا السعيد أبي الحسن علي بن (؟) بن محمد (؟) السلامي، الشيخُ أبو القاسم بن عمر بن أبي القاسم المقرئ، وحضر ولده أبو عبد الله محمَّد وهو في السنة الرّابعة من سنه، وسمع (؟) محمَّد بن أبي (؟) الناصري (؟)، وكاتبُ السماع: إسماعيل بن إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي المعروف بابن الخير (؟) في ليلة السبت سابع عشر صفر من سنة سبع وعشرين وستِّ مئة بحمد الله تعالى، بدرب الحارس يعرف بمسجد الحاكم، وصح وثبت، والحمد لله وصلواته على سيدنا محمَّد وآله، نقله كاتب الجزء عبد المؤمن بن عبد الحق حامداً ومصلياً).

و على الحاشية اليمنى في الصفحة الأخيرة سماع آخر لم يظهر كثير منه في الصورة.

وجاء آخر نسخة (ب) ما نصُّه:

---

(١) "برنامج التجيبي" ص ١٧٧.

(٢) "سير أعلام النبلاء" ١٧: ٣٨١، و"المشتبه" ص ٤٢٩، و"توضيح المشتبه" ٦: ٦٩، و"المعجم المفهرس" ص ٣١٧ (١٣٥٤).

(الحمد لله رب العالمين، وبعد: فقد سمع على سيدنا ومولانا شيخ الإسلام جمال الدين أبي الفتح إبراهيم بن شيخ الإسلام علاء الدين أبي الفتوح علي بن القاضي قطب الدين أحمد بن إسماعيل القرشي القلقشندي الشافعي فسح الله تعالى في مدته، جميع هذا الجزء، وهو جزء من حديث أبي الحُسَين أحمد بن محمَّد بن أبي بكر بن العالي وغيره، انتقاء أبي الفضل محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن عبد الله الجارودي، كاتبه يونس بن ملاج الحسني الحنفي، والشهابي أحمد ولد القارئ، بقراءة الشيخ ناصر الدين محمَّد بن(؟) اليوسفي، قال مولانا المسمع: قرأته على الشيخ مجير الدين أبي المعالي عبد الكافي بن أحمد بن الجوبان [بسماع] أبي هُرَيْرةَ عبد الرّحمن بن الحافظ أبي عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي أخبَرَنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن أبي النعم نعمة الحجار بسنده أول الجزء، وأجاز مولانا المسمع كاتبه يونس بن ملاج الحسني الحنفي والقارئ وولده رواية ذلك وجميع ما يجوز له وعنه روايته، وذلك يوم الثلاثاء ثامن عشرين ربيع الأول سنة عشرين وتسع مئة بباب مولانا المسمع بحارة بهاء الدين قراقوش[1])

---

(١) بهاء الدين قراقوش الأسدي الأمير، فتى أسد الدين شيركوه، ناب عن السلطان صلاح الدين بمصر مدة، وكان صاحب همَّة، وله رغبة في الخير، وآثار حسنة ، بنى السور المحيط بمصر والقاهرة، وبنى قلعة الجبل، وبنى قناطر الجيزة في الدولة الصلاحية، ولما فتح صلاح الدين عَكّا سلمها إليه، وللأسعد بن مماتي كراس سماه "الفاشوش في أحكام قراقوش" قال الذهبي: فيه أشياء مكذوبة عليه، وما كان صلاح الدين ليستنيبه لولا وثوقه بعقله ومعرفته، توفي رحمه الله في رجب سنة سبع وتسعين وخمس مئة، ودفن بسفح المقطّم. "تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٥٩١-٦٠٠ ص ٣١٢ (٣٨٦). والحارة المنسوبة إليه في القاهرة وتقع بجانب سوق على أحد أبواب القاهرة، يعرف بباب القوس،

=

وصف النسختين الخطيتين:

النسخة الأولى: أصلها من مكتبة مدرسة الأحمدية بحلب الشهباء، وعنه صورة في جامعة الإمام محمَّدِ بن سعود الإسلامية بالرِّياض، ضمن مجموع محفوظ برقم ٧٤٧٦/ ف.

كتبت هذه النسخة في شوال سنة سبع وثلاثين وسبع مئة، وكاتبها عبد المؤمن بن عبد الحق[1].

وهي نسخة تامة منقولة عن أصل مقروء ومقابل.

وبلغ عدد أوراق هذه النسخة (٧) سبعة أرواق، من ورقة (٤١/ ب) من المجموع إلى ورقة (٤٧/ أ)، وصفحاتها (١٢) اثنتا عشرة صفحة، بما فيها صفحة العنوان، في كل صفحة (٢١) واحد وعشرون سطراً، وخطها واضح مقروء في الأغلب، مع وجود بعض التصحيفات فيها.

وقد جعلت هذه النسخة أصلاً، ورمزت لها بحرف (أ).

النسخة الثانية: وأصلها من مكتبة مدرسة الأحمدية أيضاً، وعنها صورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ضمن مجموع محفوظ برقم (١٤٩٤).

كتبت هذه النسخة في ربيع الأول سنة عشرين وتسع مئة، وكاتبها يونس بن ملاج الحسني الحنفي.

وكانت تسمى قديماً حارة الرَّيحانية، نسبة إلى طائفة من عسكر الفاطميين نزلوا بها وقت إنشاء القاهرة فعرفت بهم، وفي عهد الدولة الأيُّوبية سكنها قراقوش فعرفت به، وتحد اليوم من الشرق بشارع باب الفتوح، ومن الغرب بشارع الخليج المصري. "النجوم الزاهرة" ٤: ٣٨ مع التعليق عليه.

(١) ستأتي ترجمته قريباً ضمن تراجم رجال سند الجزء.

وأوراق هذه النسخة جاءت مشوشة ومتداخلة مع جزأين آخرين[1] في المجموع، وبعد قراءة المجموع أمكن تحديد بداية الجزء ونهايته، فالبداية من الورقة (١١٨/ ب) إلى نهاية الورقة (١٢٦/ أ) عند حديث: «إن لله تسعةً وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنَّة»، وهو الحديث رقم (١٩) حسب ترقيمي، وتتمة الجزء في ورقة (١٠٧/ ب) إلى نهاية (١١٧/ ب).

وعدد أوراق هذه النسخة (١٧) سبع عشرة ورقة، وصفحاتها (٣٣) ثلاث وثلاثون صفحة، بما فيها صفحة العنوان، في كل صفحة (١٥) خمسة عشر سطراً، وخطها مشرقي جميل، حروفه كبيرة مقروءة في الأغلب، وكتبت بعض الكلمات فيها بالمداد الأحمر، فلم تظهر في الصورة، واشتملت على تصحيفات ليس قليلة.

جاء عنوان الجزء في ورقة (١١٨/ ب)، ونصُّه: (الجزء فيه من حديث الشيخ الإمام العالم العلامة أبي الحُسَين أحمد بن محمَّد بن أبي بكر بن العالي وغيره رحمة الله عليه، انتقاء الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ أبي الفضل محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن عبد الله الجارودي رحمة الله تعالى عليه) وتحتها خاتم مدرسة الأحمدية.

وجاء على الحاشية اليمنى أول الجزء ما نصُّه: (وقف مدرسة الأحمدية بمدينة حلب المحمية).

---

(١) أحدهما بعنوان (أحاديث وفوائد من مرويات عبدالعزيز بن محمَّد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة)، والآخر بعنوان (الجزء الأول من انتخاب أبي طاهر السلفي من أصول كتب الشيخ أبي محمَّد جعفر بن أحمد بن الحُسَين بن السراج اللغوي).

وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ب)، وأشرت إلى مغايراتها المؤثرة في الحاشـية، مالم يظهر لي خطأ الأصل؛ فـإني أثبـت مـا في نسـخة (ب) في الصـلب، وأضـعه بـين معقوفين تمييزاً له، وأنبه إلى ذلك في الحاشية.

نماذج من النسختين الخطيتين

رسم شجري لسند الجزء

تراجم موجزة لرجال سند الجزء

يروي هذا الجزء عن المصنف: أبو إسماعيل الأنصاري

وهو: عبد الله بن محمَّد بن علي، أبو إسماعيل الأنصاري الهَرَوي، إمام أهل السنة بهراة، الإمام القدوة، الحافظ الكبير، شيخ الإسلام، من ذرية الصحابي الجليل أبي أيُّوب الأنصاري ﷺ، له مصنفات عدة، منها: كتاب "ذم الكلام"، سمع الحديث من المصنف ابن العالي، ومن أبي الفضل محمَّد بن أحمد الجارودي، ومحمَّد بن علي بن الحُسَين الباشاني وغيرهم، وحدث عنه: أبو الوقت عبد الأول السجزي، وأبو الفتح الكَرُوخي، وعبد الله بن أحمد بن السَّمَرْقَنْدي وغيرهم، توفي سنة إحدىٰ وثمانين وأربع مئة[1].

يرويه عنه: أبو الوقت السِّجْزي

وهو: عبد الأول بن عيسىٰ بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق، أبو الوقت بن أبي عبد الله السِّجْزي، ثم الهَرَوي الماليني، الشيخ الإمام الزاهد الخيِّر الصوفي، شيخ الإسلام، مسند الآفاق، طالت مدته، وألحق الأصاغر بالأكابر، سمع من شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري وكان من مريديه، وسمع من جمال الإسلام أبي الحسن عبد الرّحمن بن محمَّد الداوودي "الصحيح" وكتباً أخرىٰ، كما سمع من نصر بن أحمد الحنفي وغيرهم، وحدث بخراسان، وأصبهان، وكِرْمان، وهمَذان، وبغداد، وتكاثر عليه الطَّلَبة، واشتهر حديثه، وذاع صيته، وانتهىٰ إليه علُوُّ الإسناد، وممن

---

(١) "طبقات الحنابلة" ص ٤٠٠، و"سير أعلام النبلاء" ١٨: ٥٠٣.

حدَّث عنه: علي ابن رُوْزْبَهْ، وابنُ عساكر، والسَّمْعاني، وابنُ الجَوْزي وغيرهم كثير، توفي سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة[١].

يرويه عنه: ابن رُوْزْبَهْ القَلانِسي

وهو: علي بن أبي بكر بن عبد الله، أبو الحسن بن رُوْزْبَهْ البغدادي القَلانِسي العطار الصُّوفي، الشيخ المُسْنِد المُعَمَّر، سمع "صحيح البخاري"، و"جزء ابن العالي" من الشيخ أبي الوقت السِّجْزي، وروىٰ الصحيح بحلب، وبغداد، وحَرّان، ورأس عين، حدَّث عنه: شرف الدين بن النابلسي، وابن أبي عصرون، وعزُّ الدين الرَّسْعَنِيُّ وآخرون، توفي سنة ثلاث وثلاثين وست مئة[٢].

يرويه عنه اثنان:

أحدهما: رشيد الدين السُّلامي

وهو: محمَّدُ بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم، رشيدُ الدين بن أبي القاسم البغداديُّ السُّلَامِيُّ الحنبليُّ المقرئ، كان إماماً عالماً بارعاً فاضلاً متفنناً مُحَدِّثاً مُسْنِداً حسنَ الخطِّ، أجاز له خلائقُ من الرُّواة، وروىٰ الكثيرَ سماعاً، ومن ذلك: "صحيح البخاري" علىٰ أبي الحسن بن رُوْزْبَهْ، وأكثرَ الترددَّ إلىٰ الحرمين، توفي ببغداد سنة سبع وسبع مئة[٣].

والثاني: ابنُ الشِّحْنةِ الحجَّارُ

---

(١) "وفيات الأعيان" ٣: ٢٢٦، و"سير أعلام النبلاء" ٢٠: ٣٠٣.

(٢) "التكملة لوفيات النقلة" ٣: ٤٠٩ (٢٦٤١)، و"سير أعلام النبلاء" ٢٢: ٣٨٧.

(٣) "التحفة اللطيفة" ٣: ٦٠٦.

وهو: أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن بن علي الصالحي الحجَّارُ، شهابُ الدين، أبو العباس، يعرف بابن الشِّحْنة، الشيخ الكبير المُسْنِد المُعَمَّر الرُّحْلة، قُرِئ البخاريُّ عليه نحواً من ستين مرة، سمع الزَّبيدِيَّ وابنَ اللَّتِّي، وله إجازة من بغداد فيها مئة وثمانية وثلاثون شيخاً من العوالي المُسْنِدين، وسمع عليه من أهل الديار المصرية والشامية أممٌ لا يُحْصَوْنَ كثرةً، وكان شيخاً حسَناً، بهيَّ المنظر، سليمَ الصَّدْر، مُتَّعاً بحواسِّه وقُواه، عاش أكثرَ من مئة سنة، توفي في الخامس والعشرين من صفر، سنة ثلاثين وسبع مئة[1].

يرويه عن رشيد الدين السُّلامي: عبد المؤمن بن عبد الحق

وهو: عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود، صفي الدين، أبو الفضائل، القَطِيعيُّ الأصل، البغدادي، الحنبلي، الإمام العلامة الفقيه الفَرَضِيُّ، عُنِيَ بالحديث وكَتَبه، وسمِعَ من ابنِ الكَسَّار، وأحمد بن هبة الله بن عساكر، وعبد الصمد بن أبي الجيش، وغيرهم، وسمع منه خلق كثير، وله شعر جيد، وصنَّفَ في علوم كثيرة، ومن كتبه: "شرح المُحرَّر"، و"شرح العمدة" وغيرهما في الفقه، و"تسهيل الوصول إلى علم الأصول"، و"تحقيق الأمل في علمي الأصول والجدل"، وغير ذلك، توفي سنة تسع وثلاثين وسبع مئة[2].

ويرويه عن ابن الشِّحْنَةِ اثنان:

أحدهما: أبو هُرَيْرَةَ ابن الإمام الذهبي

---

(١) "المعجم المختص" ص ١٥٢، و"الذيل على طبقات الحنابلة" ٥: ٧٧.

(٢) "معجم الشيوخ الكبير" ١: ١١٨، و"البداية والنهاية" ١٨: ٣٢٧.

وهو: عبد الرّحمن بن محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الأصل الدمشقي، زين الدين، أبو هُرَيْرة، ابن الحافظ الإمام أبي عبد الله الذهبي، مسندُ الشام في عصره، أحضره أبوه علىٰ وزيرة بنت المنجا، والقاضي سُلَيْمان، وإسماعيل بن مكتوم، وغيرهم، وأسمعه من ابن الشيرازي، وابن مشرَّف، والقاسم ابن عساكر وأهل عصره فأكثر عنهم، وخرَّج له أبوه أربعين حديثاً، وحدَّث بها في حياة أبيه، وكان صبوراً علىٰ الإسماع، محباً لأهل الحديث، وتفرَّد بكثير من الشيوخ والرّوايات، توفي في ربيع الأول بقرية كفْر بَطْنا، سنة تسع وتسعين وسبع مئة، عن إحدىٰ وثمانين سنة[1].

والثاني: أبو بكر المقدسي

وهو: أبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن قدامة المقدسي ثم الصالحي، الحنبلي، عماد الدين بن عز الدين، سمع من الحَجّار، وأُحْضِرَ علىٰ الحافظ المِزِّي وآخرين، وأجاز له الصنهاجي وابن سيد الناس والقطب الحلبي وغيرهم، وحدّث، وكان ثقيل السمع يتعب القارئ عليه ، توفي بصالحية دمشق في المحرم سنة تسع وتسعين وسبع مئة، وقد جاوز الثمانين، وللحافظ ابن حجر إجازة منه[2].

ترويه عن ابن الذهبي وأبي بكر المقدسي:

أمُّ الكرام أنس خاتون بنت كريم الدين عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز

---

(١) "ذيل التقييد" ٢: ٩٢، و"إنباء الغمر" ١: ٥٣٦.

(٢) "ذيل التقييد" ٢: ٣٣٨، و"الدرر الكامنة" ١: ٥٢٣.

ولم أجد لها ترجمة، وكانت على قيد الحياة سنة ٨٦٥هـ ، فقد قرأ عليها حفيدها "جزء ابن عمشليق" يوم الثلاثين من شهر ربيع الأول، من السنة المذكورة، ثبت هذا في أول الجزء المذكور[1].

---

(١) "جزء ابن عمشليق" ص ١٥.


قسم التحقيق

الجُزْءُ فيه

من فوائد أبي الحُسَين ابن العالي البُوشَنْجِيِّ

بانتقاء أبي الفَضْلِ الجارُودِيِّ الحافظ، عليه

روايةُ الشيخِ الأَجَلِّ الزّاهدِ بَقِيَّةِ المشايخِ أبي الوقت عبدِ الأوّلِ بنِ عيسىٰ بنِ شُعَيبٍ السِّجْزِيِّ، عن شيخِ الإسلام عبدِ الله بنِ أبي منصورٍ الأنصاريِّ، عنه.

روايةُ الشيخِ الصالحِ أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الله العطار المعروف بابن رُوْزْبَهْ القلانِسِيِّ الصُّوفيِّ، عن أبي الوقت.

روايةُ الشيخ رشيدِ الدين أبي عبد الله محمَّدِ بنِ أبي القاسم المقرئ حضوراً، عنه.

روايةُ العبدِ الفقيرِ عبدِ المؤمن بنِ عبد الحقِّ بنِ عبدِ الله الحنبليِّ إجازةً، عنه.

بسم الله الرّحمن الرّحيم

أنبأنا الشيخ العالم رشيدُ الدين أبو عبد الله محمَّد بنُ الشيخ أبي القاسم بنِ عمرَ بن أبي القاسم المقرئُ رحمه الله قال:

أخبَرَنا الشيخ الصالح أبو الحسن عليُّ بنُ أبي بكر بنِ عبدِ الله العطّارُ، المعروفُ بابن رُوْزْبَه، القَلانسِيُّ الصُّوفيُّ قراءةً عليه، وأنا أسمع في السَّنة الرّابعة[1]، في ليلة السبت سابعَ عشرَ صفرٍ من سنةِ سبعٍ وعشرين وستِّ مئةٍ، قال:

أخبَرَنا الشيخ أبو الوقت عبدُ الأول بنُ عيسىٰ بنِ شعيبٍ السِّجْزيُّ الهَرَويُّ في منتصف ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ ثلاثٍ وخمسين وخمسِ مئة[2] قراءةً عليه، قال:

أخبَرَنا شيخُ الإسلام أبو إسماعيل عبدُ الله بنُ محمَّد الأنصاريُّ بقراءة الحافظ محمَّد بن عبد الواحد الدّقّاق[1] عليه، وهو ينظر في أصله، في شوّال وذي الحِجَّة من سنةِ أربعٍ وسبعين وأربعِ مئة، قال له:

---

(١) سماع رشيد الدين لهذا الجزء علىٰ ابن روزبه سنة سبع وعشرين وست مئة، وهو ابن أربع سنين، يعني أنه ولد سنة ثلاث وعشرين وست مئة، وهذا ما جاء في "التحفة اللطيفة" ٣: ٦٠٦.

(٢) أي: قبل وفاته بثمانية شهور، فقد كانت وفاته سادس ذي القعدة من السنة المذكورة. "سير أعلام النبلاء" ٢٠: ٣١٠.

أخبركم أبو الحُسَين أحمد بن محمَّد بن أبي بكر بن منصور بن الحُسَين بن العالي هو ابن سُلَيْمان البُوشَنْجِيُّ بها بقراءتك عليه سنةَ سبعَ عشْرةَ وأربعٍ مئة، فأقرَّ به.

(١) محمَّد بن عبد الواحد بن محمَّد، أبو عبد الله الأصبهاني الدقاق: نسبة إلى صديقه أبي علي الدقاق، الحافظ المفيد الرَّحّال، كان صالحاً فقيراً متعفِّفاً، صاحب سنة واتباع، إلا أنه كان يبالغ في تعظيم عبد الرَّحمن شيخه، ويؤذي الأشعرية، سمع شيخَه عبد الرَّحمن بن محمَّد بن منده، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وأبا المظفر عبد الله بن شبيب، وآخرين، وكتب بأصبهان عن أكثر من ألف شيخ، وفي رحلته عن أكثر من ألف أخرى، حدث عنه: أبو طاهر السِّلَفي، ومحمَّد بن عبد الواحد الصائغ، وخليل بن أبي الرَّجاء الرَّازي وغيرهم، توفي سنة ستَّ عشرة وخمس مئة. "طبقات علماء الحديث" ٤: ٢٨، و"تذكرة الحفاظ" ٤: ١٢٥٥، ومن تصانيفه: "معجم الشيوخ"، حققه وأخرجه الدكتور الشريف حاتم بن عارف العوني، ونشرته مكتبة الرَّشد سنة ١٤١٨.

١ - أخبَرَنا أبو أحمدَ الغِطْرِيفيُّ[١]، ومنصورُ بن العباس الفقيه[٢]، قالا: أخبَرَنا الحسن بن سُفْيان، حدَّثَنا أبو صالح الحكم بن موسىٰ، حدَّثَنا عبد الله بن المبارك، عن سُلَيْمان التَّيْمي[٣]، عن أبي عثمانَ - وليس بالنَّهْديِّ[٤] -، عن مَعْقِل بن يَسارٍ رضي الله عنه[١]، أن النبيَّ صلىٰ الله عليه وسلم قال: «اقرأوها علىٰ موتاكم» يعني: ﴿يسٓ﴾[٢].

---

(١) هو: محمَّد بن أحمد بن الحُسَين بن القاسم بن السري بن الغِطْريف، أبو أحمد الغطريفي الجُرْجاني، الإمام الحافظ، المجوّد الرَّحّال، مسند وقته، سمع الحسن بن سُفْيان، وأبا خليفة الجُمَحي، وأبا بكر بن خزيمة وغيرهم، حدَّث عنه: أبو نعيم، وحمزة السهمي، وأبو الطيب الطبري وغيرهم، صنَّف مستخرجاً علىٰ "صحيح البخاري"، توفي سنة سبع وسبعين وثلاث مئة. "تاريخ جرجان" ص ٣٨٧ (٧٧٩)، و"سير أعلام النبلاء" ١٦ : ٣٥٤، و"الرِّسالة المستطرفة" ص ٢٦.

(٢) منصور بن العباس بن الفضل، من الفقهاء العدول، شهد في سجلات علىٰ حكومة القاضي أبي موسىٰ عيسىٰ بن أحمد سنة تسع وستعين وثلاث مئة، كذا في "أخبار قزوين"، وورد ذكره في سند عند الخطيب هكذا: أبو القاسم منصور بن العباس بن منصور البوشنجي. "المتفق والمفترق" ١ : ٧٣٥، و"التدوين" ٤ : ١١٧.

(٣) هو: سُلَيْمان بن طَرْخان، أبو المعتمر التَّيْمي، سمع أنس بن مالك، وأبا عثمان النَّهْدي، وقَتادة وغيرهم، روىٰ عنه: ابنه معتمر، وشُعْبة، والثَّوْري وغيرهم، توفي سنة ثلاث وأربعين ومئة، ثقة عابد، روىٰ له الجماعة. "تهذيب الكمال" ١٢ : ٥ (٢٥٣١)، و"التقريب" (٢٥٧٥).

(٤) أبو عثمان هذا، قيل: اسمه سعد، روىٰ عن أنس بن جندل البصري، وأنس بن مالك، ومعقل بن يسار، وقيل: عن أبيه، عن معقل بن يسار، لم يرو عنه سوىٰ سُلَيْمان التَّيْمي، قال ابن المديني: وهو إسناد مجهول، وقال الذهبي: لا يعرف أبوه ولا هو، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن حجر:

=

مقبول، روىٰ حديثه أصحاب السنن سوىٰ الترمذي. "الثقات" ٧: ٦٦٤، و"تهذيب الكمال" ٣٤: ٧٤ (٧٥٠٦)، و"ميزان الاعتدال" ٤: ٥٥٠ (١٠٤٠٩)، و"التقريب" (٨٢٤٠).

(١) معقل بن يسار بن عبد الله المزني، كنيته أبو علي، وقيل غير ذلك، أسلم قبل الحديبية، وشهد بيعة الرِّضوان، وسكن البصرة، وإليه ينسب نهر معقل الذي بالبصرة، وحديثه في الصحيحين والسنن الأربعة، وتوفي في آخر خلافة معاوية ﷺ، وقيل بعد ذلك. "الاستيعاب" ٣: ٤٠٩، و"الإصابة" ١٠: ٢٨٠ (٨١٧٩).

(٢) **لا يصح، وروي موقوفاً بإسناد حسَّنه ابن حجر.**

أخرجه ابن رشيد في "ملء العيبة" ص ٣٠ من طريق المصنف، به.

واختلف فيه علىٰ سُلَيْمان التَّيْمي:

فأخرجه المصنف، والنسائي في "الكبرىٰ" ٩: ٣٩٤ (١٠٨٤٦)، والبغوي في "شرح السنة" ٥: ٢٩٥ (١٤٦٤) من طريق ابن المبارك. وابن حبان كما في "الإحسان" ٧: ٢٦٩ (٣٠٠٢) من طريق يحيىٰ القطان. كلاهما عن سُلَيْمان التَّيْمي، عن أبي عثمان، عن معقل.

وأخرجه أحمد ٣٣: ٤١٧ (٢٠٣٠١)، ٣٣: ٤٢٧ (٢٠٣١٤)، وأبو داود: كتاب الجنائز – باب القراءة عند الميت ٣: ٤٨٩ (٣١٢١)، وابن ماجه: كتاب الجنائز – باب ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حُضِر ١: ٤٦٦ (١٤٤٨)، والحاكم ١: ٧٥٣ (٢٠٧٤) من طريق ابن المبارك، عن سُلَيْمان التَّيْمي، عن أبي عثمان، عن أبيه، عن معقل.

وأخرجه أبو داود الطيالسي ٢: ٢٤٤ (٩٧٣) من طريق ابن المبارك. وأحمد (٢٠٣٠٠) والنسائي في "الكبرىٰ" ٩: ٣٩٤ (١٠٨٤٧) من طريق معتمر بن سُلَيْمان. كلاهما عن سُلَيْمان، عن رجل، عن أبيه، عن معقل.

قال ابن القطان في "بيان الوهم والإيهام" ٥: ٤٩: «لا يصح؛ لأن أبا عثمان هذا لا يعرف، ولا روىٰ عنه غير سُلَيْمان التَّيْمي، وإذا لم يكن هو معروفاً، فأبوه أبعد من أن يعرف، وهو إنما روىٰ عنه».

=

٢- سمعت شيخَ الإسلام يقول: سمعت أبا الحُسَين يقول: سمعت أبا العباس الحَيّاني[1] عبدَ الله بنَ محمَّد بنِ جعفرٍ يقول: سمعت أبا محمَّد عبدَ الرّحمن بنَ أبي حاتم

وذكره النووي في "خلاصة الأحكام" ٢: ٩٢٥ في قسم الضعيف، وقال: «فيه مجهولان، ولم يضعفه أبو داود».

وقال ابن حجر في "التلخيص الحبير" ٢: ٢١٢: «أعلَّه ابن القطان بالاضطراب، وبالوقف، وبجهالة حال أبي عثمان وأبيه، ونقل أبو بكر ابن العربي عن الدارقطني أنه قال: هذا حديث ضعيف الإسناد، مجهول المتن، ولا يصح في الباب حديث».

وقال الإمام أحمد في "المسند" ٢٨: ١٧١ (١٦٩٦٩): حدَّثَنا أبو المغيرة، حدَّثَنا صفوان، حدثني المشيخة أنهم حضروا غُضَيف بن الحارث الثُّمالي حين اشتدَّ سَوْقُه، فقال: هل منكم أحد يقرأ يس؟ قال: فقرأها صالح بن شُرَيح السَّكوني، فلما بلغ أربعين منها قُبِض، قال: وكان المشيخة يقولون: إذا قرئت عند الميت خُفِّف عنه بها. قال صفوان: وقرأها عيسى بن المعتمر عند ابن معبد.

قال ابن حجر في "الإصابة" ٨: ٤٨٣: «حديث حسن الإسناد»، وغُضيف بن الحارث: صحابي.

قال ابن حبان: «قوله «اقرؤوا على موتاكم يس»: أراد من حضرته المنية، لا أن الميت يُقْرَأ عليه، وكذلك قوله ﷺ: «لقِّنوا موتاكم لا إله إلا الله» انتهى. «وردّه المحب الطبري في "الأحكام" وغيره في القراءة، وسلَّم له في التلقين» كما في "التلخيص الحبير" ٢: ٢١٢.

(١) هو: عبد الله بن محمَّد بن جعفر، أبو العباس الحَيّاني، روى عن محمَّد بن إسحاق بن خزيمة، روى عنه: أبو عثمان سعيد بن العباس بن محمَّد الهروي، والبَرْقاني. وأما الحياني: فبحاء مهملة، بعدها ياء مشددة معجمة باثنتين من تحتها، وقبل آخره نون. "الإكمال" ٣: ٦٩. روى عنه المصنف في هذا الجزء هذا الحديث والحديث الآتي.

يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمَّد بن يزيد بن [سِنان][١] الرّهَاويَّ يقول: [سمعت أبي[٢] يقول:][٣] سمعت عطاءً[٤] يقول: سمعت مجاهداً[٥] يقول: سمعت سعيدَ

---

(١) في (أ): (سُفْيان)، وعليها علامة توقف، وما أثبته من (ب)، وهو: محمَّد بن يزيد بن سنان: أبو عبد الله بن أبي فروة الجزري الرَّهاوي، روىٰ عن أبيه، ومعقل بن عبيد الله الجزري، وسُفْيان الثوري وغيرهم، روىٰ عنه: أبو حاتم الرَّازي، والمغيرة بن عبد الرَّحمن الحراني، وابنه أبو فروة يزيد بن محمَّد بن يزيد بن سنان الرَّهاوي وغيرهم، قال أبو حاتم: ليس بالمتين، هو أشد غفلة من أبيه، مع أنه كان رجلاً صالحاً، لم يكن من أحلاس الحديث، صدوق، وكان يرجع إلىٰ ستر وصلاح. وقال البخاري: يروي عن أبيه مناكير. وقال أبو داود: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بالقوي، واعتمد الأخير ابن حجر في "التقريب"، وذكره ابن حبان في "الثقات"، توفي سنة عشرين ومئتين، روىٰ له النسائي وابن ماجه خارج السنن. "تهذيب الكمال" ٢٧: ٢٠ (٥٧٠٠)، و"تقريب التهذيب" (٦٣٩٩).

(٢) هو: يزيد بن سنان: أبو فروة الجزري الرَّهاوي، روىٰ عن أبي المبارك، وميمون بن مهران، وعروة بن رُوَيم اللَّخْمي وغيرهم، روىٰ عنه ابنه محمَّد، ووكيع، وأبو خالد الأحمر وغيرهم، ضعيف، توفي سنة خمس وخمسين ومئة، روىٰ له الترمذي وابن ماجه. "تهذيب الكمال" ٣٢: ١٥٥ (٧٠٠١)، و"التقريب" (٧٧٢٧).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، واستدركته من (ب).

(٤) عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم، أبو محمَّد المكي، روىٰ عن جابر ين عبد الله، ورافع بن خديج، ومجاهد بن جبر وغيرهم، روىٰ عنه: إسماعيل بن مسلم المكي، وحبيب المعلم، وخالد بن يزيد المصري وغيرهم، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، توفي سنة أربع عشرة علىٰ المشهور، روىٰ له الجماعة. "تهذيب الكمال" ٢٠: ٦٩ (٣٩٣٣)، و"التقريب" (٤٥٩١).

(٥) مجاهد بن جبر، أبو الحَجّاج المخزومي مولاهم المكي، روىٰ عن عبد الله بن عمر، وطاووس بن كيسان، وجابر بن عبد الله الأنصاري وغيرهم ، روىٰ عنه: مطعم بن المقدام، وسُلَيْمان الأعمش،

=

بنَ المُسَيَّب[1] يقول: سمعت صُهَيباً[2] يقول: سمعت رسول اللهِ صلىٰ الله عليه وسلم يقول: «ما آمنَ بالقرآن مَنِ اسْتحَلَّ محَارِمَه»[3].

وسُلَيْمان الأحول وغيرهم، ثقة إمام، توفي سنة إحدىٰ ومئة، وقيل بعد ذلك، روىٰ له الجماعة. "تهذيب الكمال" ٢٧: ٢٢٨ (٥٧٨٣)، و"التقريب" (٦٤٨١).

(١) سعيد بن المسيَّب: أبو محمَّد القرشي المخزومي المدني، سيد التابعين، روىٰ عن: أبي هُرَيْرةَ، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عباس وغيرهم، روىٰ عنه: الزهري، وقتادة، ومحمَّد بن الـمُنْكَدِر وغيرهم، إمام ثبت، اتفقوا علىٰ أن مرسلاته أصح المراسيل، توفي سنة ثلاث وتسعين، وقيل بعدها بسنة أو سنتين، روىٰ له الجماعة. "تهذيب الكمال" ١١: ٦٦ (٢٣٥٨)، و"التقريب" (٢٣٩٦).

(٢) صهيب بن سنان بن مالك – ويقال: خالد – بن عبد عَمْرو النَّمَري أبو يحيىٰ، قيل له: الرَّومي؛ لأن الرَّوم سبوه صغيراً، كان من أوائل المسلمين، ومن المستضعفين ممن يعذَّب في الله، وكانت هجرته إلىٰ المدينة مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وشهد بدراً والمشاهد بعدها، وهو القائل: لم يشهد رسول اللهِ صلىٰ الله عليه وسلم مشهداً قط إلا كنت حاضره، ولم يبايع بيعة قط إلا كنت حاضره، ولم يُسْرِ سرية قط إلا كنت حاضرها، ولا غزا غزاة قط إلا كنت فيها عن يمينه أو شماله، وما خافوا أمامهم قط إلا كنت أمامهم، ولا ما وراءهم إلا كنت وراءهم، وما جعلتُ رسول اللهِ صلىٰ الله عليه وسلم بيني وبين العدو قط حتىٰ توفي، روىٰ عنه أولاده: حبيب، وحمزة، وسعد، وصالح، وصيفي، وعباد، وعثمان، ومحمَّد، وحفيده: زياد بن صيفي، وروىٰ عنه أيضاً: جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما، وسعيد بن المسيب، وعبد الرَّحمن بن أبي ليلىٰ وآخرون. توفي رضي الله عنه في شوال سنة ثمان وثلاثين، وهو ابن سبعين. "الاستيعاب" ٢: ١٧٤، و"الإصابة" ٥: ٢٩٣ (٤١٢٦).

(٣) **إسناده ضعيف**

=

أخرجه الشاشي في "المسند" ٢: ٣٩٠ (٩٩٣). والقضاعي في "مسند الشهاب" ٢: ٨ (٧٧٨) من طريق زكريا بن أحمد البلخي. والبيهقي في "شعب الإيمان" ١: ٣٤٤ (١٧١) من طريق أبي حامد أحمد بن الحسن الحافظ.

ثلاثتهم (الشاشي، والبلخي، وأبو حامد) عن أبي حاتم الرَّازي، به.

وأخرجه البزار في "البحر الزخار" ٦: ٩ (٢٠٨٤)، والدينوري في "المجالسة" ١: ٣٥٢ (٥٧)، والطبراني في "الأوسط" ٤: ٣٣٧ (٤٣٦٦)، و"الكبير" ٨: ٣١ (٧٢٩٥)، وابن عدي في "الكامل" ترجمة (يزيد بن سنان) ٧: ٢٧٠، والقضاعي ٢: ٧ (٧٧٥، ٧٧٦)، والشجري في أماليه كما في "ترتيب الأمالي" ١: ١٥٠ (٥٥٠)، وأبو بكر قاضي المارستان في "المشيخة الكبرىٰ" ٢: ٤٠٥ (١٣)، والبيهقي في "الشعب" ١: ٣٤٤ (١٧١) من طرق عن محمَّد بن يزيد بن سنان، به.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١: ١٧٧: «محمَّد بن يزيد بن سنان الرَّهاوي: ضعَّفه البخاري وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات، وأبوه يزيد: ضعَّفه أبو داود وغيره، وقال البخاري: مقارب الحديث».

قلت: وقد اختلف فيه علىٰ يزيد بن سنان، والد محمَّد هذا:

١- فرواه ابنه عنه، عن عطاء، عن مجاهد، عن سعيد، عن صهيب، كما تقدم.

٢- ورواه وكيع عنه، عن أبي المبارك، عن صهيب:

أخرجه ابن أبي شيبة ١٥: ٥٣٣ (٣٠٨٢٧)، والترمذي: كتاب فضائل القرآن - باب (٢٠) ٥: ١٨٠ (٢٩١٨).

قال الترمذي: «هذا حديث ليس إسناده بالقوي، وقد خولف وكيع في روايته. وقال محمَّد: أبو فروة يزيد بن سنان الرَّهاوي ليس بحديثه بأس إلا رواية ابنه محمَّد عنه؛ فإنه يروي عنه مناكير. قال أبو عيسىٰ: وقد روىٰ محمَّد بن يزيد بن سنان عن أبيه هذا الحديث، فزاد في هذا الإسناد: عن مجاهد، عن سعيد بن المسيب، عن صهيب، ولا يتابع محمَّد بن يزيد علىٰ روايته، وهو ضعيف، وأبو المبارك: رجل مجهول» انتهىٰ.

=

٣- سمعت أبا العباس الحَيَّاني يقول: سمعت محمَّد بنَ الحسنِ القُوْمَسِيَّ يقول: سمعت جعفرَ بنَ محمَّد البَرْذَعِيَّ يقول: سمعت أحمدَ بنَ ثابتٍ الرّازيَّ يقول: سمعت مَسْلَمَةَ بنَ عُلَيّ[1] يقول: سمعت إبراهيمَ بنَ أبي بكر[1] يقول: سمعت [٤٢/ ب] عمِّي

قلت: يضاف إلى ما تقدم أن رواية أبي المبارك عن صهيب منقطعة، ذكره الذهبي في "ميزان الاعتدال" ٤: ٥٦٨ (١٠٥٦٠).

٣- ورواه أبو خالد الأحمر عنه، عن أبي المبارك، عن عطاء، عن أبي سعيد.

أخرجه ابن أبي شيبة ١٥: ٥٣٣ (٣٠٨٢٦)، ومن طريقه: عبد بن حميد في "المنتخب" ص ٣٠٨ (١٠٠٣)، وابن عدي ٧: ٢٧٠، والقضاعي ٢: ٨ (٧٧٧).

قال أبو حاتم – كما في "العلل" ٤: ٥٧١ –: ((هذه كلها منكرة، ليست (كذا) فيها حديث يمكن أن يقال: إنه صحيح، وكأنه شبه الموضوع ... ومحل يزيد محلُّ الصدق، والغالب عليه الغفلة، فيحتمل أن يكون سمع من أبي المبارك هذا، وهو شبه مجهول ...)).

وقال ابن عدي: ((هاتان الرِّوايتان رواهما يزيد بن سنان غير محفوظتين)) انتهى.

وروي الحديث من وجه آخر، أخرجه الدولابي في "الكنى والأسماء" ٢: ٨٥٩ (١٥١١)، والبيهقي في "الشعب" ١: ٣٤٥ (١٧٢) من طريقين عن أحمد بن سعيد الرَّباطي، عن صدقة بن سابق مولى بني هاشم، عن أبي عبد الرَّحمن مُفَضَّل بن مُهَلْهَل، عن مجاهد، به. ورجاله ثقات سوى صدقة بن سابق، وهو الزَّمِن، صاحب ابن إسحاق، كنيته أبو عَمْرو، يقال له: صدقة المقعد، ذكره ابن شاهين في "تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين" ص ١١١ (٣٠٨) ونقل عن ابن معين قوله: ((ليس بشيء))، وأما ابن حبان فقد ذكره في "الثقات" ٨: ٣٢٠ (١٣٦٦٣)، وهذا من تساهله.

(١) مسلمة بن عُلَيّ: هو ابن خلف الخُشَني، أبو سعيد الدمشقي، روى عن سعيد بن أبي أيُّوب، والأوزاعي، وعبد الملك بن جريج وغيرهم، روى عنه: بقية بن الوليد، وهشام بن عمار، وعبد الله بن

=

محمَّد بنَ المُنْكَدِرِ[٢] يقول: سمعت جابرَ بنَ عبدِ الله يقول: سمعت رسول اللهِ صلىٰ الله عليه وسلم يقول: «هذا دينٌ ارْتَضَيْتُه لنفسي، ولن يُصْلِحَه إلا السَّخاءُ وحُسْنُ الخُلُق، فأكرموه بهما ما صَحِبْتُموه»[٣].

وهب وغيرهم، متروك، روىٰ له ابن ماجه. "تهذيب الكمال" ٢٧: ٥٦٧ (٥٩٥٨)، و"التقريب" (٦٦٦٢).

(١) إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، روىٰ عن عمه، وروىٰ عنه: الحميدي، وإبراهيم بن موسىٰ وجماعة، ذكره ابن أبي حاتم فما تعرض له، وقال الدارقطني: ضعيف. "ميزان الاعتدال" ١: ٢٤ (٥٧).

(٢) محمَّد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَير القرشي التَّيمي، روىٰ عن جابر بن عبد الله، وسعيد بن المسيب، ومحمَّد بن كعب القرظي وغيرهم، روىٰ عنه ابن أخيه إبراهيم بن المنكدر، وحسان بن عطية، وأيُّوب السختياني وغيرهم، ثقة فاضل، توفي سنة ثلاثين ومئة، أو بعدها، روىٰ له الجماعة. "تهذيب الكمال" ٢٦: ٥٠٣ (٥٦٣٢)، و"التقريب" (٦٣٢٧)، وتصحف في الأول اسم جده إلىٰ: الهذير – بالذال المعجمة – والصواب بالمهملة، كما في "توضيح المشتبه" ٩: ١٤٨.

(٣) **إسناده ضعيف جداً، وله متابعات وشواهد، و لم يثبت منها شيء.**

لم أقف عليه من رواية مسلمة بن علي، عن إبراهيم بن أبي بكر.

وأخرجه أبو القاسم الخُتَّلي في "الديباج" ص ١٠٨ (٥٦)، والعقيلي في "الضعفاء" ١: ٥٨ (٣٤)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" ص ٣٥ (٤٠)، وابن حبان في "المجروحين" ٢: ١٣٤، والطبراني في "المعجم الأوسط" ٨: ٣٧٥ (٨٩٢٠)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" ٢: ٤١، والقُضاعي في "مسند الشهاب" ٢: ٣٢٩ (١٤٦١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" ١٣: ٣٠٢ (١٠٣٦٨) من طرق عن عبد الملك بن مسلمة المصري، عن إبراهيم بن أبي بكر، به. وهو عند الجميع حديث قدسي يرويه رسول اللهِ صلىٰ الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام، عن ربه تبارك وتعالىٰ.

=

قال الهيثمي في "المجمع" ٨: ٢٠: ((رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه: إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، وهو ضعيف، وكذلك مقدام بن داود)).

وقال العقيلي: ((إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، عن محمَّد بن المنكدر: لا يتابع علىٰ حديثه من وجه يثبت)) انتهىٰ.

قلت: وعبد الملك بن مسلمة المصري، قال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٥: ٣٧١ (١٧٣٥): ((سألت أبي عنه فقال: كتبت عنه، وهو مضطرب الحديث، ليس بقوي، حدثني بحديث في الكَرَم عن النَّبيِّ صلىٰ الله عليه وسلم عن جبرئيل عليه السلام بحديث موضوع – يشير إلىٰ هذا الحديث – قال: وسألت أبا زرعة عنه فقال: ليس بالقوي، هو منكر الحديث)).

ونقل أيضاً في "العلل" ٦: ٣١٣ (٢٥٥٤) عن أبيه قوله: ((حديث موضوع، وعبد الملك هو مضطرب الحديث)).

وقال ابن حبان: ((عبد الملك بن مسلمة: شيخ يروي عن أهل المدينة المناكير الكثيرة التي لا تخفىٰ علىٰ من عُنِي بعلم السنن)).

وأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" ص ٣٥ (٣٩) – ومن طريقه: ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٥٥: ٢٩٠ – من طريق محمَّد بن مسلمة بن هشام القرشي، عن عمه، عن محمَّد بن المنكدر، به.

وهذا سند ضعيف؛ فمحمَّد بن مسلمة: ذكره ابن حبان في "الثقات" ٩: ٥٥، لكن عمه لا يعرف.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" ٤: ١٨٩، والبيهقي في "الشعب" ١٣: ٣٠١ (١٠٣٦٦) من طريق عبد الله بن إبراهيم بن أبي عَمْرو الغفاري، عن محمَّد بن أبي بكر، عن محمَّد بن المنكدر، به. وعند البيهقي: عبد الله بن أبي بكر، بدل: محمَّد بن أبي بكر.

قال ابن عدي في (عبد الله بن إبراهيم الغفاري): ((عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه)).

وقال البيهقي: ((يأتي بها لا يتابع عليه)).

=

وأخرجه الخليلي في "الإرشاد" ٣: ٨٢٧، والبيهقي في "الشعب" ١٣: ٣٠١ (١٠٣٦٧) من طريق سُفْيان الثوري، عن محمَّد بن المنكدر، به.

قال الخليلي: «وهذا من حديث سُفْيان، عن ابن المنكدر: لا يعرف، وإنما الحديث معروف برواية عبد الله بن أبي بكر، عن ابن المنكدر، وهو ضعيف، ولا يُدرَىٰ علىٰ من يحمل هذا ...».

قلت: وفي الباب عن أبي سعيد، وعمران بن حُصين، وأنس، وابن عباس.

فحديث أبي سعيد: أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "تاريخ أصبهان" ١: ١٨٤، وأبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" ١: ٣٢٧ (٥٥٠)، وإسناده ضعيف جداً؛ فيه: عبد الله بن شبيب، وهو: أبو سعيد الرَّبعي، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث. وقال عبدان: قلت لعبد بن خراش: هذه الأحاديث التي يحدث بها غلام خليل، من أين له؟ قال: سرقها من عبد الله بن شبيب، وسرقها ابن شبيب من النضر بن سلمة شاذان، ووضعها شاذان. وقال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها، وقال الذهبي: أخباري علامة، لكنه واه ... وبالغ فضلك الرَّازي فقال: يحل ضرب عنقه. "ميزان الاعتدال" ٢: ٤٣٨ (٤٣٧٦)، وفي سنده أيضاً من لا يعرف.

وحديث عمران: أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" ١٨: ١٥٩ (٣٤٧)، و"الأوسط" ٨: ١٦٥ (٨٢٨٦)، وقال في "الأوسط": «لم يرو هذا الحديث عن الحسن إلا أبو عبيدة، تفرد به عَمْرو بن الحصين»، وقال الهيثمي في "المجمع" ٣: ١٢٧، ٨: ٢٠: «عَمْرو بن الحصين العقيلي: متروك».

وأخرجه من طريق آخر أبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب" ٢: ٨٦، ٢٦١ (١٢٠٩، ١٥٤٥)، وفي سنده: عبد الله بن وهب الدينوري، قال أبو علي النيسابوري: كان حافظاً، بلغني أن أبا زرعة كان يعجز عن مذاكرته في زمانه، ورماه بالكذب عمر بن سهل، وكان ابن عقدة يتهمه، قال ابن عدي: وقَبِله قوم وصدَّقوه، وقال الدارقطني: متروك، وقال مرة: كان يضع الحديث. "الميزان" ٢: ٤٩٤ (٤٥٦٦).

وحديث أنس: أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٥٠: ٢٨٩ وفي سنده: زكريا بن دويد الكندي، وهو كذاب وضاع. كما في "الميزان" ٢: ٧٢ (٢٨٧٤).

=

٤- حدَّثَنا أبو بكر أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيليُّ[١]، حدَّثَنا أبو عبد الله محمَّد بنُ بُنْدارٍ العَطّارُ الإسْتِراباذِيُّ[٢]، حدَّثَنا عيسىٰ بن أبان العبدُ الصالحُ[٣]، عن عبد المنعم[١]، عن

وأخرجه الرَّافعي في "تاريخ قزوين" ٤: ١١٤، من طريق أبي علي محمَّد بن هارون القزويني، عن منصور بن إبراهيم القزويني، قال الذهبي في ترجمة (منصور) ٤: ١٨٣ (٨٧٦٩): ((لا شيء، سمع منه أبو علي بن هارون بمصر حديثاً باطلاً)).

وحديث ابن عباس: أخرجه تمام في "الفوائد" ٢: ٥٦ (١١٣٠)، وفي سنده: عمر بن إسماعيل بن مجالد يرويه عن مسعدة، وهو ابن صدقة، وكلاهما متروك، قاله الدارقطني وغيره، كما في "الميزان" ٣: ١٨٢ (٦٠٥٥)، ٤: ٩٨ (٨٤٦٦).

والخلاصة أنه لم يثبت شيء من هذه المتابعات.

(١) أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، أبو بكر الإسماعيلي الجرجاني الشافعي، الشيخ الإمام، روىٰ عن يوسف بن يعقوب القاضي، وأبي يعلىٰ الموصلي، ومحمَّد بن عثمان بن أبي شيبة وغيرهم، روىٰ عنه: حمزة السهمي، وأبو بكر البَرْقاني، والحاكم وغيرهم، صنف "المستخرج علىٰ الصحيح"، و"مسند عمر"، و"المعجم"، وله مسند كبير في نحو مئة مجلد، وتصانيفه تشهد له بالإمامة في الفقه والحديث، توفي سنة إحدىٰ وسبعين وثلاث مئة. "تاريخ جرجان" ص ٦٩ (٩٨)، و"طبقات الشافعية الكبرىٰ" ٣: ٧. روىٰ عنه المصنف في هذا الجزء هذا الحديث، والحديث الثالث عشر، والخامس عشر، والسادس عشر.

(٢) هذه النسبة ضبطها السمعاني في "الأنساب" ١: ١٣٠ ((بكسر الألف، وسكون السين المهملة، وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وفتح الرَّاء والباء الموحدة بين الألفين، وفي آخرها الذال المعجمة))، وضبطها ياقوت في "معجم البلدان" ١: ١٧٤ بفتح الحرف الأول والثالث.

(٣) عيسىٰ بن أبان العبد الصالح: قال الذهبي في "الميزان" ٣: ٣١٠ (٦٥٥٣): ((ما علمت أحداً ضعفه ولا وثقه)). وقال ابن حجر في "اللسان" ٦: ٢٥٦ (٥٩١٤): ((كان جواداً فاضلاً عارفاً، لكنه

=

الفَرَجِ بنِ فَضَالةَ[2]، عن عُمَر بنِ سُلَيْمان[3]، عن مكحولٍ[4] قال: التحمَتْ سفينةٌ[1] لبعض التُّجّار في بحر[2] الرّوم، وفيها شابٌّ من بني عمِّي يقال له: زيد، جهَّزه أبوه

كان يقول بخلق القرآن، ويدعو الناس إليه ... قال أبو سعد: مات في المحرم سنة إحدىٰ وعشرين ومئتين)).

(١) في الرَّواة اثنان بهذا الاسم ليسا بأهل للرواية:

أحدهما: عبد المنعم بن إدريس اليماني: قال البخاري: ذاهب الحديث، واتهمه غير واحد بالوضع. "لسان الميزان" ٥: ٢٧٩ (٤٩٣٩).

والآخر: عبد المنعم بن بشير المصري: جرحه ابن معين واتهمه، وقال أبو حاتم: كذاب، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، لا يجوز الاحتجاج به. "اللسان" ٥: ٢٨١ (٤٩٤٠).

(٢) الفرج بن فَضَالة: أبو فضالة الشامي، روىٰ عن ربيعة بن يزيد، وأبي راشد التنوخي، وإسماعيل بن عياش وغيرهم، روىٰ عنه: حجاج بن محمَّد المصيصي، وسُريج بن يونس، وصالح بن عبد الله الترمذي وغيرهم، ضعيف، توفي سنة سبع وسبعين ومئة، روىٰ له أصحاب السنن إلا النسائي. "تهذيب الكمال" ٢٣: ١٥٦ (٤٧١٤)، و"التقريب" (٥٣٨٣).

(٣) عمر بن سُلَيْمان: القرشي العدوي المدني، من ولد عمر بن الخطاب، وهو: عمر بن سُلَيْمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وقيل: عَمْرو بن سُلَيْمان، روىٰ عن عبد الرَّحمن بن أبان، روىٰ عنه: إسماعيل بن علية، وشُعْبة، وجهضم بن عبد الله اليمامي، ثقة، روىٰ له أصحاب السن الأربعة حديثين. "تهذيب الكمال" ٢١: ٣٨٠ (٤٢٤٩)، و"التقريب" (٤٩١٢).

(٤) مكحول، أبو عبد الله الشامي الفقيه، روىٰ عن أنس بن مالك، وجبير بن نُفير الحضرمي، وأبي هُرَيْرةَ يقال: مرسل، وغيرهم، روىٰ عنه: بِشْر بن نُمَير، وعامر الأحول، وعلي بن حوشب وغيرهم، ثقة فقيه كثير الإرسال، توفي سنة بضع عشرة ومئة، روىٰ له البخاري خارج الصحيح والباقون. "تهذيب الكمال" ٢٨: ٤٦٤ (٦١٦٨)، و"التقريب" (٦٨٧٥).

ومعه قيمةُ مئةِ ألفِ دينار، فلما التحمَتْ جاء أبوه إلى أبي هُرَيْرةَ ﷺ وسأله أن يدعو له، قال له أبو هُرَيْرةَ: ألا أدُلُّك على ما هو أنفعُ لك من دعائي، وأسرعُ إجابةً، وأفضلُ؟ تصدَّقْ بصدقة [يَكُنْ](٣) بها نجاةُ ابنِكَ، وسلامةُ ما معه.

قال: فالتفتُّ فإذا سائلٌ في المسجد، فوضَعْتُ في يده درهماً، وقلت: هذا فداءُ ابني، وعليكَ خلاصُه، وذلك عند اصْفِرارِ الشَّمْس.

[قال(٤)] فناداني(٥) منادٍ في تلك الساعة في البحر: ألا إنَّ الفِداءَ مقبولٌ.

فسَلِمَتْ السفينةُ بما فيها، وقدِمَ زيدٌ يوم الثالث، فأخبرهم أن السفينةَ جنَحَتْ، وأنهم أيقنوا بالهلاك عند مُغَيْربان الشَّمْسِ(٦).

---

(١) أي: توقفت ولم تبرح. قال في "اللسان" (ل ح م) ١٢: ٥٣٧: «لحِم بالمكان يَلحَم لحْماً: نَشِب بالمكان، وألحم بالمكان: أقام .. وقيل: لَزِم الأرض». وفي "القاموس" (ل ح م) ص ١٤٩٣: «ألحم الدابةُ: وقفت ولم تبرح، فاحتيجت إلى الضرب».

(٢) في (ب): (في بلد).

(٣) (يكن) كما في (ب)، وفي (أ): (يكون)، وما أثبته هو الموافق للقاعدة العربية؛ فقد وقع الفعل بعد طلب، وحقه الجزم.

(٤) ما بين المعقوفين من (ب).

(٥) في (ب): (فنادى).

(٦) جاء في "القاموس" (غ ر ب) ص ١٥٣: «مَغْرِبان الشمس: حيث تغرب، ولَقِيتُه مغربَها، ومُغَيربانها، ومُغَيرباناتها: عند غروبها».

فو الله ما غابَتِ الشَّمْسُ حتىٰ رأيت رجالاً بيضَ الوجوهِ، عليهم ثيابٌ بيضٌ، دنَوْا منها فاقتلعوها، ومسحوها بأيديهم، فسَلِمَتْ وسارَتْ.

قال مكحول: [هو الوقتُ[1]] الذي تصدَّقَ به عمِّي الدِّرْهَم.

فبلغ ذلك أبا هُرَيْرةَ، فقال أبو هُرَيْرةَ: ألم أقُلْ لكم؟ إني سمعت رسول اللهِ صلىٰ الله عليه وسلم يقول: ((تداركوا[2] الهموم والغمومَ بالصَّدَقات، تُكْشَفْ عنكم))[3].

---

(١) ما بين المعقوفين من (ب).

(٢) في (أ): (تذاكروا)، وصوبت علىٰ حاشيتها إلىٰ (تداركوا)، وهي علىٰ الصواب في (ب).

(٣) إسناده واه جداً، والقصة لم أعثر عليها في مصدر، وفي معنى الجزء المرفوع عدَّة أحاديث ليست أحسن حالاً منه، لكن قال الحافظ ابن حجر: لا يتبين لي أن هذا الحديث موضوع.

أورده الديلمي في "فردوس الأخبار" ٢: ٦٦ (٢٠٨٥) بدون ذكر القصة، ولفظه: ((تداركوا الغموم والهموم بالصدقات يكشف الله عزَّ وجل ضركم، وينصركم علىٰ عدوكم، ويثبت عند الشدائد أقدامكم)).

قال المناوي في "فيض القدير" ٣: ٢٣٩: ((فيه: ميسرة بن عبد ربه))، قال الذهبي في "المغني في الضعفاء" ٢: ٣٤١ (٦٥٥٣): ((كذاب معروف)).

وورد في معناه عدة أحاديث:

١- ((باكروا بالصدقة؛ فإن البلاء لا يتخطاها)): أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" ٦: ٩ (٥٦٤٣) من حديث عيسىٰ بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ، وقال: ((لا يروىٰ هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد)). وعيسىٰ بن عبد الله: قال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: يروي عن آبائه أشياء موضوعة. "ميزان الاعتدال" ٣: ٣١٥ (٦٥٧٨).

=

٢- وأخرجه البيهقي في "الشعب" ٥: ٥٢ (٣٠٨٢) من حديث بشر بن عبيد، حدَّثَنا أبو يوسف القاضي، عن المُخْتار بن فلفل، عن أنس، مرفوعاً مثله. وعزاه السخاوي في "المقاصد الحسنة" ص ١٥٥ أيضاً: لأبي الشيخ في "الثواب"، وابن أبي الدنيا.

وبشر بن عبيد: كذَّبه الأزدي، وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الأئمة، بيّن الضعف جداً. "الميزان" ١: ٣٢٠ (١٢٠٥).

قال السخاوي في "المقاصد" ص ١٥٥: «وكذا رواه الصقر بن عبد الرَّحمن ابن بنت مالك بن مِغْوَل، عن عبد الله بن إدريس، عن المُخْتار».

والصقر بن عبد الرَّحمن: قال ابن أبي شيبة: كان يضع الحديث، وقال صالح جزرة: كذاب. وقال أبو حاتم: صدوق "الميزان" ٢: ٣١٧ (٣٩٠٣). وذكره ابن حبان في "الثقات" ٨: ٣٢٢، وذكر له حديثاً في الخلافة، وقال: «وفي قلبي من حديثه».

ورواه البيهقي في "الشعب" ٥: ٥٢ (٣٠٨٣) من حديث ابن المصفَّى، حدَّثَنا يحيىٰ بن سعيد، عن المُخْتار بن فلفل، عن أنس، فذكره موقوفاً.

قال المنذري في "الترغيب" ٢: ١٩-٢٠: «رواه البيهقي مرفوعاً وموقوفاً علىٰ أنس، ولعله أشبه»، ونقل الحافظ ابن حجر عن البيهقي أنه قال: «المرفوع وهم» كما في "المقاصد" ص ١٥٦.

٣- «الصدقة تسدُّ سبعين باباً من السوء»: رواه الطبراني في "المعجم الكبير" ٤: ٢٧٤ (٤٤٠٢) من حديث حماد بن شعيب، عن سعيد بن مسروق، عن عباية بن رفاعة، عن رافع بن خَديج، مرفوعاً.

قال الهيثمي في "المجمع" ٣: ١٠٩: «فيه حماد بن شعيب، وهو ضعيف».

٤- «الصدقات بالغدوات يذهبن بالعاهات» أورده الديلمي ٢: ٥٧٤ (٣٦٥٣) من حديث عَمْرو بن قيس، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، مرفوعاً. كما في "المقاصد" ص ١٥٦، ورمز السيوطي في "الجامع الصغير" ٤: ٢٣٧ (٥١٤٧) لضعفه، وعَمْرو بن قيس: هو الكندي، كما في "فيض القدير" ٤: ٢٣٧، قال الذهبي في "الميزان" ٣: ٢٨٤ (٦٤٢٥): «عَمْرو بن قيس الكندي

=

٥- أخبَرَنا أبو سعيدٍ محمَّد بنُ أحمدَ بنِ كثيرِ بنِ دَيْسَمَ [الكثيري][1] الهَرَوي بها، حدَّثَنا أبو جعفر أحمد بن مِقْدام الهَرَوي[2]، حدَّثَنا أبو نُعَيم الفَضْلُ بنُ دُكَين[3]، حدَّثَنا سلمة بن

الكوفي، عن أبيه: قال ابن معين: لا شيء، قد رأيته، وقال أبو داود، وأبو حاتم: ثقة، وكذا وثقه ابن عقدة)).

وفي الجملة: فالحديث ضعيف جداً، وشواهده لا تقل عنه ضعفاً، ومع ذلك قال الحافظ ابن حجر، ونقله عنه السخاوي في "المقاصد" ص ١٥٦: ((لا يتبين لي أن هذا الحديث موضوع))، والله أعلم.

(١) ما بين المعقوفين من (ب)، وهو: محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن كثير بن دَيْسم، أبو سعيد الكثيري الهَرَوي، سمع أحمد بن المقدام الهَرَوي، وهو آخر من حدّث في الدنيا عنه، عاش بعده اثنتين وتسعين سنة، توفي سنة اثنتين وستين وثلاث مئة. "تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٣٥١-٣٨٠ ص ٢٩٥، و"توضيح المشتبه" ٧: ٢٨٧.

(٢) هو: أحمد بن المقدام، أبو جعفر الهروي، سمع يزيد بن أبي حكيم العدني، وأبا نعيم، والقعنبي، وجماعة، وعنه: أبو سعيد محمَّد بن أحمد بن ديسم، والحسن بن عمران، وأبو إسحاق البزاز الهرويون، توفي سنة سبعين ومئتين، له ترجمة في "تاريخ الإسلام" للذهبي ٦: ٢٨٠-٢٨١ (طبعة د. بشار عواد)، وقال الذهبي: "وقع حديثه عالياً في " جزء ابن العالي "، وتحرف في المطبوع إلى: (جزء ابن الفالي) فيصحح.

(٣) هو: الفضل بن عَمْرو بن حماد بن زهير بن درهم، أبو نعيم الملائي الكوفي الأحول، ودكين: لقب أبيه، روى عن سلمة بن وردان، والأعمش، وزهير بن معاوية وغيرهم، روى عنه: البخاري، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وابن ابنه أحمد بن ميثم بن أبي نعيم وغيرهم، ثقة ثبت، توفي سنة ثمان عشرة ومئتين، وقيل تسع عشرة، روى له الجماعة. "تهذيب الكمال" ٢٣: ١٩٧ (٤٧٣٢)، و"التقريب" (٥٤٠١).

وَرْدان المديني[١]، سمعت أنسَ بنَ مالك رضي الله عنه [يحدِّث[٢]] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((مَنْ تركَ الكذبَ وهو باطلٌ بُنِي له في رياض الجنَّة، ومن ترك المِراءَ وهو مُحِقٌّ بُنِي له في وسطها، ومن حسَّنَ خلُقَه بُنِي له في أعلاها))[٣].

---

(١) سلمة بن وردان: أبو يعلى الليثي المدني، روى عن أنس، وسالم بن عبد الله بن عمر، ومالك بن أوس بن الحَدَثان وغيرهم، روى عنه: أبو نعيم الفضل بن دكين، وإسماعيل بن أبي فديك، وأبو نُباتة المدني وغيرهم، ضعيف، توفي سنة بضع وخمسين ومئة، روى له البخاري في "الأدب"، والترمذي، وابن ماجه. "تهذيب الكمال" ١١: ٣٢٤ (٢٤٧٣)، و"التقريب" (٢٥١٤).

(٢) ما بين المعقوفين من (ب).

(٣) **إسناده ضعيف، وفي معناه عدَّة أحاديث بعضها صحيح**

أخرجه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" ١٨: ٥١٥، وفي "تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٣٥١-٣٨٠ ص ٢٩٥ من طريق المصنف.

وأخرجه الترمذي: كتاب البر والصلة – باب ما جاء في المراء ٤: ٣٥٨ (١٩٩٣)، وابن ماجه: المقدمة – باب اجتناب البدع والجدل ١: ١٩ (٥١) من طريق ابن أبي فديك.

وأخرجه أبو القاسم الخُتّلي في "الديباج" ص ١٠٨ (٥٤) من طريق محمَّد بن الحسن.

كلاهما عن سلمة بن وردان، به.

قال الترمذي: ((هذا الحديث حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن وردان، عن أنس)).

قلت: سلمة بن وردان تقدم في ترجمته أنه ضعيف.

وقد تابعه في هذا الحديث: حُمَيد الطويل، وحديثه عند البزار ١٣: ١٨١ (٦٦٢٦)، وأبي بكر الشافعي في "الغيلانيات" ٢: ٧٧٩ (١٠٨٨) كلاهما من طريق محمَّد بن جعفر المدائني، عن عبد الواحد بن سليم، عن حميد، عن أنس، مرفوعاً، بنحوه.

قال الهيثمي في "المجمع" ٨: ٢٣: ((عبد الواحد بن سليم، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة)).

=

٦- [٤٣ /أ] أخبَرَنا أبو الحسن محمَّد بنُ الحسن بنِ أحمدَ بن إسماعيل السَّرّاجُ[1] بنَيْسابورَ، حدَّثَنا أبو علي الحسنُ بنُ المثنىٰ بنِ معاذ بن معاذ العنبريُّ بالبصرة سنةَ ثلاثٍ

والذي في النسخ الخطية من "الغيلانيات": (عبد الواحد بن سُلَيْمان)، وليس (عبد الواحد بن سليم)، لكن أثبته المحقق: ابن سليم، وصوبه.

قلت: عبد الواحد هذا من شيوخ محمَّد بن جعفر المدائني كما تقدم في السند، والمذكور عند المزي في "تهذيب الكمال" ٢٥: ١١ في شيوخ (محمَّد بن جعفر المدائني) هو: عبد الواحد بن سُلَيْمان، وليس: ابن سليم، وابن سُلَيْمان هو الأزدي، قال عنه أبو حاتم: مجهول. "الجرح والتعديل" ٦: ٢١ (١١٠).

وفي الباب: عن أبي أمامة، وابن عباس، وابن عمر، ومعاذ رضي الله عنهم.

فحديث أبي أمامة: أخرجه أبو داود: كتاب الأدب – باب في حسن الخلق ٥: ١٥٠ (٤٨٠٠) بلفظ: «أنا زعيم ببيت في ربَض الجنَّة لمن ترك المراء وإن كان مُحِقاً، وببيت في وسط الجنَّة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وببيت في أعلىٰ الجنَّة لمن حسَّنَ خلقَه». قال النووي في "رياض الصالحين" ص ٢٨٩: «حديث صحيح، رواه أبو داود بإسناد صحيح».

وحديث ابن عباس: أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" ١١: ١٣٩ (١١٢٩٠). قال الهيثمي في "المجمع" ٨: ٢٣: «فيه: أبو حاتم سويد بن إبراهيم، ضعفه الجمهور، ووثقه ابن معين في رواية، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وحديث ابن عمر: أخرجه الطبراني في "الأوسط" ١: ٢٦٩ (٨٧٨). قال الهيثمي ١: ١٥٧: «فيه عقبة بن علي، وهو ضعيف».

وحديث معاذ: أخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٠: ١١٠ (٢١٧)، و"الأوسط" ٥: ٢٨٤ (٥٣٢٨)، و"الصغير" ٢: ٧٤ (٨٠٥). وعزاه الهيثمي ٨: ٢٣ إلىٰ البزار، وقال: «في إسناد الطبراني محمَّد بن الحصين، ولم أعرفه، والظاهر أنه التميمي، وهو ثقة، وبقية رجاله ثقات».

(١) محمَّد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل، أبو الحسن السراج النيسابوري المقرئ، الإمام المحدث القدوة، شيخ الإسلام، سمع الحسن بن المثنىٰ، وأبا شعيب الحراني، وموسىٰ بن هارون وغيرهم، =

وتسعين ومئتين، حدَّثَنا عَفّان بنُ مسلمٍ، حدَّثَنا هَمّامٌ، حدَّثَنا[1] ثابتٌ، عن أنسٍ أن أبا بكرٍ رضي الله عنه حدّثه قال: قلت للنبيِّ صلىٰ الله عليه سلم ونحن في الغار: يا رسول الله، لو أنَّ أحدَهم ينظر إلىٰ قدمَيْه لأبصَرَنا تحت قدمَيْه، فقال: «يا أبا بكر، ما ظنُّكَ باثنين اللهُ ثالثُهما»[2].

حدّث عنه: المصنف، والحاكم، وأبو سعد الماليني وغيرهم، كان شديد الاجتهاد في العبادة، قال الحاكم: قلَّ ما رأيت أكثر اجتهاداً وعبادة منه، وكان يعلّم القرآن ... صلّىٰ حتىٰ أقعد، وبكىٰ حتىٰ عمي!، توفي سنة ست وستين وثلاث مئة. "المنتظم" ١٤: ٢٥١، و"سير أعلام النبلاء" ١٦: ١٦١.

(١) في (ب): (أخبَرَنا).

(٢) أخرجه ابن رشيد في "ملء العيبة" ص ٣٠ من طريق المصنف، به.

وأخرجه البخاري: كتاب التفسير – باب ﴿ سبأ فاطر يس الصافات ص الزمر غافر فصلت الشورى الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف محمد ﴾ [التوبة: ٤٠] ٨: ١٧٦ (٤٦٦٣) عن عبد الله بن محمَّد. ومسلم: كتاب فضائل الصحابة – باب من فضائل أبي بكر الصديق ﷺ ٤: ١٨٥٤ حديث ١ (٢٣٨١) عن زهير بن حرب، وعبد بن حميد، وعبد الله بن عبد الرَّحمن الدارمي. أربعتهم عن حَبّان بن هلال.

وأخرجه البخاري: كتاب فضائل الصحابة – باب مناقب المهاجرين وفضلهم ... ٧: ١١ (٣٦٥٣) عن محمَّد بن سنان. وفي كتاب مناقب الأنصار – باب هجرة النبي صلىٰ الله عليه وسلم وأصحابه إلىٰ المدينة ٧: ٣٠٢ (٣٩٢٢) عن موسىٰ بن إسماعيل.

ثلاثتهم (حَبّان، ومحمَّد، وموسىٰ) عن همّام، به.

٧- أخبَرَنا أبو سعيد محمَّد بن أحمد بن يوسف بن مروان الهَرَوي، حدَّثَنا أحمد بن [نجْدة[1]] بن العُرْيان إملاء، حدَّثَنا أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفيُّ السُّنّي[2]، حدَّثَنا مالكُ بنُ مِغْوَلٍ[3]، عن حبيبِ بنِ أبي ثابت[4]، عن عبدِ خيرٍ[5] قال: خطبَنا عليُّ بن أبي

---

(١) (نجدة) كما في (ب)، وهو الصواب، وتصحف في (أ) إلى (نجيد)، انظر ترجمة (أحمد بن نجدة بن العُرْيان الهَرَوي) في "السير" ١٣: ٥٧١، و"تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٢١٩-٣٠٠ ص ٧٧ (٧٤).

(٢) (السني) كذا في (أ، ب)، ولم أجد من نسبه كذلك، ولعلها تصحفت عن (التميمي)، وهو: أحمد بن عبد الله بن يونس: أبو عبد الله الكوفي التميمي، روى عن إبراهيم بن سعد، وزائدة بن قدامة، وأبي بكر بن عياش وغيرهم، روى عنه: البخاري، ومسلم، وابو داود وغيرهم، ثقة حافظ، توفي سنة سبع وعشرين ومئتين، وحديثه في الكتب الستة. "تهذيب الكمال" ١: ٣٧٥ (٦٤)، و"التقريب" (٦٣).

(٣) مالك بن مِغْوَل: أبو عبد الله الكوفي البَجَلي، روى عن طلحة بن مُصَرِّف، ونافع مولى ابن عمر، وأبي إسحاق السَّبيعي وغيرهم، روى عنه: إسماعيل بن زكريا، ومحمَّد بن سابق، وأبو نعيم الفضل بن دكين وغيرهم، ثقة ثبت، توفي على الصحيح سنة تسع وخمسين ومئة، وحديثه في الكتب الستة. "تهذيب الكمال" ٢٧: ١٥٨ (٥٧٥٣)، و"التقريب" (٦٤٥١).

(٤) حبيب بن أبي ثابت: أبو يحيى الكوفي الأسدي، روى عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، وعطاء بن يسار، وسعيد بن جبير وغيرهم، روى عنه: الأعمش، وشُعْبة، والثوري وغيرهم، ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، توفي سنة تسع عشرة ومئة، وحديثه في الكتب الستة. "تهذيب الكمال" ٥: ٣٥٨ (١٠٧٩)، و"التقريب" (١٠٨٤).

(٥) عبد خير: هو ابن يزيد، أبو عُمارة الهمداني الكوفي، روى عن علي، وزيد بن أرقم، وابن مسعود وغيرهم، روى عنه: حبيب بن أبي ثابت، وخالد بن علقمة، وأبو إسحاق السبيعي وغيرهم، ثقة، روى له الأربعة. "تهذيب الكمال" ١٦: ٤٦٩ (٣٧٣٤)، و"التقريب" (٣٧٨١).

طالب ﷺ فقال: ألا أنبئكم بخيرِ هذه الأمة بعد نبيِّها ﷺ؟[1]: أبو بكر ﷺ، وخيرُهم بعد أبي بكر: عمر رضي الله عنهما.

[قال:[2]] ولو شِئْتُ لأنبأتكم بالثالث. قال: فرأينا أنه يعني نفسه[3].

---

(١) في (ب): (بعد نبينا محمَّد صلى الله عليه وسلم).

(٢) ما بين المعقوفين من (ب).

(٣) إسناده صحيح، ورجاله ثقات، وحبيب بن أبي ثابت مدلِّس وقد عنعن، لكنه توبع.

أخرجه أبو زرعة الدمشقي في "الفوائد المعللة" ص ١٦٤ (١٣٢) عن أحمد بن عبد الله بن يونس، به.

وأخرجه أحمد في "المسند" ٢: ٢٢٤ (٨٧٩)، و"فضائل الصحابة" ١: ٨٠ (٤٥)، وابن المقرئ في "معجمه" ص ٢٣٦ (٧٦٠) من طريق يحيى بن آدم، عن مالك بن مغول، به.

وأخرجه أحمد في "المسند" ٢: ٢٤٩، ٣٠٦ (٩٣٣،١٠٤٠)، و"فضائل الصحابة" ١: ٣٠٩، ٣٧٠ (٤٢١، ٥٤٨)، وعبد الله في زوائده على "المسند" ٢: ٢٣٨ (٩٠٨)، والطبراني في "الأوسط" ٣: ٣٦٦ (٣٤٢٠)، ٥: ٣١٨ (٥٤٢١)، وابن بشران في "أماليه" ص ٢٦٣ (٦١١) من طرق عن حبيب بن أبي ثابت، به.

وأخرجه أحمد في "المسند" ٢: ٢٤٩ (٩٣٢)، وعبد الله في زوائده ٢: ٢٤٧، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١١، ٣١٢ (٩٢٦، ١٠٣١،١٠٣٠، ١٠٣٢، ١٠٥١، ١٠٥٢) من طرق عن عبد خير.

وأخرجه أحمد في "المسند" ٢: ٢٠٠، ٢٠١، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٤ (٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٧١، ٨٧٨، ٨٧٩، ٩٢٢)، وعبد الله في زوائده ٢: ٣١٣ (١٠٥٤) من طرق عن أبي جحيفة وهب بن عبد الله السُّوائي.

=

٨- حدَّثَنا الرّئيس أبو عبد الله محمَّد بن العباس العُصْمِيُّ(١) إملاءً، حدَّثَنا أبو بكر أحمد بن محمَّد بن عمر القُرَشيُّ(٢)، أن أحمدَ بنَ مِهْرانَ(٣) حدَّثهم، حدَّثَنا أبو إسحاق إسماعيل

وأخرجه البزار ٢: ١٣٠ (٤٨٨)، والطبراني في "الكبير" ١: ١٠٧ (١٧٨) من طريق عَمْرو بن حريث.

وأخرجه الطبراني أيضاً ١: ١٠٧ (١٧٧) من طريق أبي موسىٰ.

أربعتهم (عبد خير، وأبو جحيفة، وعَمْرو، وأبو موسىٰ) عن علي.

(١) محمَّد بن العباس بن أحمد بن عُصْم، أبو عبد الله بن أبي ذُهْل الضَّبّي، ويعرف بالعُصْمي من أهل هراة، سمع محمَّد بن معاذ الماليني، ويحيىٰ بن صاعد، وعبد الرَّحمن بن أبي حاتم وغيرهم، روىٰ عنه: الدارقطني، والحاكم، وأبو الحُسَين الحَجّاجي وغيرهم، ثقة حافظ متقن نبيل، استشهد في صفر سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة. "تاريخ بغداد" ٣: ١١٩، و"تذكرة الحفاظ" ٣: ١٠٠٦، والعُصْمي: بضم العين، وسكون الصاد المهملتين، نسبة إلىٰ جده: عُصْم. "الأنساب" ٤: ٢٠٤.

(٢) أحمد بن محمَّد بن عمر بن عبد الرَّحمن بن عمر بن محمَّد بن المنكدر، أبو بكر القرشي التَّيْمي المدني، ويعرف بالمنكدري، سمع عبد الجبار بن العلاء، ويونس بن عبد الأعلىٰ، وأبا زرعة وغيرهم، روىٰ عنه: ابنه عبد الواحد، ومحمَّد بن مأمون الحافظ، ومحمَّد بن صالح بن هانئ وغيرهم، حافظ، قال الحاكم: له أفراد وعجائب، وقال الإدريسي: يقع في حديثه المناكير، ومثله إن شاء الله لا يتعمد الكذب، توفي سنة تسع عشرة وثلاث مئة. "الأنساب" (المنكدري) ٥: ٣٩٨، و"سير أعلام النبلاء" ١٤: ٥٣٢، وجاءت وفاته في الثاني: سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

(٣) أحمد بن مهران بن خالد، أبو جعفر الأصبهاني من أهل يزد، روىٰ عن عبيد الله بن موسىٰ، والحسن بن قتيبة، وخالد بن مخلد وغيرهم، روىٰ عنه المنكدري، ومحمَّد بن عبد الله الصفار، وأحمد بن محمَّد بن المُخْتار الأصبهانيان وغيرهم، توفي سنة ست وثمانين ومئتين. ذكره ابن حبان في "الثقات" مرتين وقال أبو نعيم: كان لا يخرج من بيته إلا إلىٰ الصلاة، توفي سنة أربع وثمانين ومئتين. "الثقات" ٨: ٤٨، ٥٢، و"تاريخ أصبهان" ١: ١٢٨، و"الإكمال" ١: ٤٥٦.

بن [عَمْرو][1] الكوفي، حدَّثَنا سُفْيان الثوري[2]، عن الأجلح[3]، عن ابن بريدة[4]، عن أبيه[1]، أن النبيَّ صلىٰ الله عليه وسلم بعث علياً رضي الله عنه في سَرِيَّة، وبعث معه رجلاً يكتب الأخبار[2].

---

(١) في (أ،ب): (عمر)، والصواب: عَمْرو، وهو: إسماعيل بن عَمْرو بن نَجيح، أبو إسحاق البجلي الكوفي، شيخ أصبهان ومسندها، روىٰ عن سُفْيان الثوري، ومسعر، ومالك بن مِغْوَل وغيرهم، روىٰ عنه: أحمد بن الفرات، ومحمَّد بن إبراهيم الصفار، ومحمَّد بن نُصَير المدني، وخلق من الأصبهانيين، ضعَّفه الدارقطني، وقال ابن عدي: ((حدَّث عن مسعر، والثوري، والحسن بن صالح، وغيرهم بأحاديث لا يتابع عليها))، وذكر له أحاديث ثم قال: ((وهذه الأحاديث التي أمليتها مع سائر رواياته التي لم أذكرها، عامتها مما لا يتابع إسماعيلَ أحدٌ عليها، وهو ضعيف ...))، وقال الخطيب: ((هو صاحب غرائب ومناكير عن سُفْيان الثوري، وعن غيره))، توفي سنة سبع وعشرين ومئتين. "الكامل" ١: ٣٢٢، و"تاريخ بغداد" ١: ٣٧، و"سير أعلام النبلاء" ١٠: ٤٣٥.

(٢) سُفْيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب، أبو عبد الله الثوري الكوفي، سمع منصور بن المعتمر السُّلَمي، وإسماعيل بن أبي خالد البَجَلي، وأبا إسحاق السَّبيعي، وغيرَهم، روىٰ عنه: محمَّد بن كثير، ويحيىٰ القطان، وأبو داود الحَفَري، وغيرهم، أحد الفقهاء المعتبرين، وأئمة المحدثين، روىٰ له الجماعة، توفي سنة إحدىٰ وستين ومئة. "تهذيب الكمال" ١١: ١٥٤ (٢٤٠٧)، و"التقريب" (٢٤٤٥).

(٣) الأجلح بن عبد الله بن حُجَيّة، ويقال: أجلح بن عبد الله بن معاوية، أبو حُجَية الكندي الكوفي، روىٰ عن عبد الله بن بريدة، والشعبي، والحكم بن عتيبة وغيرهم، روىٰ عنه: سُفْيان الثوري، وابن المبارك، وجعفر بن عون وغيرهم، صدوق شيعي، توفي سنة خمس وأربعين ومئة، روىٰ له البخاري في "الأدب" وغيره، وأصحابُ السنن. "تهذيب الكمال" ٢: ٢٧٥ (٢٨٢)، و"التقريب" (٢٨٥).

(٤) هو: عبد الله بن بريدة بن الحُصَيب، أبو سهل الأسلمي المروزي، روىٰ عن أبيه بريدة، وأنس، وابن مسعود وغيرهم، روىٰ عنه: الأجلح، وبشير بن المهاجر، وحسين بن ذكوان وغيرهم، ثقة، توفي

=

٩- أخبَرَنا أبو عبد الله محمَّد بن علي الكاتب العَبْسَقانيُّ[٣] - عَبْسَقانُ هَرَاةَ - بقراءتي عليه، أخبَرَنا الفَضْلُ بنُ عبدِ الله ابنُ حزم[٤]، حدَّثَنا مالكُ بنُ سُلَيْمان[١]، عن هشامِ بن

سنة خمس ومئة، وقيل: بل خمس عشرة ومئة، روىٰ له الجماعة. "تهذيب الكمال" ١٤: ٣٢٨ (٣١٧٩)، و"التقريب" (٣٢٢٧).

(١) هو: بريدة بن الحُصَيب بن عبد الله بن الحارث، أبو سهل الأسلمي، صحابي أسلم قبل بدر، وسكن البصرة لما فتحت، وغزا خراسان في زمن عثمان، ومناقبه كثيرة، توفي في مرو سنة ثلاث وستين. "الاستيعاب" ١: ١٧٣، و"الإصابة" ١: ٥٣٣ (٦٣٢).

(٢) **إسناده ضعيف جداً**

أخرجه الذهبي في "تذكرة الحفاظ" ٣: ١٠٠٧، و"سير أعلام النبلاء" ١٦: ٣٨٢، من طريق المصنف، وقال في الأول: «غريب فرد»، وقال في الثاني: «غريب جداً»، وفيه: بريد، بدل: بريدة، فيصحح.

قلت: تفرد به إسماعيل بن عَمْرو بن نَجيح، عن الثوري، وتقدم أنه صاحب الغرائب والمناكير عن الثوري وغيره، يرويه عنه: المنكدري، راوي العجائب والأفراد والمناكير، فالخبر لا يصح.

(٣) محمَّد بن علي بن الحُسَين ، أبو عبد الله الكاتب المالِيني العَبْسَقانيُّ، مات سنة ستين وثلاث مئة. وعبسقان - بالفتح، ثم السكون، وسين مهملة، ثم قاف - من قرىٰ مالين هراة. "معجم البلدان" ٤: ٧٩، وهراة: في الشمال الغربي من أفغانستان، وتصحف (العبسقاني) إلىٰ: (الغيسقاني) عند ذكر شيوخ المصنف في مطبوعة "تاريخ الإسلام" بتحقيق الدكتور عمر التدمري، حوادث ووفيات ٤٠١-٤٢٠ ص ٤٥٩، وتحقيق الدكتور بشار عواد ٩: ٣٠٥، وعند الشيخ شعيب الأرنؤوط في "السير" ١٧: ٣٨١، فيصحح عند الجميع.

(٤) هو: الفضل بن عبد الله بن مسعود اليشكري، يقال له: ابن حزم، من أهل هَراة، كنيته: أبو العباس، قال ابن حبان: «يروي عن مالك بن سُلَيْمان وغيره العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال، شهرته عند من كتب من أصحابنا حديثَه تغني عن التطويل في الخطاب في أمره، فلا أدري أكان يقلبها

=

سعد(٢)، عن أبي بِشْرِ بنِ مَعْدان(٣)، عن مَعْدانَ بنِ أبي طلحة(٤)، عن أبي الدَّرْداء رضي الله عنه(١)، عن النَّبيِّ صلىٰ الله عليه وسلم قال: «إذا أجمع(٢) خمسُ أبياتٍ من المسلمين لم يُؤَذِّنْ فيهم مؤذِّنٌ، أو تُقام(٣) عليهم الصلاةُ، فقد اسْتَحْوذَ عليهم الشيطانُ»(٤).

بنفسه، أو تُدْخَل عليه فيجيب فيها»، وذكره ابن الجوزي عقب حديثٍ، ثم قال: «هذا موضوع علىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، والمتهم به الفضل بن عبد الله»، وقال الذهبي: «عن مالك بن سُلَيْمان يروي العجائب». "كتاب المجروحين" ٢: ٢١١، و"الموضوعات" ٣: ٤٤٥، و"الميزان" ٣: ٣٥٣ (٦٧٣٤).

(١) مالك بن سُلَيْمان بن مُرّة النهشلي الهَرَوي، قاضي هَراة، قال العقيلي: في حديثه نظر، وكذا قال السُلَيْماني، وقال الدارقطني: ضعيف، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «يروي عن ابن أبي ذئب ومالك، روىٰ عنه أهل بلده، وكان مرجئاً، ممن جمع وصنَّف، يخطئ كثيراً، وامتحن بأصحاب سوء كانوا يقلبون عليه حديثه ويقرؤون عليه، فإن اعتبر المعتبر حديثه الذي يرويه عن الثقات، ويروي عنه الأثبات، مما بيّن السماع فيه، لم يجدها إلا تشبه حديث الناس، علىٰ أنه من جملة الضعفاء، ... وهو ممن أستخير الله عزَّ وجلّ فيه». "الضعفاء الكبير" ٤: ١٧٣، و"الثقات" ١: ١٦٥، و"ميزان الاعتدال" ٣: ٤٢٧ (٧٠٢١).

(٢) هشام بن سعد، أبو عَبّاد، أو: أبو سعيد المدني، روىٰ عن حاتم بن أبي نصر، والزهري، ونافع مولىٰ ابن عمر وغيرهم، روىٰ عنه: وكيع، وسُفْيان الثوري، وعبد الرَّحمن بن مهدي وغيرهم، صدوق له أوهام، روىٰ له البخاري في "الأدب" والباقون. "تهذيب الكمال" ٣٠: ٢٠٤ (٦٥٧٧)، و"التقريب" (٧٢٩٤).

(٣) لم أقف علىٰ ترجمته.

(٤) معدان بن أبي طلحة، ويقال: ابن طلحة اليَعْمَري الكناني الشامي، روىٰ عن أبي الدرداء، وعمر، وثوبان مولىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم وغيرهم، روىٰ عنه: حفص بن عمر الأنصاري، وسالم

=

بن أبي الجعد، والوليد بن هشام المعيطي وغيرهم، ثقة، روى له الجماعة سوى البخاري. "تهذيب الكمال" ٢٨: ٢٥٦ (٦٠٨٢)، و"التقريب" (٦٧٨٧).

(١) أبو الدرداء، اسمه: عويمر - وقيل: عامر، وعويمر لقب - وأبوه: عامر، أو مالك، أو: زيد، أو غير ذلك، الأنصاري الخزرجي، أسلم يوم بدر، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد، وكان أحد الحكماء والعلماء والفضلاء، وُلِّي قضاء دمشق، وله حكم مأثورة مشهورة، قيل: إنه مات بعد صفين، والأصح عند أهل الحديث أنه توفي في خلافة عثمان. "الاستيعاب" ٣: ١٥، و"الإصابة" ٧: ٥٦٥ (٦١٤٧).

(٢) في (ب): (ما اجتمع).

(٣) كذا في (أ، ب)، وحقها: أو تُقَمْ، بالعطف على: (لم يؤذِّنْ).

(٤) إسناده واه، وروي بلفظ مغاير وإسناده حسن.

أخرجه أبو العباس الأصم في الجزء الثالث من حديثه مما رواه الطوسي عنه، كما في "مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار" ص ١١٥ (١٨٤) من طريق الفرج بن فَضالة، عن هشام بن سعد، به.

والفرج بن فضالة: ضعيف - كما في "التقريب" (٥٣٨٣) - لا يتقوى به مالك بن سُلَيْمان.

وخالفهما علي بن ثابت - وهو أحسن حالاً منهما - : وحديثه عند أحمد ٤٥: ٥٠٦ (٢٧٥١٣) عن هشام بن سعد، عن حاتم بن أبي نصر، عن عُبادة بن نُسَيّ، عن أبي الدرداء ﷺ، مرفوعاً بلفظ: ((ما من خمسة أهل أبيات لا يؤذَّن فيهم بالصلاة، وتقام فيهم الصلوات، إلا استحوذ عليهم الشيطان، وإن الذئب يأخذ الشاذّة))، وفيه قصة.

وإسناده ضعيف أيضاً؛ لأن حاتم بن أبي نصر: مجهول - كما في "التقريب" (١٠٠٠) -؛ لم يرو عنه إلا هشام بن سعد، وهشام: ضعَّفه غير واحد، كما في "تهذيب الكمال" ٣٠: ٢٠٤ (٦٥٧٧).

وروي الحديث من وجه آخر بلفظ: ((ما من ثلاثة في قرية لا يؤذَّن ولا تُقام فيهم الصلاةُ إلا استحوذ عليهم الشيطان، فعليك بالجماعة؛ فإن الذئب يأكل القاصية)): أخرجه أحمد ٣٦: ٤٢ (٢١٧١٠)،

=

١٠- حدثني أبو حاتم محمَّد بنُ عبد الواحد بنِ محمَّد بنِ زكريا بنِ يحيىٰ بن عِصامٍ الخُزاعيُّ الرّازيُّ[١] بالرّيِّ وكتبَ لي بخَطِّه، حدثني [عليُّ بنُ] أحمدَ بنِ إبراهيمَ الحَبِيبيُّ[٢] الحافظُ، حدَّثَنا عبدُ الرّحمن بنُ محمَّد بنِ عَلُّويَهْ القاضي الأَبْهَرِيُّ، سمعت إسماعيلَ بنَ [٤٣ / ب] أحمدَ بنِ أسدٍ والي خُراسانَ يقول: حدَّثَنا أبي، عن يزيدَ بنِ هارون، عن أبي مالك الأَشْجَعيِّ، عن أبيه رضي الله عنه[٣] قال: قالَ رسولُ اللهِ صلىٰ الله

وأبو داود: كتاب الصلاة - باب في التشديد في ترك الجماعة ١: ٣٧١ (٥٤٧)، والنسائي: كتاب الإمامة - التشديد في ترك الجماعة ٢: ١٠٦ (٨٤٧) من طريق زائدة بن قدامة، عن السائب بن حبيش الكلاعي، عن معدان بن أبي طلحة قال: قال لي أبو الدرداء: أين مسكنُك؟ قال: قلت: في قرية دون حمص، قال: سمعت رسول اللهِ صلىٰ الله عليه وسلم يقول، فذكره. ورجاله ثقات رجال الصحيح، سوىٰ السائب بن حُبيش، وقد وثقه العجلي، وقال الدارقطني: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في "الثقات" - "تهذيب الكمال" ١٠: ١٨٢ (٢١٦٥) -، ومن كان هذا حاله فهو صدوق، كما في "الكاشف" ١: ٤٢٤ (١٧٨٨)، لا مقبول، كما في "التقريب" (٢١٩٣)، ومن ثم فالإسناد حسن، والله أعلم.

(١) محمَّد بن عبد الواحد بن محمَّد بن زكريا، أبو حاتم الخزاعي اللبان الرَّازي، سمع أبا الحسن البرذعي، وبكر بن عبد الله بن الحبال، وميسرة بن علي القزويني وغيرهم، حدّث عنه: أبو العلاء الواسطي، والجوهري، وابن المهتدي بالله، صدوق، كان حياً سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة. "تاريخ بغداد" ٢: ٣٦٠، و"تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٣٨١-٤٠٠ ص ٢٧٥.

(٢) "تبصير المنتبه" ٢: ٥٢٠، وما بين المعقوفين سقط من (أ، ب)، واستدركته من المرجع.

(٣) هو: طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعي، والد أبي مالك، صحابي، سكن الكوفة، وتفرد ابنه بالرَّواية عنه. "الاستيعاب" ٢: ٢٣٦، و"الإصابة" ٥: ٣٧٩ (٤٢٤٤).

عليه وسلم: «مَنْ وَحَّدَ اللهَ عزَّ وجلّ، وكفَر بما سواه، حَرُم مالُه ودمُه، وحسابُه على الله عزَّ وجلّ»(١).

(١) أخرجه مسلم: كتاب الإيمان – باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله محمَّد رسول الله ... ١: ٥٣ حديث ٣٨ (٢٢) من طريق يزيد بن هارون، به.

وأخرجه أيضاً – الموضع السابق – حديث ٣٧، ٣٨ (٢٢) من طرق عن أبي مالك الأشجعي، به.

١١- أخبَرَنا أبو الحُسَين محمَّد بن المُظَفَّر بن موسىٰ الحافظ[١]، حدَّثَنا عبدُ الله بنُ سُلَيْمان بنِ الأشعث، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ أَخْيَل[٢]، حدَّثَنا معاويةُ بنُ هشامٍ، حدَّثَنا سُفْيان الثَّوْريُّ، عن عَمَّارٍ الدُّهْنيِّ، عن أبي الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبد الله رضي الله عنهما قال: دخل النَّبِيُّ صلىٰ الله عليه وسلم يومَ فَتْحِ مكَّةَ وعليه عِمامةٌ سوداءُ[٣].

---

(١) محمَّد بن المُظَفَّر بن موسىٰ بن عيسىٰ بن محمَّد، أبو الحُسَين البغدادي البزاز، محدِّث العراق، سمع أبا القاسم البغوي، ومحمَّد بن جرير الطبري، وأبا جعفر الطحاوي وغيرهم، حدَّث عنه: أبو نعيم، والدارقطني، وابن شاهين وغيرهم، إمام حافظ ثقة مأمون، توفي سنة تسع وسبعين وثلاث مئة. "تاريخ بغداد" ٣: ٢٦٢، و"تذكرة الحفاظ" ٣: ٩٨٠.

(٢) "تبصير المنتبه" ١: ١١.

(٣) أخرجه ابن رشيد في "ملء العيبة" ص ٢٥٤ من طريق المصنف.

وأخرجه مسلم: كتاب الحج – باب جواز دخول مكة بغير إحرام ٢: ٩٩٠ بعد حديث ٤٥١ (١٣٥٨) من طريق عمار الدهني، به.

وعلق ابن رشيد علىٰ هذا الحديث بقوله: «لا نعلم في شيء من الحديث أنه ﷺ اعتمَّ بعمامة بيضاء مع حضِّه علىٰ لباس البياض، ولم نر لأحد من أهل العلم تنبيهاً علىٰ هذا، وذلك فيما نرىٰ والله أعلم أنه ﷺ كان يكثر دهن رأسه بالطيب، فلو اعتمَّ بالبياض تغير بكثرة الطيب، فلذلك عدل عن البيضاء إلىٰ السوداء والدَّهْماء».

ثم قال: «وإسحاق بن الأخيل الحلبي هذا: ذكره ابن أبي حاتم، وقال: روىٰ عن عثمان بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطرائفي، روىٰ عنه: عبد الله بن أبي داود السجستاني، وقال الدارقطني فيما وجدته عنه: إِسْحَاق بن الأخيل حلبي ثقة، عن مُبَشِّر بن إسماعيل، ومعاوية بن هشام. وعَمَّارٌ الدُّهْني هو: أبو معاوية عمار بن أبي معاوية البجلي الدهني، ودُهْن: قبيلة من بَجِيلة، كوفي ثقة. ومعاوية بن هشام هو: القَصَّار الأسدي مولاهم، يكنىٰ أبا الحسن، صدوق، وقال الدارقطني: ليس بالقوي».

١٢ - أخبَرَنا أبو الحسن محمَّد بنُ عبدِ الله بنِ إبراهيمَ بنِ عَبْدةَ السَّلِيطِيُّ[١]، حدَّثَنا محمَّد بنُ إبراهيمَ بنِ سعيدٍ البُوشَنْجِيُّ[٢]، حدَّثَنا أحمدُ بنُ حنبل، حدَّثَنا عَفَّان، حدَّثَنا عبدُ الواحدِ بنُ زياد، حدَّثَنا عثمان بن حَكيم، حدَّثَنا محمَّد بن المُنْكَدِر، عن حُمْرانَ، عن عثمانَ بنِ عفّان قال: قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ توضَّأَ فأحسنَ الوضوءَ، خرجَتْ خطاياه مِن جسَدِه، حتى تخرجَ مِن تحتِ أظفارِه»[٣].

---

(١) محمَّد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة بن قَطَن بن إبراهيم، أبو الحسن التميمي، المعروف بالسَّليطي، من أهل نيسابور، سمع محمَّد بن إبراهيم البوشنجي، وموسى بن العباس الجويني، وإبراهيم بن علي الذهلي وغيرهم، روى عنه: الحاكم، وأبو الحسن بن رزقويه، ثقة، توفي سنة أربع وستين وثلاث مئة. "تاريخ بغداد" ٥: ٤٥٩-٤٦٠، و"تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٣٥١-٣٨٠ ص ٣٣٠، وتصحفت كنيته في (ب) إلى (أبو الحُسَين)، واسم جده الأعلى (عبدة) إلى (عبد الله).

(٢) البوشنجي: كما في "المشتبه" ص ١٠٠، و"توضيح المشتبه" ١: ٦٤٨، ومقتضى عبارة "تبصير المنتبه" ١: ١٧٩، وضبطها ابن ماكولا في "الإكمال" ١: ٤٢٤ البوسنجي: بالسين المهملة، والله أعلم.

(٣) أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد، وهو في "المسند" ١: ٥١٦ (٤٧٦).

وأخرجه مسلم: كتاب الطهارة – باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء ١: ٢١٦ حديث ٣٣ (٢٤٥) من طريق عبد الواحد، به.

١٣- حدَّثَنا أبو بكر - هو الإسماعيليُّ -، حدَّثَنا أبو عبد الله محمَّد بنُ أحمدَ بنِ سعيدٍ البَزّارُ الواسِطِيُّ سنةَ تسعٍ وتسعين ومئتين، يعرف بابن كِساء، حدَّثَنا هارونُ بنُ زيدِ بنِ أبي الزَّرْقاء، أخبَرَنا أبي، عن حمّادِ بن شُعَيب، عن أبي يحيىٰ القَتَّات، عن مجاهدٍ، عن ابنِ عُمرَ قال: أخذَ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم ببعضِ جسدي[1]، فقال: «كُنْ في الدنيا كأنَّكَ غريبٌ، أو[2] عابرُ سبيلٍ»[3].

---

(١) جاء في رواية الأعمش عن مجاهد عند البخاري (٦٤١٦): «أخذ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم بمنكبي» قال ابن حجر في "الفتح" ١١: ٢٣٨: «المنكب - بكسر الكاف -: مجمع العضد والكتف، وضبط في بعض الأصول بالتثنية» يعني: بمنكِبِيَّ.

(٢) نقل الحافظ ابن حجر في "الفتح" ١١: ٢٣٨ عن الطيبي قوله: «ليست (أو) للشك، بل للتخيير والإباحة، والأحسن أن تكون بمعنىٰ (بل)، فشبه الناسك السالك بالغريب الذي ليس له مسكن يأويه، ولا مسكن يسكنه، ثم تَرَقّىٰ وأضرب عنه إلىٰ عابر السبيل؛ لأن الغريب قد يسكن في بلد الغربة، بخلاف عابر السبيل القاصد لبلد شاسع، وبينهما أودية مردية، ومفاوز مهلكة، وقطاع طريق، فإن من شأنه أن لا يقيم لحظة، ولا يسكن لمحة ...».

(٣) **أبو يحيى القتات: لين الحديث - كما في "التقريب" (٨٤٤٤) - وقد تابعه الأعمش، وحديثه عند البخاري.**

أخرجه ابن عدي في "الكامل" ترجمة أبي يحيىٰ القتات ٣: ٢٣٨ من طريق هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، به. ثم قال: «وأبو يحيىٰ له غير ما ذكرت من الحديث ... وفي حديثه بعض ما فيه، إلا أنه يكتب حديثه».

وأخرجه البخاري: كتاب الرِّقاق - باب قول النبي صلىٰ الله عليه وسلم: «كن في الدنيا كأنك غريب، أو عابر سبيل» ١١: ٢٣٧ (٦٤١٦) من طريق الأعمش، قال: حدثني مجاهد، به. وزاد في

=

١٤- حدَّثَنا أبو بكر محمَّد بنُ اللَّيث الجوهريُّ[١] ببغدادَ، حدَّثَنا جُبَارةُ - يعني ابنَ المُغَلِّس[٢] -، حدَّثَنا عبدُ الرّحيمِ بنِ سُلَيْمان[٣]، عن سُلَيْمانَ التَّيْميِّ، عن ابنِ سِيْرين[٤]،

آخره: وكان ابن عمر يقول: «إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك».

(١) محمَّد بن الليث بن محمَّد بن يزيد، أبو بكر الجوهري، روىٰ عن جبارة بن المغلس، ويحيىٰ بن طلحة اليربوعي، وعمر بن محمَّد بن الحسن الأسدي، روىٰ عنه: أبو بكر القطيعي، وعبد الباقي بن قانع، وأبو علي الصواف وغيرهم، ثقة، توفي سنة سبع – أو: تسع – وتسعين ومئتين. "تاريخ بغداد" ٣: ١٩٦، و"تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٢٩١-٣٠٠ ص ٢٩٠ (٤٧٤).

(٢) جُبارة بن المُغَلِّس، أبو محمَّد الحِمّاني الكوفي، روىٰ عن حجاج بن تميم الجزري، وعبد الأعلىٰ بن أبي المساور، وأبي بكر النهشلي وغيرهم، روىٰ عنه: ابن ماجه، وأبو يعلىٰ، والحسن بن سُفْيان وغيرهم، ضعَّف أبو حاتم حديثه ، وكان أبو زرعة حدث عنه في أول أمره وكناه، قال: حدَّثَنا أبو محمَّد الحماني، ثم ترك حديثه بعد ذلك، وقال أيضاً: قال لي ابن نمير: ما هو عندي ممن يكذب، قلت: كتبت عنه؟ قال: نعم، قلت: تحدث عنه؟ قال: لا، قلت: ما حاله؟ قال: كان يوضع له الحديث فيحدث به، وما كان عندي ممن يتعمد الكذب، توفي سنة إحدىٰ وأربعين ومئتين. "الجرح والتعديل" ٢: ٥٥٠ (٢٢٨٤)، و"تهذيب الكمال" ٤: ٤٨٩ (٨٩١)، و"التقريب" (٨٩٠).

(٣) عبد الرَّحيم بن سُلَيْمان الكناني أو الطائي، أبو علي المروزي الأشلّ، روىٰ عن الأعمش، وسُفْيان الثوري، وهشام بن حسان وغيرهم، روىٰ عنه: أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كُريب محمَّد بن العلاء، وإسماعيل بن الخليل وغيرهم، ثقة، توفي سنة سبع وثمانين ومئة، روىٰ له الجماعة. "تهذيب الكمال" ١٨: ٣٦ (٣٤٠٧)، و"التقريب" (٤٠٥٦)، وجاء في (ب): (عبد الرَّحمن بن سُلَيْمان)، وما أثبته من (أ)، وهو الموافق لما جاء في مصادر التخريج.

(٤) ابن سِيْرين، هو: محمَّد بن سِيْرين، أبو بكر بن أبي عمرة الأنصاري البصري، مولىٰ أنس بن مالك، روىٰ عن أبي هُرَيْرةَ، ومولاه أنس، وحذيفة بن اليمان وغيرهم، روىٰ عنه: سُلَيْمان التَّيْمي،

=

عن أبي هُرَيْرةَ رضي الله عنه، عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم أنه رخَّصَ في التَّماثيلِ ما كانَ يُوطَأُ، وكَرِهَ ما كان مَنْصُوباً[1].

وعبد الله بن عون، وعاصم الأحول وغيرهم، ثقة ثبت، توفي سنة عشر ومئة، روى له الجماعة. "تهذيب الكمال" ٢٥: ٣٤٤ (٥٢٨٠)، و"التقريب" (٥٩٤٨).

(١) **إسناده ضعيف؛ لحال جبارة بن المغلس، وقد خولف.**

أخرجه أبو بكر الإسماعيلي في معجمه ١: ٤٠٩ (٧٢) عن أبي بكر محمَّد بن الليث الجوهري، عن جبارة بن المغلس، به.

وجبارة بن المغلس: مع ضعفه، خالفه عبد الله بن عمر بن أبان.

أخرج حديثه الطبراني في "المعجم الأوسط" ٦: ٣١ (٥٧٠٣) فقال: حدَّثَنا محمَّد بن عبد الله الحضرمي، حدَّثَنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدَّثَنا عبد الرَّحيم بن سُلَيْمان، عن سُلَيْمان بن أرقم، عن محمَّد بن سِيْرين، عن أبي هُرَيْرةَ.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن محمَّد بن سِيْرين إلا سُلَيْمان بن أرقم» انتهى.

وسُلَيْمان بن أرقم: ضعيف، كما في "المجمع" ٥: ١٧٤، و"التقريب" (٢٥٣٢)، وغيرهما.

فالحديث من كلا الوجهين ضعيف، لكن معناه صحيح:

فقد أخرج البخاري في كتاب اللباس – باب ما وطئ من التصاوير ١٠: ٤٠٠ (٥٩٥٤)، ومسلم في كتاب اللباس والزينة – باب تحريم تصوير صورة الحيوان ٣: ١٦٦٨ حديث ٩٢ (٢١٠٤) عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل علي رسول الله وقد سترْتُ سَهْوةً لي بِقِرامٍ فيه تماثيل، فلما رآه هتكه، وتلوّن وجهُه، وقال: «يا عائشة، أشدُّ الناس عذاباً عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله» قالت عائشة: فقطعناه فجعلنا منه وسادة أو وسادتين. هذا لفظ مسلم، وفي رواية له: قالت: فأخذته فجعلته مرفقتين، فكان ﷺ يرتفق بهما في البيت. والسهوة: الكَوّة، أو الرَّف، والقرام: ستارة فيها نقش. انظر "الفتح" ١٠: ٤٠٠.

١٥- حدَّثَنا أبو بكرٍ[١]، حدَّثَنا أبو جعفرٍ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ القَصَبيُّ الواسطيُّ[٢] - ولم يكن بذاك -، حدَّثَنا إسحاقُ بن شاهين[٣]، حدَّثَنا خالد بن عبد الله[٤]، عن أبي طُوالةَ[٥]، عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «النَّظَرُ في مِرآةِ الحَجَّامِ دَنَاءةٌ»[١].

---

(١) هو الإسماعيلي؛ لما سيأتي في التخريج، ولأن عبارة (ولم يكن بذاك) في السند له، انظر التعليق الآتي.

(٢) محمَّد بن أحمد بن الحسن، أبو جعفر الواسطي القصبي، قال أبو بكر الإسماعيلي: لم يكن بذاك. "ميزان الاعتدال" ٣: ٤٦٢ (٧١٦٧)، و"اللسان" ٦: ٥٢٥ (٦٤١٩)، وفي "الميزان" الحُسَين بدل: الحسن، والقعنبي بدل: القصبي، وهما على الصواب في "اللسان".

(٣) إسحاق بن شاهين بن الحارث ، أبو بشر بن أبي عمران الواسطي، روى عن خالد بن عبد الله الواسطي، وهُشيم بن بَشير، والحكم بن ظُهير وغيرهم، روى عنه: محمَّد بن أحمد القصبي، والبخاري، والنسائي وغيرهم، صدوق، توفي بعد الخمسين ومئتين، وقد جاز المئة، روى له البخاري والنسائي. "تهذيب الكمال" ٢: ٤٣٤ (٣٥٨)، و"التقريب" (٣٥٩).

(٤) خالد بن عبد الله بن عبد الرَّحمن بن يزيد الطحان الواسطي، المزني مولاهم، روى عن أبي طُوالة، وحميد الطويل، وعوف الأعرابي وغيرهم، روى عنه: إسحاق بن شاهين الواسطي، وعبد الرَّحمن بن مهدي، وحفص بن عمر الحوضي وغيرهم، ثقة ثبت، توفي سنة اثنتين وثمانين ومئة، روى له الجماعة. "تهذيب الكمال" ٨: ٩٩ (١٦٢٥)، و"التقريب" (١٦٤٧).

(٥) أبو طُوالة: عبد الله بن عبد الرَّحمن بن معمر بن حزم الأنصاري المدني، قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز، روى عن أنس بن مالك، وسعيد بن يسار، ويحيى بن عُمارة المزني وغيرهم، روى عنه: خالد بن عبد الله الواسطي، وإسماعيل بن جعفر، ومحمَّد بن جعفر بن أبي كثير وغيرهم، ثقة، توفي

=

قال أبو الفضل [٤٤ / أ] الحافظُ[٢]: غريبٌ من حديثِ أبي طُوَالةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، عن النَّبيِّ صلىٰ الله عليه وسلم، تفرَّد به هذا الشيخُ القَصَبيُّ بهذا الإسناد، ولا يثبُتُ مِثْلُ هذا عن النَّبيِّ صلىٰ الله عليه وسلم، والحَمْلُ فيه علىٰ القَصَبيِّ، وإنما يُكْتَبُ مِثْلُ هذا الحديثِ للمعرفة.

سنة أربع وثلاثين ومئة، وقيل بعد ذلك، روىٰ له الجماعة. "تهذيب الكمال" ١٥: ٢١٧ (٣٣٨٥)، و"التقريب" (٣٤٣٥).

(١) **قال الإسماعيلي: منكر**

أخرجه الإسماعيلي في معجمه ١: ٤٢٦ عن محمَّد بن أحمد القصبي، به.

ومن طريق القصبي أيضاً: أخرجه الديلمي كما في "الفردوس" ٤: ٢٩٧ (٦٨٧٤).

قال أبو بكر الإسماعيلي: هو منكر، نقله الحافظ ابن حجر في "اللسان" ٦: ٥٢٥ (٦٤١٩).

وسينقل المصنف عقب هذا الحديث عن الحافظ أبي الفضل الجارودي قوله: «لا يثبت مثل هذا عن النَّبيِّ صلىٰ الله عليه وسلم».

(٢) في (ب): (قال أبو الفضل الجارودي)، وهو من انتقىٰ أحاديث هذا الجزء.

١٦- حدَّثَنا أبو بكرٍ[١]، حدَّثَنا أبو جعفرٍ محمَّدُ بنُ صالحِ بنِ ذَرِيحٍ[٢] العُكْبَرِيُّ بها، حدَّثَنا جُبَارةُ، حدَّثَنا شَرِيكُ بنُ[٣] مسروقٍ الأسَدِيُّ، عن سُهَيْلٍ، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرةَ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «إذا صلَّيْتُمُ الجُمُعَةَ فصَلُّوا بعدَها أربعاً»[٤].

---

(١) هو الإسماعيلي؛ لما سيأتي في التخريج.

(٢) ذَرِيح: بفتح المعجمة، وكسر الرَّاء، ثم حاء مهملة. "التقريب" (٣١٦٨)، و"المغني" للفَتَّني ص ١٠٦.

(٣) في (ب): (عن)، وما أثبته من (أ)، ومثله عند الإسماعيلي، كما سيأتي في التخريج.

(٤) **جُبارة: هو ابن المُغَلِّس، تقدم في حديث (١٤) أنه ضعيف، يرويه عن شريك بن مسروق الأسدي، و لم أقف له على ترجمة، لكن الحديث عند مسلم من طرق أخرى.**

أخرجه أبو بكر الإسماعيلي في معجمه ١: ٤٣٣ عن ابن ذَرِيح، به.

وأخرجه مسلم: كتاب الجمعة – باب الصلاة بعد الجمعة ٢: ٦٠٠ حديث ٦٧ (٨٨١) من طريق خالد بن عبد الله. وبرقم ٦٨ من طريق عبد الله بن إدريس. وبرقم ٦٩ من طريق جرير وسُفْيان. أربعتهم عن سهيل، به. ولفظ حديث خالد: «إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعاً».

١٧ – أخبَرَنا أبو أحمدَ عبدُ الله بنُ عَدِيٍّ[1] الحافظُ، أخبَرَنا الفَضْلُ بنُ الحُبَابِ، حدَّثَنا أبو عُمَرَ حَفْصُ بنُ عُمَرَ الحَوْضِيُّ، عن الحارثِ بنِ وَجيهٍ[2]، عن مالكِ بنِ دينارٍ[3]، عن محمَّدِ بنِ سِيْرِينَ، عن أبي هُرَيْرةَ رضي الله عنه قال: [قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:][4] ((تحتَ كلِّ شَعْرةٍ جَنابةٌ، ألا فاغْسِلُوا الشَّعَرَ، وأَنْقُوا البَشَرَ))[5].

---

(١) عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمَّد بن مبارك، أبو أحمد بن عدي الجرجاني الحافظ ، يعرف بابن القطان، صاحب كتاب "الكامل في ضعفاء الرِّجال"، ولد سنة سبع وسبعين ومئتين وهي السنة التي توفي فيها أبو حاتم الرَّازي، سمع أبا يعلى الموصلي، والحسن بن سُفْيان، وابن خزيمة، وخلقاً كثيراً، حدّث عنه: شيخه أبو العباس بن عقدة، وحمزة بن يوسف السهمي، والمصنف وآخرون، إمام حافظ ناقد متقن، لم يكن في زمانه مثله، توفي سنة خمس وستين وثلاث مئة. "تاريخ جرجان" ص ٢٢٥ (٤٤٣)، و"سير أعلام النبلاء" ١٦: ١٥٤، روى المصنف عنه في هذا الجزء هذا الحديث والحديث الثامن والعشرين.

(٢) الحارث بن وجيه: أبو محمَّد الرَّاسبي البصري، روى عن مالك بن دينار، روى عنه: حفص بن عمر الحوضي، ونصر بن علي الجهضمي، ومسلم بن إبراهيم وغيرهم، ضعيف، ليس له عند أبي داود والترمذي وابن ماجه إلا هذا الحديث، ولم يرو له الباقون. "تهذيب الكمال" ٥: ٣٠٤ (١٠٥١)، و"التقريب" (١٠٥٦).

(٣) مالك بن دينار: أبو يحيى الناجي البصري، روى عن محمَّد بن سِيْرين، وثابت البُنَاني، وعطاء بن أبي رباح وغيرهم، روى عنه: الحارث بن وجيه، وأبان بن يزيد العطار، وصدقة بن موسى الدَّقيقي وغيرهم، صدوق، توفي سنة ثلاثين ومئة، علق له البخاري، وروى له أصحاب السنن. "تهذيب الكمال" ٢٧: ١٣٥ (٥٧٣٧)، و"التقريب" (٦٤٣٥).

(٤) ما بين المعقوفين من (ب).

(٥) **إسناده ضعيف جداً**

=

أخرجه المصنف عن ابن عدي، وهو في "الكامل" ترجمة (الحارث بن وجيه الرَّاسبي) ٢: ١٩٣.

وأخرجه أبو داود: كتاب الطهارة – باب في الغسل من الجنابة ١: ١٧١ (٢٤٨)، والترمذي: الطهارة – باب ما جاء أن تحت كل شعرة جنابة ١: ١٧٨ (١٠٦)، وابن ماجه: كتاب الطهارة وسننها – باب تحت كل شعرة جنابة ١: ١٩٦ (٥٩٧) ثلاثتهم عن نصر بن علي الجهضمي، عن الحارث بن وجيه، به.

قال أبو داود: «الحارث بن وجيه حديثه منكر، وهو ضعيف»، وقال الترمذي: «حديث الحارث بن وجيه حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديثه، وهو شيخ ليس بذاك، وقد روىٰ عنه غير واحد من الأئمة، وقد تفرد بهذا الحديث عن مالك بن دينار». وقال ابن حجر في "التلخيص الحبير" ١: ٢٤٨: «مداره علىٰ الحارث بن وجيه، وهو ضعيف جداً» انتهىٰ.

وفي الباب: عن علي، وأبي أيُّوب، وعائشة، وأنس رضي الله عنهم، وأسانيدها ضعيفة.

فحديث علي: أخرجه أبو داود ١: ١٧٣ (٢٤٩)، وابن ماجه ١: ١٩٦ (٥٩٩) من طريق حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن زاذان، عن علي رضي الله عنه، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قال: «من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فُعِل به كذا وكذا من النار» قال علي: فمن ثَمَّ عاديت رأسي – ثلاثاً – وكان يجز شعره.

قال ابن حجر في "التلخيص" ١: ٢٤٩: «إسناده صحيح؛ فإنه من رواية عطاء بن السائب، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل الاختلاط».

قلت: سماع حماد بن سلمة من عطاء مختلف فيه، واستظهر الحافظ نفسه في "تهذيب التهذيب" (ترجمة عطاء بن السائب) ٣: ١٠٥ أنه سمع منه مرتين، مرة قبل الاختلاط ومرة بعده، وكأن هذا الحديث مما سمعه منه بعد الاختلاط؛ بدليل أن حماد بن زيد رواه عن عطاء وجعله موقوفاً علىٰ علي، ولا خلاف في أن سماع حماد بن زيد من عطاء كان قبل الاختلاط، ومن ثم قال ابن حجر في "التلخيص": «لكن قيل: إن الصواب وقفه علىٰ علي». وانظر "علل الدارقطني" ٣: ٢٠٧ (٣٦٥).

=

١٨- حدَّثَنا أبو عليٍّ الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ يحيىٰ بنِ المغيرةِ الجُرْجانيُّ[1] بها، حدَّثَنا[2] محمَّدُ بنُ حَمْدانَ الحَدَّاديُّ، حدَّثَنا جعفرُ بنُ طَرْخانَ الإِسْتِراباذِيُّ[3]، حدَّثَنا يحيىٰ بنُ أيُّوبَ، حدَّثَنا سُلَيْمانُ بنُ عَمْرو[4]، عن المُخْتارِ بنِ فُلْفُلٍ[1]، عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه

وحديث أبي أيُّوب: أخرجه ابن ماجه ١: ١٩٦ (٥٩٨) من طريق طلحة بن نافع، عن أبي أيُّوب، مرفوعاً: ((... إن تحت كل شعرة جنابة))، وطلحة بن نافع: لم يسمع من أبي أيُّوب شيئاً، نقله ابن أبي حاتم عن أبيه في "المراسيل" ص ١٠٠.

وحديث عائشة: أخرجه أحمد ٤١: ٣٠٦ (٢٤٧٩٧) من طريق شَريك، عن خُصَيف، قال: حدثني رجل منذ ستين سنة عن عائشة، قالت: أجمرت رأسي إجماراً شديداً، فقال النبي صلىٰ الله عليه وسلم: ((يا عائشة، أما علمتِ أن علىٰ كل شعرة جنابةً)). قال الهيثمي في "المجمع" ١: ٢٧٢: ((رجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه رجلاً لم يسم)). ومعنىٰ أجمرت رأسي: ((جمعته وضفرته)). "النهاية" ١: ٢٩٣.

وحديث أنس: أخرجه أبو يعلىٰ ٦: ٣٠٦ (٣٦٢٤)، والطبراني في "المعجم الصغير" ٢: ١٠٠ (٨٥٦) مطولاً، وفيه: ((بالغ في الاغتسال من الجنابة، فإنك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة)). قال الهيثمي في "المجمع" ١: ٢٧٢: ((فيه محمَّد بن الحسن بن أبي يزيد، وهو ضعيف)) انتهىٰ، وفيه كذلك: علي بن زيد بن جُدْعان، وهو ضعيف أيضاً، كما في "التقريب" (٤٧٣٤).

(١) الحسن بن أحمد بن يحيىٰ بن المغيرة، أبو علي الثقفي الجُرْجاني، روىٰ عن عمران بن موسىٰ، وابن خزيمة، والبغوي وغيرهم، توفي سنة سبعين وثلاث مئة ". تاريخ جرجان" ص ١٤٥ (٢٥٢)

(٢) في (ب): (أخبَرَنا).

(٣) بكسر الحرف الأول والثالث، أو بفتحهما: وجهان. انظر ما تقدم تعليقاً عند الحديث (٤).

(٤) سُلَيْمان بن عَمْرو، أبو داود النخعي، قال أحمد: كان يضع الحديث، وقال يحيىٰ: معروف بوضع الحديث ... كان أكذب الناس، وقال البخاري: متروك، رماه قتيبة وإسحاق بالكذب، وقال يزيد بن هارون: لا يحل لأحد أن يروي عنه، وقال الذهبي: كذاب. "الميزان" ٢: ٢١٦ (٣٤٩٥).

قال: قالَ رسولُ اللهِ صلىٰ الله عليه وسلم: «مَنْ رأىٰ جنازةً فقال: الله أكبر، الله أكبر، صدقَ اللهُ ورسولُه، هذا ما وعدَنا اللهُ ورسولُه، اللَّهُمَّ زِدْنا[2] إيماناً وتسليماً، كتَبَ اللهُ له عشرينَ حسنَةً في كلِّ يومٍ يقولُها إلىٰ يومِ القيامة». تفرَّد به أبو داودَ سُلَيْمانُ النَّخَعِيُّ[3].

---

(١) مختار بن فُلْفُل القرشي المخزومي الكوفي، روىٰ عن أنس، والحسن البصري، وإبراهيم التَّيْمي وغيرهم، روىٰ عنه: ابنه بكر بن مختار بن فلفل، وسُلَيْمان بن عَمْرو النَّخَعي، وجرير بن عبد الحميد الضبي، قال ابن حجر: صدوق له أوهام، قلت: لعل حكم ابن حجر لقول أبي داود: ليس به بأس، وقول البزار: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: يخطئ كثيراً، وتكلم فيه السُلَيْماني، فعدَّه في رواة المناكير عن أنس، لكنَّ حال الرَّجل أحسن من هذا، فقد وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، ومحمَّد بن عبد الله بن عمار الموصلي، والنسائي، ويعقوب بن سُفْيان، والذهبي، فالأولىٰ أن يقال في حقه: ثقة له أوهام، والله أعلم. "تهذيب الكمال" مع التعليق عليه ٢٧: ٣١٩، و"الكاشف" مع التعليق عليه ٢: ٢٤٨ (٥٣٣١)، و"التقريب" (٦٥٢٤).

(٢) في (ب): (زده)، وما في (أ) هو المناسب للسياق.

(٣) **موضوع**

أخرجه الطبراني في "الدعاء" ص ٣٥٢ (١١٦١)، والديلمي كما في "الفردوس" ٤: ١٩١ (٦١٠٤)، وفي سنده: سُلَيْمان بن عَمْرو، أبو داود النخعي: وهو كذاب، كما سبق في ترجمته، وأدخل ابن عرّاق هذا الحديث في "تنزيه الشريعة" ٢: ٣٣١.

١٩- حدَّثَنا أبو بِشْرٍ محمَّدُ بنُ محمَّدٍ[1] القَطّانُ - وهو ابنُ عمَّةِ محمَّدِ بنِ إسحاقَ بنِ خُزَيمةَ- بنَيْسابورَ، حدَّثَنا أبو حامدٍ أحمدُ بنُ حَمْدُونٍ، حدَّثَنا محمَّدُ بنُ موسىٰ الواسِطِيُّ، حدَّثَنا عيسىٰ بنُ حمَّادٍ الضُّبَعِيُّ[2]، حدَّثَنا ابنُ جُرَيجٍ[3]، أخبرني عبدُ العزيز بنُ عُمَرَ بنِ عبدِ العزيز[4]، حدثني مكحولٌ، عن عِراكِ بنِ مالكٍ[1]، عن أبي هُرَيْرةَ رضي الله عنه

---

(١) علىٰ حاشية (ب): (يحيىٰ)، ورمز إلىٰ أنها في نسخة.

(٢) لم أقف علىٰ ترجمته.

(٣) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد، وأبو خالد القرشي المكي، روىٰ عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وسهيل بن أبي صالح، وسُلَيْمان الأحول وغيرهم، روىٰ عنه: إسماعيل بن علية، والحمادان وغيرهم، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، توفي سنة خمسين ومئة، أو نحوها، روىٰ له الجماعة. "تهذيب الكمال" ١٨: ٣٣٨ (٣٥٣٩)، و"التقريب" (٤١٩٣).

(٤) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، أبو محمَّد الأموي المدني، روىٰ عن أبيه عمر بن عبد العزيز، ومكحول، وإسماعيل بن جرير وغيرهم، روىٰ عنه: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ومحمَّد بن بشر العبدي، وعبدة بن سُلَيْمان وغيرهم، قال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، والأول أولىٰ؛ فقد وثقه يحيىٰ بن معين، وأبو داود، والنسائي، وأبو زرعة، وأبو نعيم، وابن عمار، وزاد: ليس بين الناس فيه اختلاف، وما حكاه الخطابي عن أحمد أنه قال: ليس من أهل الحفظ، فإنما يعني بذلك سعة المحفوظ، ويؤيده قول ابن معين: هو ثبت روىٰ شيئاً يسيراً، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وضعَّفه أبو مسهر وحده، توفي في حدود الخمسين ومئة، روىٰ له الجماعة. "تهذيب الكمال" ١٨: ١٧٣ (٣٤٦٤)، و"الكاشف" ١: ٦٥٧ (٣٤٠٤)، و"التقريب" (٤١١٣)، و "مقدمة فتح الباري" ص ٤٤١.

قال: قالَ رسولُ اللهِ صلىٰ الله عليه وسلم: «إنَّ للهِ تسعةً وتسعين اسماً مَنْ أحْصاها دخلَ الجنَّةَ»[٢].

(١) عراك بن مالك الغفاري الكناني المدني، روىٰ عن أبي هُرَيْرةَ، وعروة بن الزبير، وعائشة وغيرهم، روىٰ عنه: مكحول الشامي، وبكير بن الأشج، وسُلَيْمان بن يسار وغيرهم، ثقة، توفي بعد المئة، روىٰ له الجماعة. "تهذيب الكمال" ١٩: ٥٤٥ (٣٨٩٣)، و"التقريب" (٤٥٤٩).

(٢) **لم أقف على بعض رجاله، والحديث في الصحيحين من طرق أخرى.**

أخرجه الطبراني في "الأوسط" ٤: ٢٣٥ (٤٠٧٠)، و"مسند الشاميين" ٤: ٣٨٦ (٣٦٢٣) من طريق حماد بن عيسىٰ الجهني، عن ابن جريج، به.

وأخرجه البخاري: كتاب الدعوات – باب لله مئة اسم غير واحدة ١١: ٢١٨ (٦٤١٠)، ومسلم: كتاب الذِّكْر والدعاء – باب في أسماء الله تعالىٰ وفضل من أحصاها ٤: ٢٠٦٢ رقم ٥ (٢٦٧٧) من طريق سُفْيان بن عيينة.

وأخرجه البخاري: كتاب الشروط – باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الإقرار ٥: ٤١٧ (٢٧٣٦)، وفي كتاب التوحيد – باب إن لله مئة اسم إلا واحدة ١٣: ٣٨٩ (٧٣٩٢) من طريق شعيب بن أبي حمزة.

كلاهما (سُفْيان بن عيينة، وشعيب بن أبي حمزة) عن أبي الزِّناد، عن الأعرج.

وأخرجه مسلم أيضاً: ٤: ٢٠٦٣ رقم ٦ (٢٦٧٧) من طريق ابن سِيْرين، وهمام.

ثلاثتهم (الأعرج، وابن سِيْرين، وهمام) عن أبي هُرَيْرةَ.

٢٠- حدَّثَنا أبو الحُسَين محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ يعقوبَ[١]، أخبَرَنا أبو العباسِ سُلَيْمانُ بنُ أحمدَ بنِ أحمدَ بنِ الضَّحَّاكِ بالرَّمْلةِ، حدَّثَنا محمَّدُ بنُ سُلَيْمانَ المِنْقَرِيُّ، حدَّثَنا محمَّدُ بنُ كثيرٍ، عن سُفْيانَ، عن عبدِ الله بنِ [٤٤ / ب] دينارٍ[٢]، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلىٰ الله عليه وسلم: «مَنْ دُعِيَ إلىٰ وليمةٍ فلم يُجِبْ فقد عَصَىٰ اللهَ ورسولَه»[٣].

(١) محمَّد بن محمَّد بن يعقوب بن إسماعيل بن الحَجّاج بن الجراح، أبو الحُسَين الحَجّاجي، أحد علماء نيسابور وثقاتهم، العبد الصالح، الحافظ المقرئ الثبت، سمع محمَّد بن جرير، وابن خزيمة، وأحمد بن محمَّد الأزهري وغيرهم، وحدَّث عنه: أبو علي الحافظ، وأبو بكر بن المقرئ، وهما أكبر منه، وأبو عبد الله الحاكم وغيرهم، صنَّف العلل في نيف وثمانين جزءاً، وصنَّف الشيوخ والأبواب، قال الحاكم: صحبته نيفاً وعشرين سنة بالليل والنهار، فما أعلم أن الملك كتب عليه خطيئة، توفي سنة ثمان وستين وثلاث مئة. "تاريخ بغداد" ٣: ٢٢٣، و"تاريخ دمشق" ٥٥: ٢١٢ (٦٩٧٥)، روىٰ المصنف عنه في هذا الجزء هذا الحديث والذي يليه.

(٢) عبد الله بن دينار، أبو عبد الرَّحمن القرشي العدوي، مولىٰ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، روىٰ عن مولاه ابن عمر، وأبي صالح السمان، ونافع مولىٰ ابن عمر وغيرهم، روىٰ عنه: السُفْيانان، وابنه عبد الرَّحمن بن عبد الله بن دينار، ويزيد بن عبد الله بن الهاد وغيرهم، ثقة، توفي سنة سبع وعشرين ومئة، روىٰ له الجماعة. "تهذيب الكمال" ١٤: ٤٧١ (٣٢٥١)، و"التقريب" (٣٣٠٠).

(٣) **إسناده صحيح، وله شاهد في الصحيحين**

أخرجه أبو عوانة في "المستخرج" ٣: ٦٢ (٤٢٠٠)، والطبراني في "الأوسط" ٨: ٥٢ (٧٩٣٨) من طريق عاصم بن عمر، عن عبد الله بن دينار، به.

=

٢١- أخبَرَنا أبو الحُسَينِ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ الأزهرِ، حدثني محمَّدُ بنُ عَبّادِ بنِ صُهَيبٍ، حدَّثَنا أبي، حدَّثَنا شُعْبة بن الحَجّاج، عن عبدِ الله بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عن النَّبيِّ صلىٰ الله عليه وسلم بحديث «كلُّكُمْ رَاعٍ»(١).

ويشهد له: حديث أبي هُرَيْرَةَ: «بئس الطّعامُ طعام الوليمة، يُدْعَىٰ إليه الأغنياءُ وَيُتْرَكُ المساكينُ، فمن لم يأت الدَّعوَةَ، فقد عَصَىٰ اللهَ ورسولَه» أخرجه البخاري: كتاب النكاح – باب من ترك الدعوة فقد عصىٰ الله ورسوله ٩: ١٥٢ (٥١٧٧)، ومسلم: كتاب النكاح – باب الأمر بإجابة الداعي إلىٰ دعوة ٢: ١٠٥٤ حديث ١٠٧ (١٤٣٢).

(١) إسناده ضعيف جداً، عَبّاد بن صهيب: أحد المتروكين. كما في "الميزان" ٢: ٣٦٧ (٤١٢٢)، وابنه محمَّد: لم أقف على ترجمته، وأحمد بن محمَّد بن الأزهر: حدث بمناكير. "الكامل" ١: ٢٠٢، والحديث في الصحيحين من طرق أخرى.

أخرجه البخاري: كتاب الأحكام – باب قول الله تعالىٰ: ﴿ القيامة الانسان المرسلات النبأ النازعات عبس التكوير الانفطار ﴾ [النساء: ٥٩] ١٣: ١١٩ (٧١٣٨) من طريق مالك، عن عبد الله بن دينار به، ولفظه: «ألا كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته، فالإمام الأعظم الذي علىٰ الناس راع وهو مسئول عن رعيته، والرَّجل راع علىٰ أهل بيته وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية علىٰ أهل بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم، وعبدُ الرَّجلِ راع علىٰ مال سيده وهو مسئول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته».

وأخرجه البخاري: كتاب الجمعة – باب الجمعة في القرىٰ والمدن ٢: ٤٤١ (٨٩٣)، وكتاب الاستقراض – باب العبد راع في مال سيده ... ٥: ٨٤ (٢٤٠٩)، وكتاب العتق – باب العبد راع في مال سيده ... ٥: ٢١٥ (٢٥٥٨)، وكتاب الوصايا – باب تأويل قوله تعالىٰ ﴿ المؤمنون النور

=

٢٢- حدَّثَنا أبو عليٍّ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ [الحُسَينِ][1] بنِ شاذانَ الحافظُ بأَسْفَرايِيْنَ إملاءً علينا، حدَّثَنا زكريا بنُ يحيىٰ بنِ يعقوبَ المَقْدِسِيُّ[2] ببيتِ المَقْدِسِ، حدَّثَنا أبو إسحاقَ

الفرقان الشعراء النمل القصص العنكبوت ﴾ [النساء: ١٢] ... ٥: ٤٤٤ (٢٧٥١) من طريق الزهري، عن سالم.

وأخرجه البخاري: كتاب العتق – باب كراهية التطاول علىٰ الرَّقيق ٥: ٢١١ (٢٥٥٤)، وكتاب النكاح – باب ﴿ الحجرات ق الذاريات الطور ﴾ [التحريم: ٦] ٩: ١٦٣ (٥١٨٨)، وباب المرأة راعية في بيت زوجها ٥: ٢١٠ (٥٢٠٠)، ومسلم: كتاب الإمارة – باب فضيلة الإمام العادل ٣: ١٤٥٩ حديث ٢٠ (١٨٢٩) من طرق عن نافع.

كلاهما (سالم، ونافع) عن ابن عمر، به.

(١) ما بين المعقوفين من ب، وتصحف في (أ) إلىٰ (الحسن)، وهو: محمَّد بن علي بن الحُسَين، أبو علي بن شاذان الإسفراييني، ابن السقّاء الحافظ الإمام، تلميذ أبي عوانة الحافظ، سمع أبا عروبة الحراني، ويحيىٰ بن صاعد، وأبا الحسن بن جوصاء وغيرهم، حدَّث عنه ولده علي بن محمَّد أحد مشيخة البيهقي، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو سعيد المروزي، قال الحاكم: هو من المعروفين بكثرة الحديث والرَّحلة والتصنيف وصحبة الصالحين، ومن الحفاظ الجوالين، توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة. "تذكرة الحفاظ" ٣: ١٠٠٢، و"سير أعلام النبلاء" ١٦: ٣٥٠. روىٰ المصنف عنه في هذا الجزء هذا الحديث، والأحاديث: التالية: (٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦).

(٢) في (أ): (بن المقدسي) بإقحام (بن)، قال عنه مسلمة بن القاسم: «ثقة، كُتِبَ عنه، كتبتُ عنه، وهو حسن الكتاب، وكان يأخذ البِرْطِيل علىٰ الحديث، وكان عنده أحاديث غريبة، كان يأخذ علىٰ ستة منها درهماً». "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة" ٤: ٣٣٠ (٤٠٣٠).

إبراهيمُ بنُ [محمَّدِ بنِ][1] يوسُفَ الفِرْيَابيُّ، حدَّثَنا محمَّدُ بنُ عبدِ الرّحمنِ القُشَيْرِيُّ[2]، حدَّثَنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: رأىٰ ابنُ عُمَرَ ﷺ رجلاً ناولَ رجلاً رَيْحانةً، فردَّها، فأخذَها ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما [فقبَّلها ووضَعَها][3] علىٰ عينَيْه، ثم قال: سمِعْتُ رسول اللهِ صلىٰ الله عليه وسلم يقول: «إنَّ هذهِ الرّياحينَ الطَّيِّبةَ مِنْ [نَبْتِ][4] الجَنَّةِ، فإذا نُوْوِلَ أحدُكُمْ منها شيئاً فلا يَرُدَّهُ»[5].

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، واستدركته من (ب)، وهو: إبراهيم بن محمَّد بن يوسف بن سَرْج، أبو إسحاق الفريابي، نزيل بيت المقدس، روىٰ عن محمَّد بن عبد الرَّحمن القشيري المقدسي، وحسان بن عبد الله المصري، وعَمْرو بن بكر السكسكي وغيرهم، روىٰ عنه: زكريا بن يحيىٰ بن يعقوب المقدسي، وأبو حاتم الرَّازي، وابن ماجه وغيرهم، صدوق. "تهذيب الكمال" ٢: ١٩١ (٢٣٧)، و"الكاشف" (١٩٨).

(٢) محمَّد بن عبد الرَّحمن القُشيري: شيخ كوفي سكن بيت المقدس، روىٰ عن عبد الله وعبيد الله العمريين، وهشام بن عروة وغيرهم، روىٰ عنه: أنس بن عياض، وشجاع بن الوليد، وجعفر بن عاصم الحراني وغيرهم، قال المزي: هو من الضعفاء المتروكين، وقال ابن حجر: كذّبوه. "تهذيب الكمال" ٢٥: ٦٥٧ (٥٤١٦)، و"التقريب" (٦٠٩٠).

(٣) في (أ): (فقبله ووضعه)، وما أثبته من (ب).

(٤) ما بين المعقوفين من (ب).

(٥) **حديث منكر: قاله الذهبي، وفي معنى جزئه الأخير حديث صحيح**

أخرجه الذهبي في "تذكرة الحفاظ" ٣: ١٠٠٣، و"السير" ١٦: ٣٥٠ ترجمة (أبي علي محمَّد بن علي بن الحُسَين الإسفراييني) من طريق المصنف، وقال: «هذا حديث منكر، والقُشَيري تالف».

=

٢٣- أخبَرَنا أبو عليٍّ قال: قرَأْتُ على أبي جعفرٍ الطَّحَاوِيِّ[١] بمِصْرَ، قُلْتُ: حدَّثَكُمْ سُلَيْمانُ بنُ شُعَيبٍ[٢]، حدَّثَنا أبي[٣]، حدَّثَنا أبو المنذر [أسدُ][٤] بنُ عَمْرٍو البَجَلِيُّ، عن

وصحَّ من حديث أبي هُرَيْرةَ ﷺ مرفوعاً: ((من عُرِض عليه ريحانٌ فلا يردُّه؛ فإنه خفيف المَحْمِل، طيِّب الرِّيح)) أخرجه مسلم: كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها – باب استعمال المسك، وأنه أطيب الطيب، وكراهة ردّ الرَّيحان والطِّيب ٤: ١٧٦٦ حديث ٢٠ (٢٢٥٣).

(١) أبو جعفر الطحاوي، هو الإمام الشهير، والحافظ الكبير أحمد بن محمَّد بن سلامة الأزدي الحنفي، محدث مصر وفقيهها، صاحب التصانيف، المتوفى سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة. "سير أعلام النبلاء" ١٥: ٢٧.

(٢) سُلَيْمان بن شعيب بن سُلَيْمان بن سليم بن كيسان، أبو محمَّد الكلبي الكيساني المصري، روى عن أبيه، وأسد بن موسى وبشر التنيسي وغيرهم، روى عنه: الطحاوي، وعلي بن محمَّد الواعظ، ومحمَّد بن أحمد العامري وغيرهم، ثقة، توفي سنة ثلاث وسبعين ومئتين. "الأنساب" (الكيساني) ٥: ١٢٣، و"تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٢٦١-٢٨٠ ص ٣٦٤ (٣٩٥).

(٣) هو: شعيب بن سُلَيْمان بن سليم بن كيسان، أبو سعيد الكلبي، قدم مصر، روى عنه سعيد بن عقبة وغيره، توفي سنة أربع ومئتين. "الأنساب" (الكيساني) ٥: ١٢٣، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٤) في (ب): (حدَّثَنا ابن المنذر بن عَمْرو البجلي) وفيه سقط وتصحيف، وجاء في (أ): (أسد) بدل (راشد)، والصواب ما أثبته، وهو: أسد بن عَمْرو بن عامر، أبو المنذر البجلي، قاضي واسط، قال يزيد بن هارون: لا يحل الأخذ عنه، وضعفه ابن المديني والبخاري والفلاس، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، لا يعجبني حديثه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أيضاً: ليس بثقة، واختلف فيه قول ابن عمار وابن معين، وقال أحمد: صدوق، وقال مرة: صالح الحديث، كان من أصحاب الرَّأي، وقال ابن سعد: كان عنده حديث كثير، وهو ثقة إن شاء الله، وقال الدارقطني: يعتبر به، وقال ابن عدي: لم أر له شيئاً منكراً، وأرجو أنه لا بأس به. "الميزان" ١: ٢٠٦ (٨١٤)، و"اللسان" ٢: ٩٠ (١١٠٥).

إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ[١]، عن عَمْرِو بنِ دينارٍ[٢]، عن عطاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ، عن ابنِ عَبّاسٍ رضي الله عنهما قال: قالَ رسولُ اللهِ صلىٰ الله عليه وسلم: ((مَنْ أَدْرَكَ ليلةَ عرَفةَ التي بعدَ عرَفةَ قبْلَ أن يَطْلُعَ الفَجْرُ فقد أَدْرَكَ الحَجَّ))[٣].

---

(١) إسماعيل بن أبي خالد، أبو عبد الله الأحمسي البجلي الكوفي، روىٰ عن أبي صالح السمان، وحكيم بن جابر، وقيس بن أبي حازم وغيرهم، روىٰ عنه: جرير بن عبد الحميد، وهُشيم بن بَشير، ويزيد بن هارون وغيرهم، ثقة ثبت، توفي سنة ست وأربعين ومئة، وحديثه في الكتب الستة. "تهذيب الكمال" ٣: ٦٩ (٤٣٩)، و"التقريب" (٤٣٨).

(٢) عَمْرو بن دينار، أبو محمَّد المكي، روىٰ عن عطاء بن أبي رباح، ووهب بن منبه، وعبد الله بن عمر بن الخطاب وغيرهم، روىٰ عنه: زكريا بن إسحاق المكي، والسُفْيانان وغيرهم، ثقة ثبت، توفي سنة ست وعشرين ومئة، وحديثه في الكتب الستة. "تهذيب الكمال" ٢٢: ٥ (٤٣٦٠)، و"التقريب" (٥٠٢٤).

(٣) **في إسناده ضعف، وله شاهد صحيح**

أخرجه ابن رشيد في "ملء العيبة" ص ٢٥٥ من طريق المصنف.

ويشهد له ما أخرجه الترمذي: كتاب الحج – باب ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج ٣: ٢٣٧ (٨٨٩، ٨٩٠)، وكتاب تفسير القرآن – باب ومن سورة البقرة ٥: ٢١٤ (٢٩٧٥)، والنسائي: كتاب مناسك الحج – فرض الوقوف بعرفة ٥: ٢٥٦ (٣٠١٦)، وفي من لم يدرك صلاة الصبح مع الإمام بمزدلفة ٥: ٢٦٤ (٣٠٤٤) من طرق عن سُفْيان الثوري، عن بكير بن عطاء، عن عبد الرَّحمن بن يَعْمَرَ ﷺ مرفوعاً، وفيه: ((من جاء ليلةَ جَمْعٍ قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحجَّ))، وفي لفظ آخر: ((ومن أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك الحج)). قال الترمذي: ((هذا حديثٌ حسن صحيح))، ونقل عن سُفْيان بن عيينة قوله: ((هذا أجود حديث رواه الثوري)).

٢٤- حدَّثَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا[1] أبو العَبّاسِ بنُ عُقْدةَ، حدَّثَنا محمَّدُ بنُ المُفَضَّلِ[2] بنِ إبراهيمَ، حدَّثَنا أبي، حدَّثَنا نُوْحُ بنُ تَغْلِبَ ، عن الأعمشِ، عن زيدِ بنِ وَهْبٍ، عن عبدِ اللهِ رضي الله عنه قال: حدَّثَنا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وهو الصَّادِقُ المصدوقُ: «إنَّ خَلْقَ أحدِكُمْ» فذكرَ الحديثَ[3].

---

(١) في (ب): (حدَّثَنا).

(٢) في (ب): (الفضل)، ولم أقف على ترجمته ولا ترجمة ولده محمَّد؟.

(٣) أخرجه البخاري: كتاب بدء الخلق - باب ذكر الملائكة ٦: ٣٥٠ (٣٢٠٨)، وكتاب أحاديث الأنبياء - باب خلق آدم وذريته ٦: ٤١٨ (٣٣٣٢)، وكتاب القدر - باب (١) ١١: ٤٨٦ (٦٥٩٤)، وكتاب التوحيد - باب قوله تعالى ﴿ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الصافات: ١٧١] ١٣: ٤٤٩ (٧٤٥٤)، ومسلم: كتاب القدر - باب كيفية الخلق الآدمي ... ٤: ٢٠٣٦ حديث ١ (٢٦٤٣) من طرق عن الأعمش، به، ولفظه عند مسلم: «إنَّ أحدَكم يُجْمَعُ خلْقُه في بطن أمِّه أربعين يوماً، ثم يكونُ في ذلك علَقَةً مِثْلَ ذلك، ثم يكونُ في ذلك مُضْغةً مثلَ ذلك، ثم يُرْسَلُ الملَكُ فيَنْفُخُ فيه الرَّوحَ، ويُؤْمَرُ بأربعِ كلماتٍ: بكَتْبِ رزقِه، وأجلِه، وعملِه، وشقي أو سعيد، فو الذي لا إله غيره، إنّ أحدَكم لَيعمَلُ بعملِ أهل الجنَّة، حتى ما يكونُ بينه وبينها إلا ذراع، فيَسْبِقُ عليه الكتاب، فيعملُ بعمل أهل النار فيدخلُها، وإن أحدَكم ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكونُ بينه وبينها إلا ذراع، فيَسْبِقُ عليه الكتاب، فيعملُ بعمل أهل الجنَّة، فيدخلُها».

٢٥- حدَّثَنا أبو عليٍّ، حدَّثَنا يعقوبُ بنُ عبدِ الرّحْمَنِ المُذَكِّرُ[١]، حدَّثَنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله الحُمَيْدِيُّ[٢]، حدَّثَنا شَبَابَةُ[٣]، حدَّثَنا شُعْبَةُ[٤]، عن أبي الزُّبَيْرِ[١]، عن جابرٍ رضي الله عنه قال: نَهَىٰ رسولُ اللهِ صلىٰ الله عليه وسلم أن يُمَرَّ باللَّحْمِ في المسجدِ[٢].

---

(١) هو: يعقوب بن عبد الرَّحمن بن أحمد بن يعقوب، أبو يوسف الجصّاص الدَّعّاء الواعظ، روىٰ عن علي بن عَمْرو الأنصاري، ومحمَّد بن سعيد العطار، وأحمد بن ملاعب وغيرهم، روىٰ عنه: الدارقطني، وإسماعيل بن محمَّد الزنجي وغيرهما، قال الحافظ أبو محمَّد الحسن بن غلام الزهري: ليس بالمرضي، وقال الخطيب: في حديثه وهم كثير، توفي إحدىٰ وثلاثين وثلاث مئة. "سؤالات حمزة السهمي للدارقطني" ص ٢٦١ (٣٨٠)، و"تاريخ بغداد" ١٤: ٢٩٤، و"الميزان" ٤: ٤٥٣ (٩٨١٩).

(٢) في (ب): (محمَّد بن عمر الحميدي) وبحثت عنه علىٰ الاحتمالين فلم أجده؟ وشبابة بن سوّار يروي عنه رجل اسمه: محمَّد بن عبد الله المخرِّمي، وهو ثقة حافظ، كما في "التقريب" (٦٠٤٥)، فلا أجزم إن كان هو، ويكون (الحميدي) في السند تصحف عن (المخرِّمي)؟، والله أعلم.

(٣) شَبَابة بن سَوّار، أبو عَمْرو الفَزاري الخراساني المدائني، قيل: اسمه مروان، وإنما غلب عليه شبابة، روىٰ عن شُعْبة بن الحَجّاج، وورقاء بن عمر اليشكري، وسُلَيْمان بن المغيرة وغيرهم، روىٰ عنه: محمود بن غيلان، ويحيىٰ بن بشر البلخي، وأحمد بن الحسن بن خِراش وغيرهم، ثقة حافظ، توفي سنة أربع ومئتين، وقيل بعد ذلك، روىٰ له الجماعة. "تهذيب الكمال" ١٢: ٣٤٣ (٢٦٨٤)، و"التقريب" (٢٧٣٣).

(٤) شُعْبة بن الحَجّاج بن الورد، أبو بِسطام الأزدي الواسطي ثم البصري، أمير المؤمنين في الحديث، روىٰ عن أبي الزبير المكي، ومحارب بن دِثار، وهشام بن عروة وخلائق، روىٰ عنه: شبابة بن سوّار، ورَوْح بن عبادة، وإسماعيل بن عُلَيّة وغيرهم كثير، ثقة حافظ متقن، توفي سنة ستين ومئة، روىٰ له الجماعة. "تهذيب الكمال" ١٢: ٤٧٩ (٢٧٣٩)، و"التقريب" (٢٧٩٠).

٢٦- حدَّثَنا أبو عليٍّ، حدَّثَنا أبو محمَّدٍ[٣] عبدُ الرّحْمنِ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ الحَجَّاجِ بنِ رِشْدينَ بنِ سَعْدٍ[١] بمِصْرَ، حدَّثَنا أبو طاهرٍ أحمدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْحِ[٢]، حدثني خالي

---

(١) هو: محمَّد بن مسلم بن تَدْرُس، أبو الزُّبير القرشي المكي، روىٰ عن جابر ين عبد الله، وعبد الرَّحمن بن الصامت، وأم المؤمنين عائشة وغيرهم، روىٰ عنه: شُعْبة، والأعمش، والسُفْيانان وغيرهم، تابعي مشهور، وثقه الجمهور، وضعّفه بعضهم لكثرة التدليس وغيره، ولم يرو له البخاري سوىٰ حديث واحد مقروناً، وعلق له عدة أحاديث، واحتج به مسلم وأصحاب السنن، توفي سنة ست وعشرين ومئة. "تهذيب الكمال" ٢٦: ٤٠٢ (٥٦٠٢)، و"مقدمة فتح الباري" ص ٤٦٤.

(٢) لم يثبت

يعقوب بن عبد الرَّحمن الـمُذَكِّر: في حديثه وهم كثير، كما تقدم عن الخطيب، وكأن هذا الحديث من أوهامه؛ إذ ليس هذا الحديث بحديث شُعْبة، إنما هو حديث حمزة النصيبي، فقد أخرجه ابن معين في "التاريخ" رواية الدوري ٤: ٤٨٦ (٥٤١٠) من طريق شبابة، عن حمزة بن أبي حمزة النَّصيبي، عن أبي الزبير، به. وقال في حمزة النصيبي: ((ليس يساوي فلساً))، وقال ابن عدي في "الكامل" ٢: ٣٧٦: ((يضع الحديث ...وكل ما يرويه أو عامته مناكير موضوعة، والبلاء منه ...)).

وأخرج ابن ماجه: كتاب المساجد والجماعات – باب ما يكره في المساجد ١: ٢٤٧ (٧٤٨) من حديث ابن عمر، عن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قال : ((خصال لا تنبغي في المسجد ...)) وذكر منها: ((ولا يمر فيه بلحم نيء))، وفي إسناده: زيد بن جَبيرة الأنصاري: متروك. "التقريب" (٢١٢٢)، قال ابن الجوزي في "العلل المتناهية" ١: ٤٠٢: ((هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم)).

وأخرج ابن شَبّة في "تاريخ المدينة" ١: ٣٥ عن الحكم بن موسىٰ قال: حدَّثَنا يحيىٰ بن حمزة، عن النعمان، عن مكحول أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم نهىٰ أن ترفع الأصوات في المسجد بالحديث واللغو ... الحديث، وفيه: ((ولا يُمَرُّ فيه بلحم)). ورجال إسناده بين ثقة وصدوق، لكنه مرسل.

(٣) في (أ): (أبو محمَّد بن عبد الرَّحمن) بإقحام (بن).

أبو رَجَاءٍ [عبدُ الرّحْمنِ بنُ](3) عبدِ الحميدِ المَهْرِيُّ، حدَّثَني يحيىٰ بنُ [٤٥ / أ] أيُّوبَ(4)، عن داودَ بنِ أبي هِنْدٍ(5)، عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه، عن النَّبيِّ صلىٰ الله عليه

(١) عبد الرَّحمن بن أحمد بن محمَّد بن الحَجّاج بن رِشْدين بن سعد، أبو محمَّد، روىٰ عن أبي الطاهر بن السَّرْح، والحارث بن مسكين، ويونس الصَّدَفي وغيرهم، إمام ثقة، توفي سنة ست وعشرين وثلاث مئة، قال الذهبي: ما علمت في عبد الرَّحمن جرحاً. "السير" ١٥: ٢٣٩.

(٢) أحمد بن عَمْرو بن السَّرْح، أبو الطاهر، روىٰ عن خاله عبد الرَّحمن بن عبد الحميد المهري، وعبد الله بن وهب، وسُفْيان بن عيينة وغيرهم، روىٰ عنه: عبد الرَّحمن بن أحمد بن محمَّد بن الحَجّاج بن رشدين بن سعد، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه وغيرهم، ثقة، توفي سنة خمسين ومئتين. "تهذيب الكمال" ١: ٤١٥ (٨٦)، و"التقريب" (٨٥).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ، ب)، وأثبته من مصادر ترجمته، وهو: عبد الرَّحمن بن عبد الحميد، أبو رجاء المهري، روىٰ عن يحيىٰ بن أيُّوب المصري، وعُقَيل بن خالد، ويعقوب بن مجاهد وغيرهم، روىٰ عنه: ابن أخته أحمد بن عَمْرو بن السَّرْح، وعبد الله بن وهب، وهارون بن معروف، ثقة، توفي سنة اثنتين وتسعين ومئة، روىٰ له أبو داود والنسائي. "تهذيب الكمال" ١٧: ٢٥٠ (٣٨٨٤)، و"التقريب" (٣٩٣١).

(٤) يحيىٰ بن أيُّوب، أبو العباس الغافقي المصري، روىٰ عن داود بن أبي هند، وجعفر بن ربيعة، وعبد الله بن طاووس وغيرهم، روىٰ عنه: الليث بن سعد، وزيد بن الحُبَاب، وجرير بن حازم وغيرهم، صدوق ربما أخطأ، توفي سنة ثمان وستين ومئة، روىٰ له الجماعة. "تهذيب الكمال" ٣١: ٢٣٣ (٦٧٩٢)، و"التقريب" (٧٥١١).

(٥) داود بن أبي هند، أبو بكر، ويقال: أبو محمَّد القشيري البصري، رأىٰ أنس بن مالك، وروىٰ عن الحسن البصري، وسعيد بن المسيب وغيرهما، روىٰ عنه: حماد بن سلمة، والثوري، وشُعْبة وغيرهم، ثقة متقن، كان يهم بأخرة، توفي سنة أربعين ومئة، علّق له البخاري وروىٰ له الباقون. "تهذيب الكمال" ٨: ٤٦١ (١٧٩٠)، و"التقريب" (١٨١٧).

وسلم قال: ((إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ بنَىٰ الفِرْدَوْسَ بيدِه، وحرَّمَها[1] علىٰ كلِّ مُشْرِكٍ، وكلِّ مُدْمِنِ خَمْرٍ سِكِّيرٍ))[2].

---

(١) في (ب): (وحرّمها وحظرها).

(٢) إسناده ضعيف

أخرجه الأنصاري في "الأربعون في دلائل التوحيد" ص ٧١ (٢٣) عن ابن العالي، به.

وأخرجه الحسن بن سُفْيان – كما في "حادي الأرواح" ص ١٠٧ –، وابن الأعرابي في "معجمه" ٢: ٤٥٩ (٨٩٧)، وتمام في "فوائده" ٢: ٧٥ (١١٨١، ١١٨٢)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" ٣: ٩٤، و"صفة الجنَّة" ١: ٨٣ (٦١)، والأنصاري في "الأربعون في دلائل التوحيد" ص ٧١ (٢٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان" ٧: ٤٠٩ (٥٢٠١)، و"البعث والنشور" ص ١٥٦ (٢١٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٥٣: ٣٠٦، والذهبي في "معجم الشيوخ" ١: ٢٠٦ من طرق عن أبي طاهر أحمد بن عَمْرو بن السرح، به.

قال أبو نعيم في "الحلية": ((غريب من حديث داود عن أنس رضي الله تعالىٰ عنه، لم يروه عنه إلا يحيىٰ بن أيُّوب المعافري المصري، تفرّد به عنه أبو رجاء)) انتهىٰ.

قلت: ولا مشكلة، فهؤلاء جميعاً ثقات، إنما المشكلة في الانقطاع؛ داود بن أبي هند رأىٰ أنساً ولم يسمع منه، قال ابن حبان: ((روىٰ عن أنس خمسة أحاديث لم يسمعها منه)). "الثقات" ٦: ٢٧٨.

٢٧- أخبَرَنا[1] بِشْرُ بنُ أحمدَ[2]، حدَّثَنا ابنُ ناجِيَةَ[3]، حدَّثَنا عُبَيْدُ بنُ محمَّدٍ الوَرَّاقُ[4]، حدَّثَنا موسىٰ بنُ هلالٍ العَبْدِيُّ[5]، عن عُبَيدِ اللهِ[1]، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله

---

(١) في (ب): (حدَّثَنا).

(٢) بشر بن أحمد بن بشر بن محمود، أبو سهل الإسفراييني، الإمام المحدث الثقة، مسند وقته، وأحد الموصوفين بالشهامة والشجاعة، سمع ابن ناجية، وأبا يعلىٰ الموصلي، والحسن بن سهل وغيرهم، حدَّث عنه: الحاكم، وشريك بن عبد الملك المِهْرجاني – وهو من شيوخ البيهقي –، وآخر من حدَّث عنه: عمر بن مسرور الزاهد، توفي سنة سبعين وثلاث مئة. "سير أعلام النبلاء" ١٦: ٢٢٨، و"تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٣٥١-٣٨٠ ص ٤٣٦.

(٣) هو: عبد الله بن محمَّد بن ناجية بن نَجَبة، أبو محمَّد البربري ثم البغدادي، روىٰ عن عبد الواحد بن غياث، وأبي بكر بن أبي شيبة، وسويد بن سعيد وغيرهم، روىٰ عنه: الطبراني، وأبو بكر الشافعي، وأبو حفص بن الزيات وغيرهم، ثقة ثبت، له مسند كبير، توفي سنة إحدىٰ وثلاث مئة. "تاريخ بغداد" ١٠: ١٠٤، و"السير" ١٤: ١٦٤.

(٤) عُبَيد بن محمَّد بن القاسم بن سُلَيْمان بن أبي مريم، أبو محمَّد الوراق النيسابوري، سكن بغداد، وحدث بها عن موسىٰ بن هلال العبدي، وبشر بن الحارث، ويعقوب بن محمَّد الزهري وغيرهم، روىٰ عنه: ابن أبي الدنيا، والقاضي المحاملي، ومحمَّد بن محمَّد الباغندي وغيرهم، ثقة، توفي سنة خمس وخمسين ومئتين. "تاريخ بغداد" ١١: ٩٧.

(٥) موسىٰ بن هلال العبدي شيخ بصري، روىٰ عن هشام بن حسان، وعَبد الله بن عمر العمري، روىٰ عنه: أحمد، والفضل بن سهل الأعرج، وأبو أمية الطرسوسي وغيرهم، قال أبو حاتم والدارقطني: مجهول، وقال العقيلي: لا يتابع علىٰ حديثه، وقال ابن القطان: الحق أنه لم تثبت عدالته، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال الذهبي: هو صالح الحديث ... وأنكر ما عنده حديثه عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً: «من زار قبري وجبت له شفاعتي». "لسان الميزان" ٨: ٢٢٨ (٨٠٥٢).

عنهما قال: قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ رآني[٢] بعدَ مَوْتي وجبَتْ له شفاعتي))[٣].

---

(١) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عثمان القرشي المدني، روى عن نافع مولى ابن عمر، وثابت البناني، وسعيد المقبري وغيرهم، روى عنه: عبد الله بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، وعَبّاد بن عَبّاد المهلَّبي وغيرهم، ثقة ثبت، توفي سنة بضع وأربعين ومئة، روى له الستة. "تهذيب الكمال" ١٩: ١٢٤ (٣٦٦٨)، و"التقريب" (٤٣٢٤).

(٢) في (ب): (زارني)، وانظر تخريج الحديث..

(٣) منكر

أخرجه ابن رشيد في "ملء العيبة" ص ٣١ عن المصنف وبلفظه، والذهبي في "تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ١٧١-١٨٠ ص ٢١٢ من طريق المصنف، بلفظ: ((من زارني بعد موتي ...))، وقال: ((حديث منكر)).

ورواه الدارقطني في "سننه" ٣: ٣٣٤ (٢٦٩٥) عن القاضي المحاملي، عن عبيد بن محمَّد الوراق به، بلفظ: ((من زار قبري وجبت له شفاعتي)).

وبهذا اللفظ ذكره ابن خزيمة في صحيحه - نقلاً عن ابن حجر في "اللسان" ٨: ٢٢٨ - فقال: ((باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم إن ثبت الخبر؛ فإن في القلب منه))، وأخرجه من طريقين عن موسى بن هلال، ثم قال: ((أنا أبرأ من عهدة هذا الخبر ... وعُبَيد الله بن عمر أجلُّ وأحفظُ من أن يروي مثل هذا المنكر، فإن كان موسى بن هلال لم يغلط فيمن فوق أحد العمرين، فيشبه أن يكون هذا من حديث عبد الله بن عمر، فأما من حديث عُبَيد الله بن عمر فإني لا أشك أنه ليس من حديثه)).

ثم قال ابن حجر: ((وعبد الله بن عمر العمري - المكبَّر - ضعيف الحديث، وأخوه عُبَيد الله بن عمر - بالتصغير - ثقة حافظ جليل، ومع ما تقدم من عبارة ابن خزيمة وكشفه عن علة هذا الخبر، لا يحسن أن يقال: أخرجه ابن خزيمة في صحيحه إلا مع البيان)).

=

٢٨- أخبَرَنا[١] أبو أحمدَ بنُ عدِيٍّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ موسىٰ بن زَنْجُوْيَهْ[٢]، حدَّثَنا محمَّدُ بنُ أبي السَّرِيِّ، حدَّثَنا عبدُ الرّزّاقِ، أخبَرَنا سُفْيانُ الثَّوْرِيُّ، عن محمَّدِ بنِ عَجْلانَ[٣]، عن

قلت: ومما يؤيد أن الحديث من رواية عبد الله المكبَّر الضعيف: ما جاء في سند هذا الحديث عند الدولابي في "الكنىٰ والأسماء" ٢: ٨٤٦ (١٤٨٣) قال: «حدَّثَنا عَبد الله بن عمر أبو عبد الرَّحمن، أخو عُبَيد الله»، ومعلوم أن أبا عبد الرَّحمن كنية عبد الله المكبَّر، وأما عُبيد الله – بالتصغير –: فكنيته أبو عثمان، كما تقدم.

فتحصَّل من هذا أن الحديث بلفظيه منكر، وأشدُّهما نكارة اللفظ الذي أورده المؤلف، والله أعلم.

(١) في (ب): (حدَّثَنا).

(٢) كذا جاء اسمه هنا، والذي في كتب التراجم: أحمد بن زنجويه بن موسىٰ، وقيل: أحمد بن عمر بن زنجويه بن موسىٰ، أبو العباس المخرِّمي القطان، يعرف بابن زنجويه، ثقة متقن، توفي سنة أربع وثلاث مئة. "تاريخ بغداد" ٤: ١٦٤، و"السير" ١٤: ٢٤٦.

(٣) محمَّد بن عجلان، أبو عبد الله القرشي المدني، روىٰ عن سمي، ورجاء بن حيوة، وعامر بن عبد الله بن الزبير وغيرهم، روىٰ عنه: السُفْيانان، وحاتم بن إسماعيل، ومالك بن أنس وغيرهم، قال ابن حجر: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هُرَيْرةَ، قلت: وثقه أحمد وابن معين وجمع من الأئمة غيرهما، وأما اختلاط أحاديث أبي هُرَيْرةَ عليه: فيوضحه قول ابن عجلان نفسه: كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه عن أبي هُرَيْرةَ، وعن أبي هُرَيْرةَ، فاختلط عليَّ فجعلتها كلَّها عن أبي هُرَيْرةَ، نقله ابن حبان عن يحيىٰ القطان، ودافع عنه، توفي ابن عجلان سنة ثمان وأربعين ومئة، وروىٰ له الجماعة سوىٰ البخاري فتعليقاً. "الثقات" ٧: ٣٨٧، و"تهذيب الكمال" ٢٦: ١٠١ (٥٤٦٢)، و"التقريب" (٦١٣٦).

سُمَيٍّ[1]، عن أبي صالحٍ[2]، عن أبي هُرَيْرةَ رضي الله عنه قال: كانَ رسولُ اللهِ صلىٰ الله عليه وسلم إذا عطَسَ خمَّرَ وجْهَهُ[3].

---

(١) سُمَيٌّ، أبو عبد الله القرشي المدني، مولىٰ أبي بكر بن عبد الرَّحمن بن الحارث بن هشام، روىٰ عن ذكوان أبي صالح السمان، وسعيد بن المسيب، ومولاه أبي بكر بن عبد الرَّحمن وغيرهم، روىٰ عنه: محمَّد بن عجلان، وإسماعيل بن رافع المدني، والسُّفْيانان وغيرهم، ثقة، قُتل سنة ثلاثين ومئة، روىٰ له الجماعة. "تهذيب الكمال" ١٢: ١٤١ (٢٥٩٠)، و"التقريب" (٢٦٣٥).

(٢) هو ذكوان، أبو صالح السمان الزيات المدني، روىٰ عن أبي هُرَيْرةَ، وعبد الله بن عباس، وعائشة وغيرهم، روىٰ عنه: سُمَيّ، وعبد الله بن دينار، وعطاء وغيرهم، ثقة ثبت، توفي سنة إحدىٰ ومئة، روىٰ له الجماعة. "تهذيب الكمال" ٨: ٥١٣ (١٨١٤)، و"التقريب" (١٨٤١).

(٣) **إسناده حسن**

أخرجه الطبراني في "الأوسط" ٢: ٢٣٧ (١٨٤٩)، و"الصغير" ١: ٨٣ (١٠٩)، وأبو الشيخ في "ذكر الأقران" ص ١٠٩ (٤٠٣) عن ابن زنجويه، به.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن سُفْيان الثوري إلا عبد الرَّزاق، تفرد به ابن أبي السري».

وأخرجه أبو داود: كتاب الأدب – باب في العطاس ٥: ٢٧٨ (٥٠٢٩)، والترمذي: كتاب الأدب – باب ما جاء في خفض الصوت وتخمير الوجه عند العطاس ٥: ٨٦ (٢٧٤٥) من طريق يحيىٰ بن سعيد، عن ابن عجلان، به.

ولفظه عند الترمذي: «كان إذا عطس غطّىٰ وجهه بيده أو بثوبه، وغضّ بها صوته»، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

٢٩- أخبَرَنا شيخُ الإسلام(١)، أخبَرَنا أبو عثمانَ القُرَشِيُّ(٢)، أخبَرَنا منصورُ بنُ العبّاسِ(٣)، أخبَرَنا الحسَنُ بنُ سُفْيانَ(٤)، حدَّثَنا أبو مَعْمَرٍ إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ -قال: وكان هَرَوِيّاً(٥)-، حدَّثَنا أبو إسماعيلَ المؤدِّبُ(٦)، عن لَيْثٍ(١)، عن القاسمِ بنِ أبي بَزَّةَ(٢)، عن

---

(١) القائل: أبو الوقت السجزي، ومن هذا الحديث إلى آخر الجزء مما رواه عن شيخ الإسلام الأنصاري من غير حديث ابن العالي.

(٢) هو سعيد بن العباس بن محمَّد، أبو عثمان القرشي المزكي، من أهل هراة، روى عن منصور بن العباس البوشنجي، وأبي عَمْرو بن حمدان، وعلي بن عيسى الماليني وغيرهم، حدث عنه: أبو إسماعيل عبد الله بن محمَّد الأنصاري، والخطيب البغدادي، ومحمَّد بن علي العُمَيري وآخرون، ثقة إمام، توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة. "تاريخ بغداد" ٩: ١١٣، و"السير" ١٧: ٥٥٢.

(٣) منصور بن العباس بن منصور، أبو القاسم البوشنجي، ورد ذكره في سند عند الخطيب في "المتفق والمفترق" ١: ٧٣٥ وغيره، ولم أقف له على ترجمة.

(٤) الحسن بن سُفْيان بن عامر بن عبد العزيز، أبو العباس الشيباني الخراساني النَّسَوي، روى عن أحمد، وقتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه وغيرهم، روى عنه: ابن خزيمة، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو حاتم ابن حبان وغيرهم، إمام حافظ ثبت، وهو صاحب المسند، قال ابن أبي حاتم: كتب إلي، وهو صدوق، توفي سنة ثلاث وثلاث مئة. "الجرح والتعديل" ٣: ١٦ (٦٠)، و"السير" ١٤: ١٥٧.

(٥) إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن، أبو معمر القَطيعي الهَرَوي، روى عن حماد بن أسامة، وسُفْيان بن عيينة، وإسماعيل بن علية وغيرهم، روى عنه: الشيخان، وأبو داود، وأبو يعلى وغيرهم، وروى له النسائي أيضاً، ثقة مأمون، توفي سنة ست وثلاثين ومئتين. "تهذيب الكمال" ٣: ١٩ (٤١٦)، و"التقريب" (٤١٥).

(٦) هو إبراهيم بن سُلَيْمان بن رَزين، أبو إسماعيل المؤدِّب الأردُنّي نزيل بغداد ، روى عن مجالد بن سعيد، وعاصم بن سُلَيْمان الأحول، وسُلَيْمان الأعمش وغيرهم، روى عنه: ابنه إسماعيل بن أبي

=

نافعٍ، عن جابرٍ رضي الله عنه أن أعرابيّاً جاءَ إلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فقالَ: يا رسولَ الله، ما لي مِنْ مالي؟ قال: «ما لَكَ مِنْ مالِكَ إلا ما أَكَلْتَ فأفنَيْتَ، أو لَبِسْتَ فأبْلَيْتَ، أو أعطَيْتَ فأَمْضَيْتَ، وما بَقِيَ فلِمَوالِيكَ»[٣].

إسماعيل المؤدب، وسُرَيج بن يونس، وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم، صدوق يغرب، روى له ابن ماجه حديثاً واحداً في السواك للصائم. "تهذيب الكمال" ٢: ٩٩ (١٧٨)، و"التقريب" (١٨١).

(١) هو ليث بن أبي سُلَيم بن زُنَيم، أبو بكر، أو: أبو بُكَير القرشي الكوفي، روى عن أشعث بن أبي الشعثاء، وعبد الرَّحمن بن سابط، وشهر بن حوشب وغيرهم، روى عنه: جرير بن عبد الحميد، وسُفْيان الثوري، وفُضيل بن عياض وغيرهم، صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، توفي سنة ثمان وثلاثين ومئة، علق له البخاري، وروى له مسلم مقروناً بأبي إسحاق الشيباني، وروى له الباقون. "تهذيب الكمال" ٢٤: ٢٧٩ (٥٠١٧)، و"التقريب" (٥٦٨٥).

(٢) في (ب): (القاسم عن أبي بزة) وهو تصحيف، وهو: القاسم بن أبي بَزَّة، أبو عبد الله، أو: أبو عاصم القارئ المخزومي مولاهم المكي، روى عن نافع مولى ابن عمر، وعكرمة مولى ابن عباس، ومجاهد وغيرهم، روى عنه: فطر بن خليفة، وحجاج بن أرطاة، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وغيرهم، ثقة، توفي سنة أربع عشرة أو خمس عشرة ومئة، روى له الجماعة. "تهذيب الكمال" ٢٣: ٣٣٨ (٤٧٨٢)، و"التقريب" (٥٤٥٢).

(٣) **إسناده ضعيف**

ولم أقف عليه من حديث جابر.

وفي الباب: عن مُطَرِّف بن عبد الله الشِّخّير، عن أبيه رضي الله عنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ﴿ أَلْهَاكُمُ ﴾ قال: «يقول ابن آدم: مالي، مالي. قال: وهل لك يا بن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت».

=

٣٠- أخبَرَنا شيخُ الإسلامِ، حدَّثَنا[1] أبو يعقوبَ إسحاقُ بنُ أبي إسحاقَ[2] فأقرَّ به، حدَّثَنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ محمَّدِ بنِ أَحْيَدَ المَرْوَزِيُّ، حدَّثَنا محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ [...][3] المَرْوَزِيُّ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ جِبْرِيلَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ يحيى، حدَّثَنا أحمدُ بنُ حفصٍ، حدَّثَنا منصورُ بنُ جعفرٍ[4]، حدَّثَنا نَهْشَلُ بنُ سعيدٍ[5]، عن الضَّحّاكِ بنِ

وعن أبي هُرَيْرةَ رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يقول العبد: مالي، مالي، إنما له من ماله ثلاث: ما أكل فأفنى، أو لبس فأبلى، أو أعطى فاقتنى، وما سوى ذلك فهو ذاهب، وتاركه للناس».

أخرجهما مسلم: كتاب الزهد والرَّقائق ٤: ٢٢٧٣ حديث ٣، ٤ (٢٩٥٨، ٢٩٥٩).

(١) في (ب): (أخبَرَنا).

(٢) إسحاق بن أبي إسحاق: إبراهيمَ بن محمَّد بن عبد الرَّحمن، أبو يعقوب السَّرَخْسي الهَرَوي القَرّاب، إمام حافظ كبير مصنِّف، مرجع في العلل والجرح والتعديل، حدث عنه شيخ الإسلام عبد الله بن محمَّد الأنصاري وغيره، توفي سنة تسع وعشرين وأربع مئة. "السير" ١٧: ٥٧٠.

(٣) بياض في (أ) بقدر كلمة، وجاء في ب: (بن المروزي) بدون بياض.

(٤) لعله والد أبي علي الحُسَين بن منصور: من رجال الصحيح، فإن يكنه فقد ذكره الحاكم كما في "تلخيص تاريخ نيسابور" ص ٣٦ فقال: «منصور بن جعفر بن عبد الله بن رزين السلمي النيسابوري أبو العباس»، وإلا، فلم أقف عليه.

(٥) نهشل بن سعيد بن وَرْدان، أبو سعيد، أو: أبو عبد الله القرشي الوَرْداني بصري الأصل، سكن خراسان، روى عن الضحاك بن مزاحم، وثور بن يزيد الحمصي، وداود بن أبي هند وغيرهم، روى عنه: معاوية بن سلمة النصري، وبكر بن خُنَيس، ومحمَّد بن معاوية النيسابوري وغيرهم، متروك، وقال أبو داود الطيالسي وإسحاق بن راهويه: كذاب، روى له ابن ماجه. "تهذيب الكمال" ٣٠: ٣١ (٦٤٨٣)، و"التقريب" (٧١٩٨).

مُزاحِمٍ[١]، عن ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللهِ صلىٰ الله عليه وسلم قال: ((أتاكُمْ شهرُ رمَضانَ، أتاكُمْ سيِّدُ الشُّهورِ، فمَرْحباً به وأَهْلاً، شهرُ[٢] مَصَحَّةٍ وأجرٍ وخَيْرٍ، وهو شهرُ الصَّبْرِ، تُغَلُّ فيه الشَّياطينُ، وتَنْزِلُ فيه الرَّحْمةُ، وتُبْسَطُ فيه التَّوْبةُ، وتُغْلَقُ فيه أبوابُ النَّارِ، وتُفْتَحُ فيه أبوابُ الجنَّةِ))[٣].

---

(١) الضحاك بن مزاحم، أبو القاسم، ويقال: أبو محمَّد الهلالي الخراساني، روىٰ عن ابن عباس، وأنس، والأسود بن يزيد النخعي وغيرهم، روىٰ عنه: نهشل بن سعيد، وجويبر بن سعيد، وعبد الرَّحمن بن عوسجة وغيرهم، صدوق، توفي بعد المئة. روىٰ له أصحاب السنن. "تهذيب الكمال" ١٣: ٢٩١ (٢٩٢٨)، و"التقريب" (٢٩٧٨).

(٢) في (ب): (فمرحباً وأهلاً بشهر).

(٣) **إسناده واه**

ولم أقف عليه مسنداً، وأشار إليه الحافظ ابن رجب في "لطائف المعارف" ص ١٤٨ بقوله: ((وفي حديث آخر: ((أتاكم رمضان سيد الشهور، فمرحباً به وأهلاً)).

وأخرج البزار – "مختصر زوائد مسند البزار" (٦٦٣) – من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قالَ رسولُ اللهِ صلىٰ الله عليه وسلم: ((سيد الشهور شهر رمضان، وأعظمها حرمة ذو الحجة))، وفي إسناده: يزيد بن عبد الملك النوفلي، قال البزار: ((يزيد فيه لين)).

وأخرج الطبراني في "الأوسط" ٨: ١٧٤ (٨٣١٢) من حديث أبي هُرَيْرةَ ﷺ قال: قالَ رسولُ اللهِ صلىٰ الله عليه وسلم: ((اغزوا تغنموا، وصوموا تصحوا، وسافروا تستغنوا))، قال الهيثمي في "المجمع" ٣: ١٧٩: ((رجاله ثقات)).

وفي الصحيحين من حديث أبي هُرَيْرةَ ﷺ مرفوعاً: ((إذا جاء رمضانُ فُتِّحَتْ أبوابُ الجنَّة، وغُلِّقَتْ أبوابُ النار، وصُفِّدَتِ الشَّياطين)). البخاري: كتاب الصوم – باب هل يقال رمضان ... ٤: ١٣٥ (١٨٩٩)، ومسلم: كتاب الصيام – باب فضل شهر رمضان ٢: ٧٥٨ حديث ١ (١٠٧٩).

- سمِعْتُ[1] شيخَ الإسلام عبدَ اللهِ الأنصاريَّ، سمِعْتُ أبا القاسمِ عبدَ الكريمِ بنَ ميتاس[2] الحرّار[3] الصُّوفيَّ[4] البُوسَنْجِيَّ[5] يقول: تركت أبا ذَرٍّ[6] حَيّاً [بمكَّةَ][7]وخرَجْتُ إلىٰ فارسَ فنُعِيَ إلينا، ماتَ سنةَ أربعٍ وثلاثينَ[8] هو والفقيهُ الشَّهْرُزُورِيُّ[9] في عامٍ[10].

---

(١) القائل: أبو الوقت السجزي، راوي الجزء عن شيخ الإسلام الأنصاري.

(٢) (ميتاس) كذا في (أ) بنقطتين واضحتين للياء والتاء، ومثله في "تاريخ دمشق" ٣٧: ٣٩٣، وفي (ب): (ميامن)؟، وجاء في "التقييد" ٢: ١٧١: ميناس، ومثله علىٰ حاشية (ب)، وأبو القاسم هذا لم أعثر له علىٰ ترجمة.

(٣) قال الذهبي في "المشتبه" ص ١٦٠: «المغاربة يسمون الحريري: الحرّار».

(٤) كما في (أ، ب)، ومثله في "تاريخ دمشق" ٣٧: ٣٩٣، وفي "التقييد" ٢: ١٧١: الصدفي.

(٥) (البوسنجي) بالسين المهملة، كما في (أ، ب)، ومثله في "تاريخ دمشق" ٣٧: ٣٩٣، و"التقييد" ٢: ١٧١، وبوسنج - بالضم، ثم السكون، والسين مهملة، والنون ساكنة، وجيم -: من قرىٰ تِرْمِذ. "معجم البلدان" ١: ٥٠٨، لكن ظاهر صنيع ابن ناصر الدين في "التوضيح" ١: ٦٤٨-٦٤٩، و ابن حجر في "التبصير" ١: ١٧٩ أنه البوشنجي: بالشين المعجمة، وبوشنج: بليدة من أعمال هراة، والكثير ينسب إليها، ومنهم الإمام ابن العالي صاحب هذا الجزء.

(٦) يريد أبا ذر الهروي، وستأتي ترجمته قريباً.

(٧) تصحفت في (أ) إلىٰ: (ثم كبر)، وما أثبته من (ب)، ومثله في "تاريخ دمشق" ٣٧: ٣٩٣، و"التقييد" ٢: ١٧١.

(٨) أي: وأربع مئة، كما سيأتي في ترجمته.

(٩) الشَّهْرزوري: بضم الرَّاء الأولىٰ، كما في "الأنساب" ٣: ٤٧٣، وفتحها، كما في "معجم البلدان" ٣: ٣٧٥، والفقيه المذكور لم أهتد إليه.

(١٠) الخبر في "تاريخ دمشق" ٣٧: ٣٩٣، و"التقييد" ٢: ١٧١.

[٤٥ / ب]، وسمِعْتُ شيخَ الإسلامِ يقولُ: هو عَبْدُ[١] بنُ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، ابنُ السَّمَّاكِ[٢] الحافظُ، صدوقٌ، تكلَّموا في رأْيِه، أيْ: في مذهبِه، سمِعْتُ منه حديثاً واحداً عن شيبانَ بنِ محمَّدٍ الضُّبَعِيِّ بالبَصْرَةِ، عن أبي خَلِيفةَ، عن ابنِ المديني، عن جابرٍ، حديثَ الحجِّ بطوله وقِصَّتِه، قال[٣]: اقْرَأْهُ [عليَّ] حتىٰ تَعْتَادَ قراءةَ الحديثِ، فهو[٤] أوَّلُ حديثٍ قرَأْتُه علىٰ شيخِنا[٥]، وناوَلْتُه الجزءَ، فقال: لَسْتُ علىٰ وُضوءٍ، فضَعْهُ[٦].

---

(١) في (أ، ب): (عبد الله)، والصواب ما أثبتّه، وانظر التعليق الآتي.

(٢) هو عبد بن أحمد بن محمَّد بن عبد الله بن غُفَير بن محمَّد، الخراساني الأنصاري المالكي، المعروف ببلده بابن السمّاك، أبو ذر الهَرَوي شيخ الحرم، راوي الصحيح عن أبي إسحاق المستملي، وأبي محمَّد بن حمُّويه، وأبي الهيثم الكُشْمِيهَني، ولد سنة خمس أو ست وخمسين وثلاث مئة، روىٰ عن أبي الحسن الدارقطني، وبشر بن محمَّد المزني، وشيبان بن محمَّد الضبعي وغيرهم، روىٰ عنه ابنه أبو مكتوم عيسىٰ، وأبو الوليد الباجي، وعبد الله بن الحسن التِّنِّيسي وغيرهم، وروىٰ عنه بالإجازة ابن عبد البر، والخطيب البغدادي وغيرهما، وكان ثقة ضابطاً ديِّناً فاضلاً، توفي سنة أربع وثلاثين وأربع مئة. "تاريخ بغداد" ١١: ١٤١، و"تذكرة الحفاظ" ٣: ١١٠٣.

(٣) في (ب): (قال لي).

(٤) في (ب): (وهو).

(٥) في (ب): (علىٰ شيخ).

(٦) "تاريخ دمشق" ٣٧: ٣٩٤، و"سير أعلام النبلاء" ١٧: ٥٥٦، وما بين المعقوفين استدركته منهما.

- قال محمَّدُ بنُ عبدِ الواحدِ[١] من قصيدةٍ في مناقبِ أحمدَ، قرَأْتُها على شيخِ الإسلامِ، ونقَلْتُ منها هذهِ الأبياتَ:

تمسَّكَ بالعِلْمِ الذي كان قد وَعَى ... ولم يُلْهِه عنه الخَبيصُ[٢] المُزَعْفَرُ

ولا بغلةٌ هِمْلاجَةٌ[٣] مَغْرِبيَّةٌ ... ولا حُلَّةٌ تُطْوَى مِراراً وتُنْشَرُ

ولا مَنْزِلٌ بالسَّاجِ[٤] والكِلْسِ[٥] مُتْقَنٌ ... يُنَقَّشُ فيه جَصُّهُ ويُصَوَّرُ

ولا أَمَةٌ برّاقةُ الجِيدِ بَضَّةٌ[٦] ... بمَنْطِقِها يُضْنَى[٧] الحَلِيمُ ويُسْحَرُ

---

(١) في (ب): (أحمد بن عبد الواحد)، والصواب ما أثبته من (أ)، وهو: محمَّد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عمر الزاهد اللغوي المحدث البغدادي الحنبلي، المعروف بغلام ثعلب، سمع من موسى بن سهل الوشّاء، وأحمد بن سعيد الجمال، ومحمَّد بن عثمان العبسي وغيرهم، ولازم ثعلباً في العربية وأكثر عنه، حدث عنه ابن منده، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو علي بن شاذان وغيرهم، له "غريب الحديث" صنفه على "مسند الإمام أحمد" وغيره، توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة. "تاريخ بغداد" ٢: ٣٥٦، و"طبقات الحنابلة" ص ٣٢٦، و"سير أعلام النبلاء" ١٥: ٥٠٨.

(٢) «الخبيص: المعمول من التمر والسمن». "القاموس" (خ ب ص) ص ٧٩٥.

(٣) «الهَمْلَجة والهِمْلاج: حسن سير الدابة في سرعة». "لسان العرب" (هـ م ل ج) ٢: ٣٩٣.

(٤) «الساج: الطيلسان الأخضر أو الأسود». "القاموس" (س و ج) ص ٢٤٩.

(٥) الكِلْس: الجير، وهو: المادة المتبقية بعد تسخين الحجر الجيري تسخيناً شديداً، وبعد خروج بعض مكوناته، وكَلَس البناءَ: طلاه بالكِلْس. "المعجم الوسيط" (ك ل س) ص ٨٣٠.

(٦) جارية بَضَّة وبضيضة وباضّة وبضباضة: الرَّقيقة الجلد، الممتلئة. انظر "القاموس" (ب ض ض) ص ٨٢١.

(٧) أي: يمرض، يقال: أضناه المرض، والمضاناة: المعاناة. المرجع السابق (ض ن ي) ص ١٦٨٣.

حمَىٰ نفسَهُ الدُّنيا وقد سنَحَتْ له فمَنْزِلُه إلا مِنَ القُوتِ مُصْفِرُ[١]
فإنْ يَكُ في الدُّنْيا مُقِلاً، فإنَّهُ من الأدبِ المحمودِ والعلمِ مُكْثِرُ

- أنشدنا شيخُ الإسلامِ قال: أنشدنا أبو الرّشيدِ عبدُ المَلِكِ بنُ زَكَرِيّا السَّبْتِيُّ[٢] الفقيهُ لِأبي العَلاءِ المَعَرِّيِّ[٣]:

أَرَحْتِني وأَرَحْتُ[٤] الضُمَّرَ القُوْدَا والعجزَ كان طِلابِي عِنْدَكِ الجُودَا[٥]
كأنَّ جَفْنَيَّ سِقْطا نافِرٍ فَزِعٍ إذا أرادَ وُقُوعاً رِيْعَ أو ذِيْدا[٦]
تناعَسَ البَرْقُ أيْ لا نَسْتَطيعُ[١] سُرَىٰ فنامَ صَحْبِي، وأَمْسَىٰ يَقْطَعُ البِيْدَا[٢]

---

(١) أصفر: افتقر، وأصفر البيتَ: أخلاه، كصَفَّره. السابق (ص ف ر) ص ٥٤٦.

(٢) (السبتي) رسمت في (أ، ب) هكذا غير معجمة، وتكررت في (ب) قبل كلمة (الفقيه) وبعده!، فاستظهرتها: (السبتي) وعبد الملك هذا لم أقف له على ترجمة.

(٣) هو أحمد بن عبد الله بن سُلَيمان، أبو العلاء المعري التنوخي الأعمى، الشاعر الفيلسوف شيخ الآداب، صاحب التصانيف السائرة، والمتهم في نحلته، ولد ومات في معرة النعمان، وشعره ثلاثة أقسام: "لزوم ما لا يلزم"، و"سقط الزند" وكلاهما مطبوع، و"ضوء السقط"، وقد تُرجم كثير من شعره إلى غير العربية، توفي سنة تسع وأربعين وأربع مئة. "سير أعلام النبلاء" ١٨ : ٢٣، و"الأعلام" ١ : ١٥٧، وهذه الأبيات مختارة من قصيدة له تتألف من أحد عشر بيتاً في "سقط الزند" ص ٢٢١- ٢٢٢.

(٤) في المرجع السابق: (فأرحتُ).

(٥) «أي: أرحتني حينما أيأستني من وصلك، فأرحت نياقي الضامرة الطويلة الأعناق» المرجع السابق تعليقاً.

(٦) «سقطا الطائر: جناحاه، ذيد: منع» المرجع السابق.

كأنه غارَ مِنِّي أَنْ أُصَاحِبَها[٣] وخافَ أَنْ أَتَقاضَاكِ[٤] المَواعِيدا
رُدِّي حَديثَكِ[٥] ما أَمْلَلْتِ مُسْتَمِعاً[٦] ومَنْ يَمَلُّ مِنَ الأَنْفاسِ تَرْدِيدا

(١) في "سقط الزند" ص ٢٢١: (لا أستطيع).

(٢) «يريد أن البرق انقطع لمعانه حتى لم يبق بالإمكان السير ليلاً على لمعانه، فنام صحب الشاعر، ثم عاد البرق يقطع القفار» المرجع السابق تعليقاً.

(٣) في المرجع: (أن نصاحبه).

(٤) في المرجع: (نتقاضاك).

(٥) في المرجع: (كلامك).

(٦) في (ب): (زد في حديثك ما أمليت مستمعا).

٣١- أخبَرَنا شيخُ الإسلامِ، أخبَرَنا أبو الحسن عليُّ بنُ أبي طالبٍ الخُوارَزْمِيُّ ثم الهَرَوِيُّ[١]، حدَّثَنا حامدُ بنُ محمَّدٍ الرّفَّاءُ[٢]، حدَّثَنا أبو الحسن[٣] معاذُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثَنا مُسَدَّدٌ[٤]، حدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ[٥]، حدَّثَنا [٤٦ / أ] يونُسَ[١]، سمِعْتُ الحسنَ[٢] رحمه الله يقول: حادِثُوا هذهِ القلوبَ؛ فإنها سريعةُ الدُّثُورِ[٣].

---

(١) روىٰ عن حامد الرَّفّاء، روىٰ عنه: محمَّد بن علي بن محمَّد بن عمير الزاهد، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري. "تاريخ مدينة دمشق" ١٨: ١١٠-١١١، و"تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات" ٤٨١-٤٩٠ ترجمة (محمَّد بن علي بن محمَّد بن عمير الزاهد) ص ٣١٤ (٣٢٣).

(٢) حامد بن محمَّد بن عبد الله، أبو علي الرَّفّاء الهروي، روىٰ عن معاذ بن المثنىٰ العنبري، وإبراهيم الحربي، وعلي بن عبد العزيز البغوي وغيرهم، روىٰ عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو علي بن شاذان، وأحمد بن عبد الله المحاملي وغيرهم، وثقه الخطيب وغيره، وتوفي سنة ست وخمسين وثلاث مئة. "تاريخ بغداد" ٨: ١٧٢، و"السير" ١٦: ١٦.

(٣) (أبو الحسن): كذا في (أ، ب)، والذي في كتب التراجم: أبو المثنىٰ، معاذ بن المثنىٰ بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، روىٰ عن مسدَّد، والقعنبي، وشيبان بن فرُّوخ وغيرهم، روىٰ عنه: أبو بكر الشافعي، وعمر بن سلم، وعبد الباقي بن قانع وغيرهم، ثقة متقن، توفي سنة ثمان وثمانين ومئتين. "تاريخ بغداد" ١٣: ١٣٦، و"سير أعلام النبلاء" ١٣: ٥٢٧.

(٤) مسدَّد بن مسرهد بن مسربل، أبو الحسن الأسدي البصري، روىٰ عن حماد بن زيد، ووكيع بن الجراح، وأبي معاوية الضرير وغيرهم، روىٰ عنه: معاذ بن المثنىٰ العنبري، والبخاري، وأبو داود وغيرهم، وروىٰ له الترمذي والنسائي، ثقة حافظ، توفي سنة ثمان وعشرين ومئتين. "تهذيب الكمال" ٢٧: ٤٤٣، و"التقريب" (٦٥٩٨).

(٥) حماد بن زيد بن درهم، أبو إسماعيل الأزدي البصري، روىٰ عن يونس بن خباب، ويونس بن عبيد، وعطاء بن السائب وغيرهم، روىٰ عنه: مسدَّد، ومحمَّد بن الفضل عارم، وسُلَيمان بن حرب

=

وغيرهم، ثقة ثبت فقيه، توفي سنة تسع وسبعين ومئة، روىٰ له الجماعة. "تهذيب الكمال" ٧: ٢٣٩، و"التقريب" (١٤٩٨).

(١) يونس الذي يروي عن الحسن البصري، ويروي عنه حماد بن زيد اثنان، أحدهما: يونس بن خَبّاب الأُسَيدي، والآخر: يونس بن عبيد، والذي روىٰ هذا الأثر هو الثاني، صرّح به مسدَّد في سنده، كما في "إتحاف الخيرة المهرة" ٦: ٣٤١ (٥٩٧٨)، و"المطالب العالية" ١٣: ٢٣ (٣١٠٣)، وهو: يونس بن عبيد بن دينار، أبو عبد الله، أو: أبو عبيد العبدي البصري، ثقة ثبت فاضل ورع، توفي سنة تسع وثلاثين ومئة، روىٰ له الجماعة. "تهذيب الكمال" ٢٣: ٥١٧، و"التقريب" (٧٩٠٩).

(٢) الحسن بن أبي الحسن: يسار، أبو سعيد البصري، روىٰ عن أبي بن كعب ولم يدركه، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وجندب بن عبد الله البجلي وغيرهم، روىٰ عنه: يونس بن خباب، ويونس بن عبيد، وجرير بن حازم وغيرهم، ثقة فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، توفي سنة عشر ومئة، روىٰ له الجماعة. "تهذيب الكمال" ٦: ٩٥، و"التقريب" (١٢٢٧).

(٣) **هذا الأثر عن الحسن إسناده صحيح**

أخرجه مسدَّد في "مسنده" كما في "إتحاف الخيرة المهرة" ٦: ٣٤١ (٥٩٧٨)، و"المطالب العالية" ١٣: ٢٣ (٣١٠٣).

وأخرجه ابن رشيد في "ملء العيبة" ص ٣٢ من طريق شيخ الإسلام، به.

وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" ص ٩١ عن مبارك بن فَضالة.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "محاسبة النفس" ص ١٠٢، والآجري في "أدب النفوس" ص ٢٧٠، وابن الجوزي في "المنتظم" ٧: ١٣٧، و"ذم الهوىٰ" ص ٦٦، و"القصاص والمذكرين" ص ٢٥٦ من طريق أبي عبيدة الناجي.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" ٢: ١٤٤ من طريق عيسىٰ بن عمر. ثلاثتهم عن الحسن، به.

زاد ابن المبارك: ((وَاقْدَعُوا هذه الأنفُسَ فإنها طُلَعة، وإنما تَنْزِعُ إلىٰ شرٍّ غاية، وإنكم إن تطيعوها في كل ما تَنْزِعُ إليه، لا تُبْقي لكم شيئاً)).

=

٣٢- أخبَرَنا أبو سَعْدٍ شُعَيْبُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ البُوشَنْجِيُّ(١)، أخبَرَنا(٢) حامدُ بن محمَّدٍ الرَّفَّاءُ، حدَّثَنا سُلَيْمانُ بنُ محمَّدِ بنِ الفَضْلِ(٣)، حدَّثَنا أيُّوبُ بنُ عليٍّ(٤)، حدَّثَنا زيادُ

وزاد ابن أبي الدنيا: ((فتَصبَّروا وَتَشَدَّدوا، فإنما هي ليال تُعَدّ، وإنما أنتم ركبٌ وقوف، يُوشِكُ أن يُدْعَىٰ أحدُكم فيجيب ولا يَلْتَفِت، فانقَلِبُوا بصالحِ ما بحضرتكم، إن هذا الحق أَجْهَدَ الناس، وحالَ بينهم وَبين شهواتهم، وإنّما صبَرَ علىٰ هذا الحقِّ من عرفَ فضلَه، ورَجَا عاقبتَه)).

قال أبو عبيد في "غريب الحديث" ٥: ٥١٠: ((قوله: سريعة الدثور، يعني: دروسَ ذكر الله تبارك وتعالىٰ، منها: يقال للمنزل وغيره إذا عفا ودرَس: قد دثَر، فهو داثر ... وقوله: اقدَعوها، يعني: كُفّوها وامنعوها، كما تُقْدَع الدابةُ باللجام، إذا كبَحْتَها، قاله الكسائي... وقال الأصمعي: طُلَعة، وحكىٰ عن بعض الماضين ... أنه قال: أُبْغِض من كنائني إليّ الطُّلَعة الخُبَأة، يعني: التي تكثر الاطلاع والاختباء، والذي أراد الحسَنُ: أن النفوس تطَّلع إلىٰ هواها وتشتهيه حتىٰ تُرْدِيَ صاحبَها، يقول: فامنعوها من ذلك)).

(١) شعيب بن محمَّد بن إبراهيم، أبو سعد الشعيبي البوشنجي، سمع أباه، وحامد بن محمَّد الرَّفاء، وإبراهيم المؤدب، وروىٰ الكثير، حدث عنه شيخ الإسلام عبد الله بن محمَّد الأنصاري، توفي سنة تسع عشرة وأربع مئة. "تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٤٠١-٤٢٠ ص ٤٦١ (٣٦٠).

(٢) في (ب): (حدَّثَنا).

(٣) سُلَيْمان بن محمَّد بن الفضل بن جبريل، أبو منصور النهرواني من ولد جرير بن عبد الله البجلي ﷺ، روىٰ عن محمَّد بن أبي السري العسقلاني، ومحمَّد بن وهب بن أبي كريمة، وعبد الوهاب بن الضحاك وغيرهم، روىٰ عنه: أبو بكر الشافعي، وعبد الباقي بن قانع، وعبد الصمد بن علي الطستي وغيرهم، ضعَّفه الدارقطني، وأخرج من طريقه حديثاً ثم قال: فذكر حديثاً باطلاً، توفي سنة سبع وثمانين ومئتين. "تاريخ بغداد" ٩: ٥٩، و"لسان الميزان" ٤: ١٧٢ (٣٦٤١).

(٤) أيُّوب بن علي بن هيصم بن أيُّوب بن مسلم بن خيشنة بن نفير، أبو سُلَيْمان الكناني الفلسطيني، وجده الأعلىٰ: مسلم أخو أبي قرصافة من أبيه، روىٰ عن زياد بن سيار، روىٰ عنه سُلَيْمان بن محمَّد بن

=

بنُ سَيَّارٍ[(١)]، [عن عَزَّةَ][(٢)]، عن أبي قِرْصافَةَ رضي الله عنه[(٣)] قال: قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ كذَبَ عليَّ مُتَعمِّداً بُنِي له بيتٌ في جهنَّمَ [يَرْتَعُ فيه][(٤)]))[(٥)].

الفضل، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو حاتم، وقال: شيخ. "الجرح والتعديل" ٢: ٢٥٢ (٩٠٥)، و"تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٢٤١-٢٥٠ ص ١٨١ (١٠٢).

(١) تصحف في (أ) إلى (سنان)، وهو: زياد بن سيار الكناني مولى لهم، سمع أبا قرصافة، روى عن عزة بنت عياض عن جدها أبي قرصافة، روى عنه أيُّوب بن علي بن الهيصم العسقلاني، والطيب بن زبان أبو زبان العسقلاني، قاله أبو حاتم وما ضعفه، وذكره ابن حبان في "الثقات". "الجرح والتعديل" ٣: ٥٣٤ (٢٤١٠)، و"الثقات" ٤: ٢٥٥.

(٢) (عن عزة) سقط من (أ، ب)، وهو ثابت في مصادر التخريج، كما سيأتي، وهي عزة بنت عياض بن أبي قرصافة، وقال ابن ماكولا عند (خيشنة): ((أبو قرصافة، جندرة بن خيشنة ... روت عنه: ابنته عَزّة، وعَزّة بنت عياض بن أبي قرصافة، وزياد بن سيار))، فتعقبه ابن نقطة قائلاً: ((وفي هذا القول أوهام؛ لأن أبا قرصافة ليس له ابنة اسمها عزة، إنما هي عزة بنت عياض، قد نسبها بعض الرَّواة إلى جدِّها، وزيادُ بن سيّار يروي عنها، عن جدِّها)). "الإكمال" ٣: ٢١١-٢١٢، و"إكمال الإكمال" ٢: ٤٥١، ٤: ١٥٧.

(٣) أبو قرصافة الكناني، اسمه: جندرة بن خيشنة بن نفير، وقيل: جندرة بن خيشنة بن مرة بن وائلة بن الفاكه بن عَمْرو بن الحارث بن مالك بن النضر بن كنانة، صحب النبي صلى الله عليه وسلم، ثم سكن فلسطين، وقيل: كان يسكن أرض تهامة. "الاستيعاب" ٤: ١٦٣، و"الإصابة" ١٢: ٥٤١.

(٤) ما بين المعقوفين من (ب).

(٥) **إسناده ضعيف، والحديث متواتر.**

أخرجه الطبراني في "الكبير" ٣: ١٨ (٢٥١٦)، وفي "طرق حديث: ((من كذب علي متعمداً))" ص ١٤٦ (١٥٥) - ومن طريقه: ابن نقطة في "الإكمال" ٢: ٤٥٢ -، وابن عدي في "الكامل" ١: ١٤ -

=

٣٣- حدَّثَنا سُلَيْمانُ هذا[١]، أخبَرَنا[٢] أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدَّثَنا شُعْبَةُ، عن سُلَيْمانَ التَّيْميِّ، وعبدِ العزيزِ بنِ صُهَيْبٍ، وعَتّابٍ مولى ابنِ هُرْمُزَ، عن أنسٍ رضي الله عنه، عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ كذَبَ عليَّ مُتَعَمِّداً فلْيَتبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[٣].

ومن طريقه: ابن الجوزي في "الموضوعات" ١: ١١٢ (١٨٠) – كلاهما عن محمَّد بن الحسن بن قتيبة، عن أيُّوب بن علي به، ولفظه: «حدثوا عني بما تسمعون، ولا يحل لرجل أن يكذب علي، فمن كذب علي – أو: «قال علي غير ما قلت» – بني له بيت في جهنم يرتع فيه».

قال ابن عدي: «هذا الحديث عن أبي قرصافة، عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم: لا يروى إلا من هذا الطريق».

قلت: أخرج البخاري: كتاب العلم – باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ١: ٢٤١ (١٠٦) من حديث علي رضي الله عنه، مرفوعاً بلفظ: «لا تكذبوا عليَّ؛ فإنه من يكذب عليَّ فليلج النار»، والحديث متواتر، قال ابن الجوزي في "الموضوعات" ١: ٥٣: «رواه من الصحابة ثمانية وتسعون نفساً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم» ثم ذكره عنهم، وانظر الحديث الآتي.

(١) هو: سُلَيْمان بن محمَّد بن الفضل، المذكور في السند السابق.

(٢) في (ب): (حدَّثَنا).

(٣) أخرجه البخاري: كتاب العلم – باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ١: ٢٤١ (١٠٨) من طريق عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس، مرفوعاً بلفظ: «من تعمد علي كذباً فليتبوأ مقعده من النار».

وبلفظ المصنف: أخرجه البخاري: كتاب العلم – باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ١: ٢٤٤ (١١٠)، ومسلم: المقدمة – باب تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ١: ١٠ حديث ٣ (٣) من حديث أبي هُرَيْرةَ.

=

٣٤- أخبَرَنا [شعيبُ بنُ محمَّدٍ، أخبَرَنا][1] الرَّفَّاءُ، أخبَرَنا عليُّ بنُ عبدِ العزيزِ، حدَّثَنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثَنا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، عن الأسودِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: أهدىٰ رسولُ اللهِ صلىٰ الله عليه وسلم مرَّةً غنَماً[2].

وأخرجه البخاري: كتاب الجنائز – باب ما يكره من النياحة علىٰ الميت ٣: ١٩١ (١٢٩١)، ومسلم – الموضع السابق – حديث ٤ (٤) من حديث المغيرة.

وأخرجه البخاري: كتاب العلم - باب إثم من كذب علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم ١: ٢٤٢ (١٠٧) من حديث الزبير. وفي كتاب أحاديث الأنبياء – باب ما ذكر عن بني إسرائيل ٦: ٥٧٢ (٣٤٦١) من حديث عبد الله بن عَمْرو.

وأخرجه مسلم: كتاب الزهد والرَّقائق – باب التثبت في الحديث ... ٤: ٢٢٩٨ حديث ٧٢ (٣٠٠٤) من حديث أبي سعيد الخدري، وانظر تخريج الحديث السابق.

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، واستدركته من (ب).

(٢) أخرجه البخاري: كتاب الحج – باب تقليد الغنم ٣: ٦٣٩ (١٧٠١) عن أبي نعيم، به.

وأخرجه مسلم: كتاب الحج – باب استحباب بعث الهدي إلىٰ الحرم ... ٢: ٩٥٨ حديث ٣٦٧ (١٣٢١) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش به، ولفظه: أهدىٰ رسول اللهِ صلىٰ الله عليه وسلم مرة إلىٰ البيت غنماً فقلَّدها.

٣٥- حدَّثَنا أبو منصور محمَّدُ بنُ جبريلَ الماحِيُّ[1]، أخبَرَنا أبو الحسن محمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ إسماعيلَ الإسماعيليُّ السَّرّاجُ بنَيسابورَ، أخبَرَنا [أبو عليٍّ][2] الحَسَنُ بنُ المُثَنَّىٰ العَنْبَرِيُّ، حدَّثَنا عَفَّان، حدَّثَنا همَّام، أخبَرَنا ثابتٌ، عن أنسٍ، أن أبا بكرٍ حدَّثَهُ قال: قُلْتُ للنَّبيِّ صلىٰ الله عليه وسلم ونحنُ في الغَارِ: يا رسولَ الله، لَوْ أنَّ أحَداً[3] يَنْظُرُ إلىٰ قدَمَيْهِ لأَبْصَرَنا تحتَ قدمَيْهِ. فقال: «يا أبا بَكْرٍ ما ظَنُّكَ باثْنَيْنِ اللهُ ثالثُهُما»[4].

---

(١) محمَّد بن جبريل بن ماحٍ، أبو منصور الهروي الفقيه، سمع حامد الرَّفاء، وخلف بن محمَّد وغيرهما، روىٰ عنه: شيخ الإسلام الأنصاري، ومحمَّد بن علي العميري وغيرهما، توفي سنة ست عشرة وأربع مئة. "تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٤٠١-٤٢٠ ص ٤٠٧ (٢٦٥)، و"توضيح المشتبه" ٨: ٦.

(٢) ما بين المعقوفين من (ب).

(٣) في (ب): (أحدهم).

(٤) **إسناده صحيح**

أخرجه ابن رشيد في ملء العيبة ص ٣١ من طريق شيخ الإسلام به، والحديث في الصحيحين، وتقدم برقم (٦) من رواية شيخ الإسلام الأنصاري عن ابن العالي.

٣٦- حدَّثَنا القاضي أبو منصورٍ محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الله الأَزْدِيُّ[١] إملاءً، حدَّثَنا عليُّ بنُ أحمدَ الدَّقِيقِيُّ بحُلْوانَ[٢]، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ زُهَيرٍ الحُلْوانيُّ، حدَّثَنا مكيُّ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا هَشَامُ بنُ حسَّانَ، عن ابنِ سِيْرِينَ، عن أبي هُرَيْرةَ رضي الله عنه قال: سأل رجلٌ رسولَ اللهِ صلىٰ الله عليه وسلم: أَيُصَلِّي الرّجُلُ في ثوبٍ واحدٍ؟ فقال: «ما كلُّكُمْ يَجِدُ ثوبَيْنِ»[٣].

---

(١) محمَّد بن محمَّد بن عبد الله بن الحُسَين، أبو منصور الأزدي المهلَّبي الهروي القاضي الجامع بين الفقه والحديث، كان إمام الشافعية، واسع الرَّواية، وكانت الرَّحلة إلىٰ هراة فقهاً وحديثاً من أجله، روىٰ عن محمَّد بن علي بن دحيم الشيباني، ودعلج بن أحمد، وأحمد بن عثمان الأدمي وغيرهم، روىٰ عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري – وهو أكبر شيخ سمع منه –، وعبد الرَّحمن بن أبي عاصم الجوهري، وأحمد بن أحمد بن حمدين، وغيرهم، توفي سنة عشر وأربع مئة. "تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٤٠١-٤٢٠ ص ٢١٢ (٣٣٦)، و"طبقات الشافعية الكبرىٰ" ٤: ١٩٦.

(٢) حُلْوان – بالضم، ثم السكون –: عدة مواضع، منها: حلوان العراق، وهي في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد، ومنها: حلوان مصر، وهي معروفة، وغير ذلك. انظر "معجم البلدان" ٢: ٢٩٠-٢٩٤، وكأن المقصود هنا التي في العراق؛ لأن الرَّاوي بصري كما في التعليق السابق، وانظر تحديد موقع حلوان العراق علىٰ الخريطة في "أطلس التاريخ العربي الإسلامي" ص ٦٥.

(٣) أخرجه البخاري: كتاب الصلاة – باب الصلاة في القميص ... ١: ٥٦٦ (٣٦٥)، ومسلم: كتاب الصلاة – باب الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه ١: ٣٦٨ حديث ٢٧٦ (٥١٥) من طريق أَيُّوب، عن ابن سِيْرِين، به.

=

٣٧- حدَّثَنا أبو الفَضْلِ محمَّدُ بنُ أحمدَ الجارُودِيُّ إملاءً سنةَ عشْرٍ[1]، أخبَرَنا أبو العَبَّاس عبدُ اللهِ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القاضي، أخبَرَنا محمَّدُ بنُ غالبٍ[2] بنِ حربٍ الضَّبِّيُّ، حدَّثَنا أبو حُذَيفةَ، أخبَرَنا سُفْيانُ، عن عبدِ الرّحمنِ بنِ عابِسٍ، عن أبيه قال: دخَلْتُ على عائشةَ رضي الله عنها فقُلْتُ: يا أمَّ المؤمنين، حرَّمَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ تُؤْكَلَ لحومُ الأضاحي فوقَ ثلاثةِ أيّامٍ؟.

قالت: ما فعَلَ [ذلك][3] إلا في عامٍ جاعَ فيه النّاسُ، فأرادَ أن يُطْعِمَ الغنيُّ الفقيرَ.

قالت: ولقد كُنّا نَرْفَعُ الكُرَاعَ[4] [٤٦ / ب] خمْسَ عشْرَةَ ليلةً.

قُلْتُ: فما كانَ يضْطَرُّكُمْ إلى ذلك؟.

وأخرجه مسلم – الموضع السابق – ١: ٣٦٧-٣٦٨ حديث ٢٧٥ (٥١٥) من طريق سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، عن أبي هُرَيْرَةَ، به.

(١) أي: وأربع مئة، وهذا قبل وفاة أبي الفضل الجارودي بثلاث سنين، انظر ترجمته في قسم الدراسة.

(٢) في (ب): (محمَّد بن عبد الله)، والصواب ما أثبته من (أ)، له ترجمة في "تاريخ بغداد" ٣: ١٤٣، و"سير اعلام النبلاء" ١٣: ٣٩٠.

(٣) ما بين المعقوفين من (ب).

(٤) الكُراع من البقر والغنم: مستدق الساق. "القاموس" (ك ر ع) ص ٩٨٠.

فضَحِكَتْ، وقالَتْ: ما شَبعَ آلُ محمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزٍ مَأْدُومٍ ثلاثَ لَيالٍ[١]، حتى لَحِقَ باللهِ عزَّ وجَلَّ.

مُتَّفَق عليه[٢] من حديث سُفْيانَ الثَّوْرِيِّ، [البخاريُّ][٣]: عن خَلّادٍ، وقَبِيصةَ، ومحمَّدِ بنِ يوسُفَ، ومحمَّدِ بنِ كثيرٍ – مِنْ غيرِ سماعٍ منه –، و[أخرجه][٤] مُسْلِمٌ: عن أبي بكرٍ، عن وكيعٍ. كلُّهُمْ عن سُفْيانَ، وربما اختصر محمَّدُ بنُ يوسُفَ، ووكيعٌ.

---

(١) في (ب): (ثلاثة أيام).

(٢) البخاري: كتاب الأطعمة – باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم وغيره ٩: ٤٦٣ (٥٤٣٢) عن خلاد بن يحيى. وفي باب القديد ٩: ٤٧٤ (٥٤٣٨) عن قبيصة. وفي كتاب الأيمان والنذور – باب إذا حلف أن لا يأتدم فأكل تمراً بخبز ... ١١: ٥٧٨ (٦٦٨٧) عن محمَّد بن يوسف، وعنده علقه على محمَّد بن كثير.

ومسلم: كتاب الزهد والرَّقائق ٤: ٢٢٨٢ حديث ٢٣ (٢٩٧٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: حدَّثَنا وكيع.

خمستهم (خلاد، وقبيصة، ومحمَّد بن يوسف، ومحمَّد بن كثير، ووكيع) عن سُفْيان، به.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ،ب).

(٤) ما بين المعقوفين من (ب).

٣٨- أخبَرَنا أبو [إبراهيمَ][1] إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ النَّصْرَاباذِيُّ[2] بنَيْسابُورَ، أخبَرَنا عبدُ اللهِ بنُ عمرَ الجَوْهَرِيُّ[3] بمَرْوٍ، حدَّثَنا يحيىٰ بنُ سَاسُوْيَهْ[4]، حدَّثَنا عُتْبَةُ بنُ عبدِ اللهِ[5]،

(١) ما بين المعقوفين من (ب)، وفي (أ): (أبو بكر) ومثلها علىٰ حاشية (ب)، ورمز إلىٰ أنها نسخة، والصواب الأول، كما في "موجبات الجنَّة" ص ١٢٠، وانظر ترجمته في التعليق الآتي.

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن محمَّد بن محمويه النصراباذي، أبو إبراهيم، الأستاذ الواعظ الصوفي الثقة المحدث، سمع الكثير بنَيْسابورَ وخراسان والعراق والحجاز وغيرها، وروىٰ عن أبي عبد الرَّحمن عبد الله بن عمر بن أحمد بن علَّك الجوهري، وأبي بكر القطيعي، وأبي بكر الإسماعيلي وغيرهم، وأملىٰ سنين، وخلف أباه أبا القاسم النصراباذي الصوفي المحدث، توفي سنة ثمان وعشرين وأربع مئة. "المنتخب من كتاب السياق" ص ١٢٩ (٣٠٠).

(٣) عبد الله بن عمر بن أحمد بن عَلَّك، أبو عبد الرَّحمن الجوهري المروزي الحافظ ابن الحافظ، سمع أباه، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمَّد بن أيُّوب بن الضُّرَيس وغيرهم، روىٰ عنه: أبو بكر البرقاني، وأبو عبد الله الحاكم وغيرهما، قال الخليلي: حافظ متفق عليه، توفي سنة ستين وثلاث مئة. "سير أعلام النبلاء" ١٦ : ١٦٨.

(٤) لم أقف له علىٰ ترجمة، لكن ورد ذكره في سند حديث رواه الدارقطني في "غرائب مالك" ثم قال: «رجاله كلهم معروفون بالثقة». نقلاً عن "اللسان" ترجمة (أحمد بن محمَّد بن رميح النسوي) ١ : ٦٠٠ (٧٤٧).

(٥) عتبة بن عبد الله بن عتبة، أبو عبد الله اليُحْمِدي المروزي، روىٰ عن أبي غانم يونس بن نافع، وسُفْيان بن عيينة، ومالك بن أنس وغيرهم، روىٰ عنه: النسائي، وابن خزيمة، والحسن بن سُفْيان، والحكيم الترمذي وغيرهم، صدوق، توفي سنة أربع وأربعين ومئتين. "تهذيب الكمال" ١٩ : ٣١١ (٣٧٧٧)، و"التقريب" (٤٤٣٣).

حدَّثَنا أبو غانمٍ[١]، عن أبي غالبٍ[٢]، عن أبي أُمَامةَ الباهِلِيِّ[٣] قال: ((مَنْ ضَمِنَ لي سِتّاً ضَمِنْتُ له الجَنَّةَ: لا تَجْبُنُوا عن عدُوِّكُمْ، ولا تَغْلُوا في دِينِكُم[٤]، وأَنْصِفُوا النّاسَ مِنْ

---

(١) قال أبو حاتم: لا أعرفه. "الجرح والتعديل" ٩: ٤٢٣ (٢٠٨٠)، ونقله ابن حجر في "اللسان" ٩: ١٣٧ (٩٠٠٤) تبعاً للعراقي، قلت: هو يونس بن نافع، أبو غانم الخراساني المروزي القاضي، روىٰ عن عَمْرو بن دينار، وكثير بن زياد، وأبي الزبير المكي وغيرهم، روىٰ عنه: عتبة بن عبد الله، وعبد الله بن المبارك، ومعاذ بن أسد وغيرهم، صدوق يخطئ، توفي سنة تسع وخمسين ومئة، روىٰ له أبو داود، والنسائي. "تهذيب الكمال" ٣٢: ٥٤٨ (٧١٨٦)، و"التقريب" (٧٩١٧).

(٢) أبو غالب البصري، صاحب أبي أمامة، اختلف في اسمه، فقيل: حَزَوَّر، وقيل: سعيد، وقيل: نافع، روىٰ عن أبي أمامة، وأنس، وأم الدرداء، روىٰ عنه: حجاج بن دينار، وسُفْيان بن عيينة، ومالك بن دينار وغيرهم، ضعفه النسائي، وقال ابن سعد: منكر الحديث، وقال الترمذي في بعض حديثه: هذا حديث حسن، وفي بعضها: هذا حديث حسن صحيح، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن معين: صالح الحديث، ووثقه الدارقطني، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، روىٰ له البخاري في "الأدب"، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. "سنن الترمذي" (٣٠٠٠، ٣٢٥٣)، و"تهذيب الكمال" ٣٤: ١٧٠ (٧٥٦١)، و"التقريب" (٨٢٩٨).

(٣) صُدَي بن عجلان بن الحارث، أبو أُمامة الباهلي، صحابي جليل، سكن مصر، ثم انتقل منها إلىٰ حمص فسكنها ومات بها، روىٰ عن النَّبيِّ صلىٰ الله عليه وسلم، وعن عمر، وعثمان، وعلي وغيرهم، روىٰ عنه جماعة من التابعين، منهم: خالد بن معدان، وشهر بن حوشب، وشرحبيل بن مسلم وغيرهم، توفي سنة إحدىٰ أو: ست وثمانين، وهو ابن إحدىٰ وتسعين سنة، . "أسد الغابة" ٢: ١٩٩، ٤: ٤، و"الإصابة" ٥: ٢٤١.

(٤) كذا في (أ، ب)، وجاء في "موجبات الجنَّة" ص ١٢٠: ((لا تَغُلُّوا فيأكم))، من الغلول، ويؤيده لفظ الطبراني ٨: ٢٨٢ (٨٠٨٢): ((لا تغلوا غنائمكم)).

أنفسِكُمْ، وخُذُوا لِمَظْلومِكُم مِنْ ظالِمِكُم، ولا تَظَالموا في قِسْمَةِ بَوادِيكُم[1]، ولا تَحْمِلُوا ذنوبَكُم علىٰ ربِّكُم، وإذا فعَلْتُمْ ذلك دخَلْتُمْ الجنَّةَ»[2].

معنىٰ قوله «ولا تَحْمِلُوا ذنوبَكُم علىٰ ربِّكُم»: أن يَعْذِرَ العبدُ نفسَه[3] في المعاصي أنَّها مِنْ قضاءِ الله، الذُّنُوبُ بقضاءِ الله، والعَبْدُ فيها مجرمٌ، مَنْ قالَ بغيرِ هذا فقد خرَجَ إلىٰ القولِ بالجَبْرِ القَبيحِ[1].

---

(١) (بواديكم) كذا في (أ، ب)، ومثله في "موجبات الجنَّة" ص ١٢٠، وعند الطبراني ٨: ٢٨٢ (٨٠٨٢): «مواريثكم».

(٢) **إسناده ليس بالقوي**

أخرجه ابن الفاخر في "موجبات الجنَّة" ص ١٢٠ من طريق شيخ المصنف، به.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" ٨: ٢٨٢ (٨٠٨٢) من طريق العلاء بن سُلَيمان الرَّقي، عن الخليل بن مرة، عن أبي غالب، به.

والعلاء بن سُلَيمان، والخليل بن مرة: ضعيفان، كما في "اللسان" ٥: ٤٦٤ (٥٢٧٨)، و"التقريب" (١٧٥٧)، وقد توبعا.

وأخرجه ابن الفاخر ص ١١٧، وابن الجوزي في مشيخته ص ١٢١ بلفظ آخر، من طريق فضال بن جبير، عن أبي أمامة.

وفضال بن جبير: قال ابن عدي: «أحاديثه كلها غير محفوظة» وذكر له هذا الحديث، وقال ابن حبان: «شيخ من أهل البصرة، كان يزعم أنه سمع أبا أمامة، روىٰ عنه البصريون، يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه، لا يحل الاحتجاج به بحال». "الكامل" ٦: ٢١، و"المجروحين" ٢: ٢٠٤.

(٣) في (ب): (أن يعذر العبد ربه من نفسه).

٣٩- أخبَرَنا أبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ الحُسَينِ الباشَانيُّ(٢)، حدَّثَنا أبو إسحاقَ بنُ ياسينَ إملاءً، حدَّثَنا [عُبَيدُ](٣) بنُ محمَّدٍ الحافظُ، حدَّثَنا الحَسَنُ بنُ صَبَّاحٍ،

---

(١) الجبر: نفي الفعل حقيقةً عن العبد، وإضافته إلى الرَّب تعالى، والجبرية أصناف. انظر "الملل والنحل" ١: ٨٥، قال ابن الوزير في "الرَّوض الباسم" ٢: ٤٧٠ «وقد وردت الآيات الكريمة والأحاديث الصّحيحة بما يدلّ على نفي الجبر وثبوت الاختيار: قال الله تعالى: ﴿ الشورى الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف محمد ﴾ [البقرة:٢٨٦]، وقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في حديث القسم للنساء: «اللَّهُمَّ هذا قسمي فيما أملك، فلا تؤاخذني فيما لا أملك» رواه أبو داود في "السّنن"، قال الحافظ ابن كثير الشّافعي في كتابه "إرشاد الفقيه": «إنّه حديث صحيح»، وروى مسلم بن الحَجّاج في صحيحه من حديث أبي ذرّ رضي الله عنه مرفوعاً: «فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد شراً فلا يلومنّ إلا نفسه»، وفي الأحاديث الصحيحة من ذلك ما يطول ذكره، والقصد الإشارة، وقد عُلِم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعمل ويجتهد في العبادة ويأمر بذلك، ويحترز في الحروب، ويلبس الدّروع، ويستشير في الرَّأي، ويدبّر الأمور، وقال ﷺ - وقد سئل عن هذه الشّبهة بعينها -: «اعملوا فكلٌّ ميسَّرٌ لما خلق له» فصلّى الله عليه وسلّم، لقد أوتي جوامع الكلم، وجمع في اللفظ القليل متفرّقات الحكم».

(٢) الباشاني، ويقال: الفاشاني؛ لأن فاءها أعجمية تنطق بين الفاء والباء، نسبة إلى: فاشان، من قرى هراة، كما في "تبصير المنتبه" ٣: ١١٤٨، وأبو عبد الله هذا باشاني هروي، حدث عن أبي إسحاق أحمد بن محمَّد بن ياسين، فكان آخر أصحابه، وعن محمَّد بن إبراهيم بن نافع، حدث عنه: شيخ الإسلام الأنصاري، ثقة، توفي سنة أربع عشرة وأربع مئة، قيل: إنه عاش مئةً وستَّ سنين. "سير أعلام النبلاء" ١٧: ٣٣٩.

(٣) تصحف (عبيد) في (أ) إلى: (حميد)، وجاء في (ب): (محمَّد بن عبيد بن محمَّد) بإقحام (محمَّد بن) في أول الاسم، والصواب ما أثبته، وهو: عبيد بن محمَّد بن القاسم بن سُلَيْمان بن أبي مريم، أبو محمَّد

=

حدَّثَنا جعفرُ بنُ عَوْنٍ، حدَّثَنا أبو العُمَيسِ، أخبَرَنا قيسُ بنُ مسلمٍ، عن طارقِ بنِ شهابٍ، عن عمرَ بنِ الخَطَّابِ ﷺ أنَّ رجُلاً مِنَ اليهودِ(١) قال له: [يا](٢) أميرَ المؤمنين، آيةٌ في كتابِكُمْ تَقْرَؤُونَها، لَوْ علَيْنا مَعْشَرَ اليهودِ نزلَتْ لاتَّخَذْنا ذلك اليومَ عِيْداً.

قال: أيُّ آيَةٍ؟

قال: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ [المائدة: ٣].

قال عمر رضي الله عنه: قد عرَفْنا ذلك [اليومَ](٣) والمكانَ الذي نزلَتْ فيه على النبيِّ صلى الله عليه وسلم، وهو قائمٌ بعَرَفةَ يومَ الجُمُعَةِ(٤).

الوراق النيسابوري، له ترجمة عند ابن حبان في "الثقات" ٨: ٤٣٣، وعند الخطيب في "تاريخ بغداد" ١١: ٩٧.

(١) قال ابن حجر في "الفتح" ١: ١٢٩ عند (٤٥): «هذا الرَّجل هو كعب الأحبار، بين ذلك مسدَّد في مسنده، والطبري في تفسيره، والطبراني في "الأوسط" ...».

(٢) ما بين المعقوفين من (ب).

(٣) ما بين المعقوفين من (ب)، وهي ثابتة في رواية "صحيح البخاري" (٤٥).

(٤) إسناد المصنف فيه أبو إسحاق بن ياسين، قال الخليلي: ليس بالقوي، وقال الإدريسي: سمعت أهل بلده يطعنون فيه ولا يرضونه، وكذبه الدارقطني، وقال مرة: متروك. "سير أعلام النبلاء" ١٥: ٣٣٩، و"لسان الميزان" ١: ٦٤٣ (٧٩٨)، لكن الحديث في الصحيحين كما سيأتي.

أخرجه ابن رشيد في "ملء العيبة" ص ٢٥٦ عن شيخ الإسلام الأنصاري به.

=

[أخرجه][1] البخاريُّ: عن الحَسَنِ بنِ صَبَّاحٍ. ومُسْلِمٌ: عن عَبْدٍ[2]. كلاهما عن جَعْفَرٍ[3].

وأخرجه الذهبي في "تذكرة الحفاظ" ٣: ٦٣، و "السير" ١٥: ٣٤٠ من طريق شيخ الإسلام الأنصاري، عن محمَّد بن أحمد الجارودي، عن أبي عبد الله الباشاني، به. وشيخ الإسلام الأنصاري يروي عن الباشاني، وعن الجارودي. انظر "السير" ١٨: ٥٠٤.

(١) ما بين المعقوفين من (ب).

(٢) في (ب): (عن غندر)، والصواب ما أثبته من (أ).

(٣) أخرجه البخاري: كتاب الإيمان – باب زيادة الإيمان ونقصانه ١" ١٢٩ (٤٥) عن الحسن بن الصبّاح. ومسلم: كتاب التفسير ٤: ٢٣١٣ حديث ٥ (٣٠١٧) عن عبد بن حميد. كلاهما عن جعفر بن عون، به.

وأخرجه البخاري: كتاب التفسير – باب ﴿ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴾ [المائدة: ٣] ٨: ١١٩ (٤٦٠٦) عن محمَّد بن بشار. ومسلم – الموضع السابق – حديث ٣ عن زهير بن حرب، ومحمَّد بن المثنى.

ثلاثتهم (محمَّد بن بشار، وزهير، وابن المثنى) عن عبد الرَّحمن بن مهدي.

وأخرجه البخاري: كتاب المغازي – باب حجة الوداع ٧: ٧١٢ (٤٤٠٧) عن محمَّد بن يوسف.

كلاهما (عبد الرَّحمن، ومحمَّد) عن سُفْيان الثوري.

وأخرجه البخاري: كتاب الاعتصام بالسنة ١٣: ٢٥٩ (٧٢٦٨) عن الحميدي، عن سُفْيان بن عيينة، عن مسعر وغيره.

وأخرجه مسلم – الموضع السابق – حديث ٤ عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كُريب، عن عبد الله بن إدريس، عن أبيه.

جميعهم (الثوري، ومسعر وغيره، وإدريس) عن قيس بن مسلم، به.

=

٤٠- أخبَرَنا أبو دُلَفٍ طاهرُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الله القَيْسِيُّ[١]، حدَّثَنا حامدُ بنُ محمَّدٍ الرّفَّاءُ، حدَّثَنا الفَضْلُ بنُ عبدِ الكريمِ[٢]، حدَّثَنا أبو سعيدٍ يحيىٰ بنُ محمَّدٍ[٣]، حدَّثَنا محمَّدُ بنُ الفَضْلِ[٤]، عن أَبَانَ بنِ أبي عَيَّاشٍ[١]، عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلىٰ الله عليه وسلم: «مَنْ جَعَلَ الاستطاعةَ إلىٰ نفسِهِ فهو كافِرٌ»[٢].

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" ١٣: ٢٦٠ عند حديث (٧٢٦٨): «مسعر: هو ابن كدام، بكسر الكاف، وتخفيف الدال، والغيرُ الذي أبهم معه: لم أر من صرّح به، إلا أنه يحتمل أن يكون سُفْيان الثوري ... ».

(١) طاهر بن محمَّد بن عبد الله، أبو دُلَف القيسي، سمع حامد بن محمَّد الرَّفّاء، روىٰ عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الهروي، كان حياً سنة ثلاث عشرة وأربع مئة. ذكره الذهبي في "تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٤٠١-٤٢٠ ص ٣١٣ (٧١).

(٢) الفضل بن عبد الكريم: كذا جاء اسمه في (أ، ب)، وهو تحريف، وسيأتي عقب الحديث: الفضل بن عبد الله بن مسعود، وهو الصواب، وهو اليشكري الذي يقال له: ابن الحزم، أبو العباس الهروي، ذكره ابن حبان في "كتاب المجروحين" ٢: ٢١١، وقال: «يروي عن مالك بن سُلَيْمان وغيره العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال ...».

(٣) لم أقف له علىٰ ترجمة، وسيأتي عند المصنف عقب الحديث أنه هروي، وله تفسير، ينفرد بغرائب.

(٤) محمَّد بن الفضل بن عطية بن عمر بن خالد، أبو عبد الله العبسي الكوفي المروزي، روىٰ عن أبيه: الفضل بن عطية، وأبان بن أبي عياش، ومنصور بن المعتمر وغيرهم، روىٰ عنه: بقية بن الوليد، وعبّاد بن يعقوب، ويحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري وغيرهم، كذّبه ابن معين والفلاس والنسائي، وقال صالح جزرة: كان يضع الحديث، توفي سنة ثمانين ومئة، روىٰ له الترمذي وابن ماجه. "تهذيب الكمال" ٢٦: ٢٨٠ (٥٥٤٦)، و"التقريب" (٦٢٢٥).

غريبٌ مِنْ حديثِ محمَّدِ بنِ الفَضْلِ بنِ عطِيَّةَ الخُراسانيِّ، عن أبانَ بنِ أبي عَيَّاشٍ [٤٧/ أ] السُّنِّيِّ(٣) أبي إسماعيلَ البَصْرِيِّ، مُخَرِّجُهُ مِنْ هَراةَ، وأبو سعيدٍ هذا هَرَوِيٌّ، وهو صاحبُ التَّفْسيرِ، يَنْفَرِدُ بغَرائِبَ، لم يَرْوِهِ عنه إلا الفَضْلُ بنُ عبدِ الله بنِ مسعودٍ، وإنما يُعْرَفُ هذا الكلامُ من قولِ وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ(٤).

---

(١) أبان بن أبي عياش، أبو إسماعيل العبدي الصري، روىٰ عن أنس بن مالك، وعطاء، والحسن وغيرهم، روىٰ عنه: محمَّد بن الفضل بن عطية، وعمران القطان، ويزيد بن هارون وغيرهم، متروك، توفي في حدود سنة أربعين، روىٰ له أبو داود حديثاً واحداً مقروناً بقتادة. "تهذيب الكمال" ٢: ١٩ (١٤٢)، و"التقريب" (١٤٢).

(٢) سنده تالف، ولم أقف عليه في مصدر مرفوعاً، وروي نحوه في الكتب القديمة عن وهب بن منبِّه، وسيأتي تعليقاً.

(٣) (السني) كذا في (أ، ب)، ولم أجد هذه النسبة لأبان عند من ترجم له، فهل هي محرفة عن (العبدي)؟ الله أعلم.

(٤) وهب بن منبه بن كامل، أبو عبد الله اليماني، أخو همّام، ومعقل، وغيلان أبناء منبِّه، روىٰ عن أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس وغيرهم، روىٰ عنه: ابناه عبد الله، وعبد الرَّحمن، وابن بنته: إدريس بن سنان، وعبد الصمد وعَقيل ابنا أخيه معقل بن منبه وغيرهم، ثقة، توفي سنة أربع عشرة ومئة، أو قريباً منها، روىٰ له ابن ماجه في "التفسير" والباقون. "تهذيب الكمال" ٣١: ١٤٠ (٦٧٦٧)، و"التقريب" (٧٤٨٥)، وقول منبِّه الذي أشار إليه المصنف أخرجه ابن بَطَّة في "الإبانة" ٤: ٢١٣ (١٧٧٢) بسنده إلىٰ يزيد الخُراساني، قال: بَيْنا أنا ومكحول، إذ قال: يا وهب بنَ مُنَبِّه أَيُّ شيء بلغني عنك في القَدَر؟ قال: عنِّي؟ قال: نعم، فقال: والَّذي كرَّم محمَّداً ﷺ بالنبوة، لقد اقْتَرَأْتُ من الله عزَّ وجلَّ اثنين وسبعين كتاباً، منه ما يُسَرُّ ومنه ما يُعْلَن، ما منه كتابٌ إلا وجَدْتُ فيه: مَنْ أضافَ إلىٰ نفسِه شيئاً مِنْ قدَر الله، فهو كافر بالله، فقال مكحول: الله أكبر.

٤١- أخبَرَنا أبو سَعْدٍ[١] شُعَيبُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ الأديبُ، أخبَرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمَّدٍ القَرَّابُ[٢]، حدَّثَنا أبو الفَضْلِ الشَّهيدُ[٣]. [ح][٤].

وأخبرني مأمونُ[٥] بنُ المشمرخِ الضَّبِّيُّ، أخبَرَنا محمَّدُ بنُ عمرَ بنِ حَفْصُوْيَهْ[١]، أخبَرَنا أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ ياسينَ[٢].

---

(١) في (ب): (أبو سعيد)، والصواب ما أثبته، وهو: شعيب بن محمَّد بن إبراهيم، أبو سعد الشعيبي البوشنجي، سمع أباه، وإبراهيم المؤدب، وأبا علي الرَّفَّاء، وحدّث بالكثير، روىٰ عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، توفي سنة تسع عشرة وأربع مئة. "تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٤٠١-٤٢٠ ص ٤٦١ (٣٦٠).

(٢) إبراهيم بن محمَّد بن سهل، أبو إسحاق القَرّاب، روىٰ عن أبي يعلىٰ وأقرانه، روىٰ عنه: محمَّد بن محمَّد بن عبد الله الأزدي، استشهد سنة أربع وخمسين وثلاث مئة. "إكمال الإكمال" ٤: ٤٧٣، و"توضيح المشتبه" ٧: ٥١، وجعل الذهبي وفاته سنة ٣٦٧هـ، وسمىٰ جده عبد الرَّحمن. "تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٣٥١-٣٨٠ ص ٣٧١.

(٣) هو محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن عمار، أبو الفضل، ابن أبي الحسن الهروي الشهيد الحافظ، روىٰ عن معاذ بن المثنىٰ، وأحمد بن نجدة، ومحمَّد بن عبد الله بن إبراهيم الأنصاري وغيرهم، روىٰ عنه: أبو علي الحافظ، وأبو الحُسَين الحَجّاجي، ومحمَّد بن المظفر وغيرهم، إمام كبير، عارف بعلل الحديث، قتلته القرامطة – لعنهم الله – وهو متعلق بحلقتي باب الكعبة، وقتلوا معه أخاه أبا نصر الزاهد، وذلك سنة سبع عشرة وثلاث مئة. "تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٣٠١-٣٢٠ ص ٥٤٦ (٣٢٦)، و"الوافي بالوفيات" ٢: ٢٨ (٣٠٠).

(٤) ما بين المعقوفين من (ب).

(٥) في (ب): (ميمون)، وابن المشمرخ هذا لم أقف له علىٰ ترجمة.

قالا: حدَّثَنا عليُّ بنُ محمَّدِ البُوشَنْجِيُّ التَّمِيمِيُّ[٣] الثِّقَةُ، أنَّ خالدَ بنَ يزيدَ العُمَرِيَّ حدَّثَهُمْ، حدَّثَنا عُمَرُ بنُ قَيْسٍ[٤]، عن الزُّهْرِيِّ، عن عليِّ بنِ الحُسَيْنِ[٥]، عن عَمْرِو بنِ

---

(١) محمَّد بن عمر بن حفصويه، أبو الحسن السَّرَخْسي، جدُّ الحافظ إسحاق بن إسحاق القرّاب، توفي في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلاث مئة. ذكره الذهبي في "تاريخ الإسلام" حوادث ووفيات ٣٨١-٤٠٠ ص ١١١.

(٢) هو: أحمد بن محمَّد بن ياسين، أبو إسحاق الهروي الحداد، مصنِّف "تاريخ هراة"، قال الذهبي: الشيخ الحافظ المحدث المؤرخ، سمع عبيد بن محمَّد الوراق الحافظ، وعثمان بن سعيد الدارمي، ومعاذ بن المثنىٰ وغيرهم، روىٰ عنه: محمَّد بن علي الباشاني، وابن أبي ذُهْل، ومنصور بن عبد الله الخالدي وغيرهم، قال الخليلي: ليس بالقوي، وقال الإدريسي: سمعت أهل بلده يطعنون فيه ولا يرضونه، وكذبه الدارقطني، وقال مرة: متروك، توفي سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة. "سير أعلام النبلاء" ١٥: ٣٣٩، و"لسان الميزان" ١: ٦٤٣ (٧٩٨).

(٣) في (ب): (اليمني).

(٤) عمر بن قيس، أبو حفص المكي، المعروف بسَنْدل، روىٰ عن الزهري، وهشام بن عروة، وعطاء بن أبي رباح وغيرهم، روىٰ عنه: عبد الله بن وهب، والحسن بن يحيىٰ الخُشني، وخالد بن نزار وغيرهم، متروك، روىٰ له ابن ماجه. "تهذيب الكمال" ٢١: ٤٨٧ (٤٢٩٧)، و"التقريب" (٤٩٥٩).

(٥) علي بن الحُسَين بن علي بن أبي طالب، زين العابدين القرشي الهاشمي، روىٰ عن أبيه الحُسَين، وعمه الحسن، وعَمْرو بن عثمان بن عفان وغيرهم، روىٰ عنه: الزهري، وحَكيم بن جُبَير، والحَكَم بن عُتَيبة وغيرهم، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، توفي سنة ثلاث وتسعين، وقيل غير ذلك، روىٰ له الجماعة. "تهذيب الكمال" ٢٠: ٣٨٢ (٤٠٥٠)، و"التقريب" (٤٧١٥).

عثمانَ[1]، عن أسامةَ بنِ زيدٍ رضي الله عنهما[2] قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلىٰ الله عليه وسلم: «مِنْ حُسْنِ إسلامِ المَرْءِ تَرْكُه ما لا يَعْنِيه»[3].

غريبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ، يُرْوَىٰ مِنْ طُرُقٍ يَشُقُّ جَمْعُه[4] علىٰ الحافظ، وأصحُّها حديثُ مالكٍ، عن الزُّهْريِّ، عن عليِّ بنِ الحُسَين، عن رسولِ اللهِ صلىٰ الله عليه وسلم، هكذا هو في "الموطَّأ"[1]. وافقَ مالِكاً عليه: مَعْمَرٌ[2]، وزِيادُ بنُ سَعْدٍ[3].

---

(١) عَمْرو بن عثمان بن عفان القرشي، روىٰ عن أبيه عثمان، وأسامة بن زيد، روىٰ عنه: ابنه عبد الله، وعلي بن الحُسَين، وسعيد بن المسيب وغيرهم، ثقة، روىٰ له الجماعة. "تهذيب الكمال" ٢٢: ١٥٣ (٤٤١٢)، و"التقريب" (٥٠٧٧).

(٢) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، أبو محمَّد، أو أبو زيد، الحِبُّ ابن الحِبّ، ولد في الإسلام، وأمّره النبي صلىٰ الله عليه وسلم علىٰ جيش عظيم، فمات صلىٰ الله عليه وسلم قبل أن يتوجّه، فأنفذه أبو بكر، وكان عمر يُجِلُّه ويكرمه، واعتزل أسامة الفتن وتوفي في آخر خلافة معاوية بالجُرْف سنة أربع وخمسين، وفضائله كثيرة. "الاستيعاب" ١: ٥٧، و"الإصابة" ١: ١٠٢.

(٣) في إسناده عمر بن قيس المكي، وهو متروك، ورواه الثقات عن الزهري مرسلاً، وهو المحفوظ. قال الحافظ ابن رجب في "جامع العلوم والحكم" ١: ٢٨٧ : والحديث «محفوظ عن الزهري، عن علي بن حسين، عن النَّبيِّ صلىٰ الله عليه وسلم مرسلاً، كذلك رواه الثقات عن الزهري، منهم مالك في "الموطأ"، ويونس، ومعمر، وإبراهيم بن سعد ... وممن قال: إنه لا يصح إلا عن علي بن حسين مرسلاً: الإمام أحمد، ويحيىٰ بن معين، والبخاري، والدارقطني، وقد خلط الضعفاء في إسناده علىٰ الزهري تخليطاً فاحشاً، والصحيح فيه المرسل ...»، وانظر: "علل الدارقطني" ٣: ١٠٨ (٣١٠)، ٨: ٢٥ (١٣٨٩)، ١٣: ١٤٧، ٢٥٨ (٣٠٢٤، ٣١٥٨)، وسيأتي تخريج الرَّواية المرسلة.

(٤) كذا في (أ، ب)، والصواب: جمعها، وسقط (يشق) من (ب).

- أنشدنا شيخُ الإسلامِ، أنشدنا يحيىٰ بنَ عَمّار الإمامُ(٤) ، أنشدني أبو المنذر محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ جعفرٍ الأديبُ(٥)، أنشدني الصُّوليُّ(٦) لأبي العباس ثَعْلَبٍ(٧):

---

(١) الموطأ: كتاب حسن الخلق – باب ما جاء في حسن الخلق ٢: ٩٠٣ (٣).

(٢) "الجامع" لمعمر، المطبوع مع "مصنف عبد الرَّزاق" ١١: ٣٠٧ (٢٠٦١٧).

(٣) رواية زياد بن سعد: أخرجها مسدَّد كما في "إتحاف الخيرة المهرة" ٦: ٧٦ (٥٣٧٦)، وابن أبي عاصم في "الزهد" ص ٥٥ (١٠٣) وغيرهما.

(٤) يحيىٰ بن عمار بن يحيىٰ بن عمار بن العنبس أبو زكريا السجستاني نزيل هراة، روىٰ عن حامد بن محمَّد الرَّفّاء، وعبد الله بن عدي الصابوني، ومحمَّد بن إبراهيم بن جناح وغيرهم، روىٰ عنه: شيخ الإسلام الأنصاري، وعبد الواحد الهروي، وأبو نصر الطَّبَسي وغيرهم، إمام محدث واعظ، عاش تسعين سنة، وتوفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة. "سير أعلام النبلاء" ١٧: ٤٨١.

(٥) لم أقف له علىٰ ترجمة؟، وجاء اسمه في "ملء العيبة" ص ٣٣: عبد الله بن محمَّد بن أحمد بن جعفر، والله أعلم.

(٦) هو محمَّد بن يحيىٰ بن عبد الله بن العباس بن محمَّد بن صُول، أبو بكر المعروف بالصُّوْلي البغدادي، روىٰ عن أبي العباس ثعلب، وأبي داود السجستاني، ومعاذ بن المثنىٰ العنبري وغيرهم، روىٰ عنه: أبو بكر بن شاذان، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو أحمد الفرضي وغيرهم، كان أحد العلماء بفنون الآداب، وحسن المعرفة بأخبار الملوك وأيام الخلفاء، ومآثر الأشراف، وطبقات الشعراء، وله تصانيف، وله النظم والنثر وكثرة الاطلاع، وكان جدّه صول ملك جرجان، توفي أبو بكر بالبصرة سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة. "تاريخ بغداد" ٣: ٤٢٧، و"سير أعلام النبلاء" ١٥: ٣٠١.

(٧) هو أحمد بن يحيىٰ، أبو العباس الشيباني البغدادي المعروف بثعلب، إمام الكوفيين في النحو واللغة، ومحدث، روىٰ عن محمَّد بن سلّام الجمحي، وإبراهيم بن المنذر، والزبير بن بكار وغيرهم، روىٰ عنه: الأخفش الصغير، وأبو عمر الزاهد، وأحمد بن كامل وغيرهم، كان ثقة حجة، ديِّناً صالحاً،

=

رُبَّ ريحٍ لأُناسٍ عصَفَتْ ... ثم ما إن لَبِثَتْ أنْ ركَدَتْ

وكذاكَ الدَّهرُ في أفعاله ... قدَمٌ زلَّتْ، وأخرىٰ ثبتَتْ

بالغٌ ما كانَ يَرْجُو دونَه ... ويدٌ عما اسْتَقَلَّتْ قصَّرَتْ

وكذا الأيامُ مِنْ عاداتِها ... أنَّها مُفْسِدةٌ ما أَصْلَحَتْ

ثم تأتيكَ مقاديرٌ لها ... فترىٰ مُصْلِحَةً ما أَفْسَدَتْ(١)

آخِرُ الجُزْءِ

والحمدُ لله حقَّ حَمْدِه، وصَلَواتُه علىٰ سيِّدِنا محمَّدٍ النَّبيِّ وعلىٰ آلِه، وسلامُه.

علَّقَه العبدُ الفقيرُ عبدُ المؤمن بنُ عبدِ الحَقِّ في شَوّال سنةَ سَبْعٍ وثلاثينَ وسَبْعِ مِئَةٍ

وهُوَ يَسْأَلُ مِنَ اللهِ عزَّ وجَلَّ المغفرةَ بِمَنِّهِ(٢).

مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة، والمعرفة بالغريب، ورواية الشعر القديم، له كتاب "اختلاف النحويين"، و"كتاب القراءات"، و"معاني القرآن"، وغيرها، توفي سنة إحدىٰ وتسعين ومئتين. "تاريخ بغداد" ٥: ٢٠٤، و"سير أعلام النبلاء" ١٤: ٥.

(١) الأبيات من بحر الرَّمَل، ذكرها التنوخي في "الفرج بعد الشدة" ٥: ١١، وابن الجوزي في "المدهش" ص ٤٨٥، وابن رُشيد في "ملء العيبة" ص ٣٣ .

(٢) جاء في (ب) ما نصُّه: (آخر الجزء من حديث أبي الحُسَين أحمد بن محمَّد بن منصور بن العالي وغيره، انتقاء أبي الفضل محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن عبد الله الجارودي رحمه الله، والحمد لله وحده، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمَّد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. وعلَّقه لنفسِه يونسُ بنُ ملاج الحَسَني الحَنَفي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين، والحمد لله رب العالمين).

الخاتمة

وتشمل أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال خدمة جزء أبي الحُسَين ابن العالي دراسة وتحقيقاً ، ومن أبرزها :

١- اهتمام علماء الأمة بالسنة النبوية الشريفة رواية وتصنيفاً، وشمل هذا الاهتمام الأجزاء الحديثية كما شمل الجوامع والمسانيد وغيرها من المصنفات الحديثية.

٢- لهذا الجزء أهمية خاصة؛ لكونه الأثر الوحيد للشيخ الإمام أبي الحُسَين ابن العالي البوشنجي، ولكونه من انتخاب الإمام الحافظ أبي الفضل الجارودري.

٣- اهتم علماء الإسلام وأئمة الحديث بسماع هذا الجزء وروايته، كما ظهر جلياً في مبحث عناية العلماء بهذا الجزء.

٤- ترجمت لأبي الحُسَين ابن العالي صاحب الجزء، ولم يفرد – حسب علمي – بترجمة من قبل، كما ترجمت للحافظ أبي الفضل الجارودي، وراعيت في ترجمته الاختصار؛ مراعاة لحجم الجزء.

٥- اشتمل الجزء على واحد وأربعين (٤١) حديثاً، روى شيخ الإسلام عبد الله الأنصاري الهروي ثمانية وعشرين (٢٨) حديثاً منها عن ابن العالي، وثلاثة عشر (١٣) حديثاً – منها أثر واحد عن الحسن البصري – عن شيوخ آخرين غير ابن العالي.

٦- تعدَّدَتْ موارد ابن العالي في هذا الجزء، فقد روىٰ أحاديثه عن جملةٍ من الأئمة المشاهير، من أمثال: أبي أحمد الغطريفي، كما في الحديث (١)، وأبي الحسن السرّاج، كما في (٦)، وأبي عبد الله الماليني، كما في حديث (٩)، وأبي أحمد ابن عدي، كما في (١٧، ٢٨)، والأول منهما في "الكامل"، وأبي بكر الإسماعيلي، كما في (٤، ١٣، ١٥، ١٦)، والأخيران منها في معجمه، وشارك الأخير في الحديث (١٤) في الرّواية عن أبي بكر الجوهري، كما روىٰ الحديث (١٢) من طريق الإمام أحمد.

٧- أفاد الأئمة والمحدثون من هذا الجزء، فرووا أحاديثه عن المصنف، كشيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري في "الأربعون في دلائل التوحيد"، فقد روىٰ الحديث رقم (٢٦) عن ابن العالي مباشرة، كما روىٰ جمع أحاديث الجزء من طريق المصنف، كالذهبي في سير أعلام النبلاء، حديث رقم (٥، ٨، ٢٢)، وفي تاريخ الإسلام"، حديث (٥، ٢٧)، وفي تذكرة الحفاظ، حديث رقم (٨، ٢٢)، وابن رشيد في "ملء العيبة"، حديث رقم (١، ٦، ١١، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٥)، وغير ذلك.

٨- تنوَّعَتْ موضوعات الأحاديث التي اشتمل عليها هذا الجزء، وشملت أبواباً من الدين متعددة، منها: العقيدة، والأحكام، والفضائل، والمناقب، والسيرة، والأخلاق، والزهد والرّقائق.

٩- تفاوتت درجات أحاديث الجزء، فكان منها الصحيح والحسن، مثل (٦، ٧، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩)،

ومنها دون ذلك على تفاوت في ضعفها ، مثل: (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٨، ٩، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٤٠، ٤١).

١٠- اشتمل هذا الجزء على جملة من الفوائد الحديثية، من أهمها:

أ) تراجم لبعض الرّواة، ففي هذا الجزء ترجمة لأبي ذر الهروي عقب الحديث رقم(٣٠).

ب) التعريف ببعض الرّواة، كما في الأحاديث (١، ١٩، ٤٠).

جـ) الحكم على بعض الرّواة، كما في حديث (١٥) فقد نقل عن أبي بكر الإسماعيلي قوله في أبي جعفر القصبي الواسطي: (ولم يكن بذاك).

د) النص على مكان سماع الحديث، كما في الأحاديث (١٠، ١٨، ١٩، ٢٢).

هـ) التنبيه على طرق تحمل الحديث، كما في حديث (١٠) حيث قال: (حدثني أبو حاتم محمَّد بن عبد الواحد ... وكتب لي بخطه).

و) تخريج بعض الأحاديث، وعزوها إلى مصادرها من كتب السنة، كما في (٣٧، ٣٩).

ز) الأحكام على بعض الأحاديث، كما في (١٥، ٤٠، ٤١).

ح) شرح بعض جمل الحديث، وتوجيهها من حيث المعنى، كما في حديث (٣٨).

ي) اشتماله على جملة من غرائب الطرق والأسانيد، وكتب الفوائد مظنة تلك الغرائب؛ كرواية بعض الأحاديث من طريق غير مشهورة، كما في حديث (٣، ١٩، ٢١)، والتفرد برواية الحديث عن غير الصحابي الذي عرف به، كما في (٢٩)، وكذا التفرد برواية الحديث بسياق معين، كما في (٤)، وغير ذلك مما جعل القسم الأكبر من مرويات هذا الجزء غرائب ومناكير.